

كِتَابُ أَيُّوبَ

مقدمة

١ عاش في أرضٍ عوص رجلٌ اسمه أيوبُ، كان صالحاً كاملاً يتقي الله ويحيد عن الشرِّ.

٢ وأنجب أيوبُ سبعةً أبناءً وثلاث بنات.

٣ وبلغت مواشيه سبعة آلاف من الغنم، وثلاثة آلاف جملٍ، وخمسة مئة زوجٍ من البقر، وخمسة مئة أتان. أما خدمه فكانوا كثيرين جداً. وكان هذا الرجلُ أعظمَ أبناءِ المشرقِ على الإطلاق.

٤ واعتاد أولاده أن يقيموا المأدبَ في بيتِ كلِّ منهم بدوره، ويدعوا أخواتهم الثلاث إليها ليشاركنَ فيها.

٥ وحالما تنقضي أيامُ الولائمِ كان أيوبُ يستدعي أبناءه ويقدمهم، فكان ينهض مبكراً في الصباح ويقربُ محرقاتٍ على عددِهم قائلاً: «لئلا يكونَ بنيّ قد أخطأوا في قلوبهم وجدفوا على الله.» هذا ما واظبَ عليه أيوبُ دائماً.

٦ وحدثت ذات يومٍ أن مثل بنو الله أمامَ الربِّ، فاندس الشيطانُ في وسطهم.

٧ فسألَ الربُّ الشيطانَ: «من أين جئت؟» فأجابَ الشيطانُ: «من الطوافِ في الأرضِ والتجولِ فيها.»

تجربة أيوب الأولى

٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ رَاقَبْتَ عَبْدِي أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ رَجُلٌ كَامِلٌ صَالِحٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ.»

□ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «أَجَانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ اللَّهَ؟

١٠ أَلَمْ تُسَيِّجْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا يَمْلِكُ. لَقَدْ بَارَكْتَ كُلَّ مَا يَقُومُ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، فَلَأَتَّ مَوَاشِيَهُ الْأَرْضِ.

١١ وَلَكِنْ حَالَمَا تَمَدُّ يَدَكَ وَتَمَسُّ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يَجِدُفُ عَلَيْكَ.»

□□ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَا أَنَا أُسَلِّمُكَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ. إِنَّمَا لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَيْهِ لِتُؤْذِيَهُ.» ثُمَّ انصَرَفَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ.

١٣ وَذَاتَ يَوْمٍ، فِيمَا كَانَ أَبْنَاءُ أَيُّوبَ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ نَحْمَرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمِ الْأَكْبَرِ،

١٤ أَقْبَلَ رَسُولٌ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ: «بَيْنَمَا كَانَتِ الْبَقَرُ تَحْرُثُ وَالْأُتُنُ تُرْعَى إِلَى جِوَارِهَا،

١٥ هَاجَمَنَا غُرَاةُ السَّبَّيِّينَ وَأَخَذُواهَا، وَقَتَلُوا الْعِلْبَانَ بِحِدِّ السَّيْفِ، وَأَفَلَّتْ أَنَا وَحَدِي لِأُخْبِرَكَ.»

□□ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ آخَرُ قَائِلًا: «لَقَدْ نَزَلَتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ أَحْرَقَتِ النَّعْمَ وَالْعِلْبَانَ وَالتَّهْمَتَهُمْ، وَأَفَلَّتْ أَنَا وَحَدِي لِأُخْبِرَكَ.»

□□ وَبَيْنَمَا هَذَا يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ ثَالِثٌ وَقَالَ: «لَقَدْ غَرَّتْنَا ثَلَاثُ فِرْقٍ مِنْ

الْكُذَّانِينَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى الْجَمَالِ، وَقَتَلُوا الْغُلَّانَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَفَلْتُ أَنَا
وَحَدِي لِأَخْبِرَكَ.»

□□ وَإِذْ كَانَ هَذَا لَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ جَاءَ رَجُلٌ رَابِعٌ وَقَالَ: «بَيْنَمَا كَانَ
أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ نَحْمًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمِ الْأَكْبَرِ،

١٩ هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ مِنْ عِبْرِ الصَّحْرَاءِ، فَاجْتَاكَ أَرْكَانَ الْبَيْتِ الْأَرْبَعَةِ،
فَانْهَارَ عَلَى الْغُلَّانِ وَمَاتُوا جَمِيعًا، وَأَفَلْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخْبِرَكَ.»

□□ فَقَامَ أَيُّوبُ وَمَرَّقَ جَبْتَهُ وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ وَأَكَبَّ عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا،
٢١ وَقَالَ: «عُرْيَانَا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي وَعُرْيَانَا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ

أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا.»

□□ فِي هَذَا كَلِمَةٍ لَمْ يُخْطِئْ أَيُّوبُ فِي حَقِّ اللَّهِ وَلَمْ يَعِزْ لَهُ حِمَاقَةٌ.

٢

تجربة أيوب الثانية

١ ثُمَّ مَثَلَ بَنُو اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَأَنْدَسَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي
وَسَطِهِمْ،

٢ فَسَأَلَ الرَّبُّ الشَّيْطَانَ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «مِنْ
الطَّوَافِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّجَوُّلِ فِيهَا.»

□ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانَ: «هَلْ رَاقَبْتَ عَبْدِي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي
الْأَرْضِ، فَهُوَ رَجُلٌ كَامِلٌ صَالِحٌ، يَتَّقِي اللَّهَ وَيُحِيدُ عَنِ الشَّرِّ، وَحَتَّى الْآنَ لَا
يَزَالُ مُعْتَصِمًا بِكَلِمَتِهِ، مَعَ أَنَّكَ أَثَرْتَنِي عَلَيْهِ لِأَهْلِكَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ.»

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «جِدِّ بَجْدٍ، فَالْإِنْسَانُ يَبْدُلُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ فِدَاءَ نَفْسِهِ.

٥ وَلَكِنْ حَالَمَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَيْهِ وَتَمَسُّ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يَجِدِفُ عَلَيْكَ.»

٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَا أَنَا أَسَلِبُهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنْ احْفَظْ نَفْسَهُ.»

٧ فَانصَرَفَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَابْتَلَى أَيُوبَ بِقُرُوحٍ انْتَشَرَتْ فِي بَدَنِهِ كُلِّهِ، مِنْ قِمَّةِ الرَّأْسِ إِلَى أَحْمَصِ الْقَدَمِ،

٨ جَلَسَ أَيُوبُ وَسَطَ الرَّمَادِ وَتَنَاوَلَ شَقْفَةً يَحْكُ بِهَا قُرُوحَهُ.

٩ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: «أَمَا زَلْتِ مُعْتَصِمًا بِكَالِكَ؟ جَدَّفِ عَلَى اللَّهِ وَمُتْ.»
 ١٠ فَأَجَابَهَا: «أَنْتِ تَسْتَكْبِهِينَ كَالْجَاهِلَاتِ! أَنْقَبِلُ الْخَيْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالشَّرَّ لَا نَقْبِلُ؟.» فِي هَذَا كُلِّهِ لَمْ تَرْتَكِبِي شَفْتَا أَيُوبَ خَطَأً فِي حَقِّ اللَّهِ.

أصدقاء أيوب الثلاثة

١١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُوبَ الثَّلَاثَةَ بِمَا حَاقَ بِهِ مِنْ شَرٍّ، تَوَافَدُوا إِلَيْهِ مِنْ مَقَرِّ إِقَامَتِهِمْ، وَهُمْ الْيَفَازُ التِّيمَانِيُّ، وَبِلَدِّ الشُّوْحِيِّ، وَصُوفِرُ النِّعْمَانِيِّ، بَعْدَ أَنْ تَوَاعَدُوا عَلَى الْاجْتِمَاعِ عِنْدَهُ لِلرِّثَاءِ لَهُ وَالتَّعَزُّيَةِ.

١٢ وَإِذْ رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ لِفِرطِ مَا حَلَّ بِهِ، فَرفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ،

وَمَرَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ جَبْتَهُ وَذَرَوْا تَرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ نَحْوَ السَّمَاءِ،

١٣ وَمَكثُوا جَالِسِينَ مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ، لَمْ يَكَلِمَهُ

فِيهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَلِمَةٍ لِشِدَّةِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ كَابَةِ.

أيوب يتكلم

١ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَيُّوبُ، فَشَتَمَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ،

٢ وَقَالَ:

٣ «لَيْتَهُ بَادَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَفِي اللَّيْلِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: قَدْ حُبِلَ

بِطِفْلٍ ذَكَرٍ.

٤ لِيَتَحَوَّلَ ذَلِكَ الْيَوْمُ إِلَى ظَلَامٍ. لَا يَرَعَاهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقٍ، وَلَا يُشْرِقُ عَلَيْهِ

نَهَارٌ.

٥ لِيَسْتَوِلَ عَلَيْهِ الظَّلامُ وَظِلُّ المَوْتِ. لِيَكْتَنِفَهُ سَحَابٌ وَتُرْوَعَهُ ظُلُمَاتُ

النَّهَارِ.

٦ أَمَّا ذَلِكَ اللَّيْلُ فليَعْتَقِلْهُ الدُّجَى المَتَكَثِفُ، وَلَا يَبْتَهِجْ مَعَ سَائِرِ أَيَّامِ

السَّنَةِ، وَلَا يُحْصِ فِي عَدَدِ الشُّهُورِ.

٧ لِيَكُنْ ذَلِكَ اللَّيْلُ عَاقِرًا، لَا يَتَرَدَّدُ فِيهِ هَتَافٌ.

٨ لِيَلْعَنَهُ السَّحَرَةُ الحَاذِقُونَ فِي إِيقَاطِ التَّنِينِ!

٩ لِتُظْلِمَ كَوَاكِبَ شَفَقِهِ، وَلِيَرْتَقِبِ النُّورَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ، وَلَا يَرِ هُدْبَ

الفَجْرِ،

١٠ لِأَنَّهُ لَمْ يُغَاقِ رَحِمَ أُمِّي وَلَمْ يَسْتِرِ الشَّقَاءَ عَنْ عَيْنِي.

١١ لَمْ لَمْ أُمَّتٍ فِي الرَّحِمِ، وَلَمْ لَمْ أُسَلِمِ الرُّوحَ عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ

أُمِّي؟

- ١٢ لِمَاذَا وَجَدْتُ الرَّكْبَ لَتُعِينِي وَالثَّدْيَ لِتُرْضِعَنِي؟
- ١٣ وَالْأَلْظَلَّتْ مُضْطَجِعًا سَاكِنًا، وَلَكُنْتُ نَائِمًا مُسْتَرِيحًا
- ١٤ مَعَ مَلُوكِ الْأَرْضِ وَمُشِيرِيهَا، الَّذِينَ بَنَوْا أَهْرَامًا لِأَنْفُسِهِمْ.
- ١٥ أَوْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَنَزُوا ذَهَبًا وَمَلَأُوا بَيْوتَهُمْ فِضَّةً.
- ١٦ أَوْ لِمَاذَا لَمْ أُطْمِرْ فِي الْأَرْضِ كَسَقَطِ لَمِيرِ النُّورِ؟
- ١٧ فَهَنَّاكَ يَكْفُ الْأَشْرَارُ عَنْ إِثَارَةِ الْمُتَاعِبِ، وَهَنَّاكَ يَرْتَاحُ الْمُرْهَقُونَ.
- ١٨ هُنَاكَ يَطْمِئِنُّ الْأَسْرَى جَمِيعًا، إِذْ لَا يَلْحَقُهُمْ صَوْتُ الْمُسْخِرِ.
- ١٩ هُنَاكَ يَكُونُ الصَّغِيرُ كَالْكَبِيرِ، وَالْعَبْدُ مُتَحَرِّرًا مِنْ سَيِّدِهِ.
- ٢٠ لِمَ يُوَهَّبُ الشَّقِيُّ نُورًا، وَذَوُو النُّفُوسِ الْمُرَّةِ حَيَاةً؟
- ٢١ الَّذِينَ يَتَوَقَّفُونَ إِلَى الْمَوْتِ فَلَا يَقْبَلُونَ، وَيَنْقَبُونَ عَنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْقَبُونَ عَنِ الْكُنُوزِ الْخَفِيَّةِ،
- ٢٢ الَّذِينَ يَنْتَشُونَ غِبْطَةً، وَيَسْتَبَشِرُونَ حِينَ يَعْتَرُونَ عَلَى ضَرْبِجٍ!
- ٢٣ بَلْ لِمَاذَا يُوَهَّبُ نُورٌ وَحَيَاةٌ لِرَجُلٍ ضَلَّتْ بِهِ طَرِيقُهُ، وَسَدَّ اللَّهُ حَوْلَهُ؟
- ٢٤ اسْتَبَدَلْتُ طَعَامِي بِالْأَنْبِنِ، وَزَفَرْتِي تَسْكَبُ كَالْمِيَاهِ،
- ٢٥ لِأَنَّهُ قَدْ حَلَّ بِي مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ، وَأَصَابَنِي مَا كُنْتُ أَرْتَعِبُ مِنْهُ.
- ٢٦ فَلَا طُمَأْنِينَةَ لِي وَلَا اسْتِقْرَارَ وَلَا رَاحَةَ، بَعْدَ أَنْ اجْتَاخْتَنِي الْكُرُوبُ.»

٤

ألفاز

١ فَأَجَابَ أَلْفَازُ التِّيمَانِيِّ:

- ٢ «إِنْ جَازَفَ أَحَدٌ وَوَجَّهَ إِلَيْكَ كَلِمَةً فَهَلْ يَشُقُّ ذَلِكَ عَلَيْكَ؟ وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الْاِمْتِنَاعَ عَنِ الْكَلَامِ؟
- ٣ لَكُمْ أَرَشَدَتْ كَثِيرِينَ وَشَدَّدَتْ أَيَادِي مُرْتَحِيَةً.
- ٤ وَلَكُمْ أَنْهَضَ كَلَامُكَ الْعَاثِرَ، وَثَبَّتَ الرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ!
- ٥ وَالْآنَ إِذْ دَاهَمَكَ الْكَرْبُ اعْتَرَاكَ السَّامُ، وَإِذْ مَسَكَ سَاوَرَكَ الرَّعْبُ.
- ٦ أَلَيْسَتْ تَقْوَاكَ هِيَ مُعْتَمَدُكَ، وَكُلُّ طُرُقِكَ هُوَ رَجَاؤُكَ؟
- ٧ اذْكُرْ. هَلْ هَلَكَ أَحَدٌ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ أَوْ أَيْنَ أُبِيدَ الصَّالِحُونَ؟
- ٨ بَلْ كَمَا شَاهَدْتَ فَإِنَّ الْخَارِثِينَ إِثْمًا، وَالزَّارِعِينَ شِقَاوَةً، هُمْ يَحْصِدُونَهُمَا،
- ٩ وَبِنَسْمَةِ اللَّهِ يَفْنُونَ وَبِعَاصِفَةٍ غَضَبِهِ يَهْلِكُونَ.
- ١٠ قَدْ يِزَارُ الْأَسَدُ وَيُزَجَّرُ اللَّيْثُ، وَلَكِنْ أَنْيَابُ الْأَشْبَالِ تَهَشَّمَتْ.
- ١١ يَهْلِكُ اللَّيْثُ لِتَعَدُّرِ وَجُودِ الْفَرَيْسَةِ، وَتَشْتَتِ أَشْبَالُ اللَّبْوَةِ.
- ١٢ ذَاتَ مَرَّةٍ أُسِرَّ إِلَيَّ بِكَلْبَةٍ، فَتَلَقَّفْتُ أُذُنِي مِنْهَا هَمْسًا
- ١٣ فَنَبِي غَمْرَةَ الْهَوَاجِسِ، فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ، عِنْدَمَا طَغَى السُّبَاتُ عَلَى النَّاسِ،
- ١٤ اتَّبَانِي رُعْبٌ وَرَعْدَةٌ أَرْجَفَا عِظَامِي،
- ١٥ وَخَطَرَتْ رُوحٌ أَمَامَ وَجْهِِي، فَاقْشَعَرَ شَعْرُ جَسَدِي.
- ١٦ ثُمَّ وَقَفْتُ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَتَيْنَنَّ مَلاَحِحَهَا. تَمَثَّلَ لِي شَكْلُ مَا، وَبَعْدَ صَمْتٍ سَمِعْتُ صَوْتًا مُنْخَفِضًا يَقُولُ:
- ١٧ أَيْمُنُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أَبْرًا مِنَ اللَّهِ، أَمْ الرَّجُلُ أَطْهَرُ مِنْ خَالِقِهِ؟
- ١٨ هَا إِنَّهُ لَا يَأْتِمُنُ عَيْبِدُهُ، وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ يَنْسِبُ حِمَاقَةً،

١٩ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْمَخْلُوقُونَ مِنْ طِينٍ، الَّذِينَ أَسَاسُهُمْ فِي التُّرَابِ، وَيَسْحَقُونَ
مِثْلَ الْعُثِّ؟

٢٠ يَتَخَطَمُونَ بَيْنَ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَيَبِيدُونَ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَبِهَ لَهُمْ
أَحَدٌ.

٢١ أَلَا تَتَزَعُ مِنْهُمْ حِبَالُ خِيَامِهِمْ وَيَمُوتُونَ مِنْ غَيْرِ حِكْمَةٍ؟

٥

١ ادْعُ الْآنَ، فَهَلْ مِنْ مُجِيبٍ؟ وَإِلَى أَيِّ الْقَدِيسِينَ تَلْتَفِتُ؟

٢ الْغَيْظُ يَقْتُلُ الْأَحْمَقَ، وَالْغَيْبَةُ تُمِيتُ الْأَبْلَهَ.

٣ لَقَدْ شَاهَدْتُ الْعَبِيَّ يَتَأَصَّلُ، ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ لَعَنْتُ مَسْكَنَهُ.

٤ أَبْنَاؤُهُ لَا أَمِنْ لَهُمْ. يَتَخَطَمُونَ عِنْدَ الْبَابِ وَلَا مُنْقَذَ.

٥ يَأْكُلُ الْجَائِعُ حَصِيدَهُمْ، وَيَلْتَمِسُهُ حَتَّى مِنْ بَيْنِ الشُّوكِ، وَيَمْتَصُّ الظَّامِيُّ
ثُرُوتَهُمْ.

٦ إِنْ الْبَلِيَّةَ لَا تَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ، وَالْمَشَقَّاتِ لَا تَنْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ،

٧ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مَوْلُودٌ لِمَعَانَاةِ الْمَتَاعِ، كَمَا وُلِدَتِ الْجَوَارِحُ

لِتَحْلِقَ بِأَجْنِحَتِهَا.

٨ لَوْ كُنْتُ فِي مَكَانِكَ لَا تَجْهَتْ إِلَى اللَّهِ وَعَرَضْتُ أَمْرِي عَلَيْهِ.

٩ هُوَ صَانِعُ عَجَائِبَ لَا تُفْحَصُ وَعِظَائِمَ لَا تُحْصَى.

١٠ يَهْطِلُ الْغَيْثُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيُرْسِلُ الْمِيَاهَ إِلَى الْحُقُولِ.

١١ يُقِيمُ الْمُتَوَاضِعِينَ فِي الْعُلَى، وَيَرْفَعُ النَّائِحِينَ إِلَى مَكَانِ الطُّمَأْنِينَةِ.

١٢ يَبْطُلُ تَدْبِيرَاتِ الْمُحْتَالِينَ فَيُخْفِقُونَ،

١٣ أَوْ يُوَقِّعُ الْحُكَمَاءُ فِي خِدَعَتِهِمْ، فَتَتَلَاشَى مَشُورَةُ الْمَاكِرِينَ.
 ١٤ يَكْتَنِفُهُمْ ظَلَامٌ فِي النَّهَارِ، وَيَحْسَسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظَّهِيرَةِ، كَمَنْ يَمْشِي
 فِي اللَّيْلِ.

١٥ يُبْجِي الْبَائِسِينَ مِنْ سَيْفِ فَمِهِمْ، وَمِنْ قَبْضَةِ الْقَوِيِّ يُنْقِذُهُمْ،

١٦ فَيُصْبِحُ لِلْمَسْكِينِ رَجَاءً، وَالظَّالِمُ يَسُدُّ فَمَهُ.

١٧ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُهُ اللَّهُ، فَلَا تَرْفُضُ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ.

١٨ لِأَنَّ اللَّهَ يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ، لِيَسْحَقُ وَيَدَاهُ تَبْرَتَانِ.

١٩ مِنْ سِتِّ بَلَايَا يُنْجِيكَ، وَفِي سَبْعٍ لَا يَقَعُ بِكَ أَدَى.

٢٠ يَفْدِيكَ مِنَ الْمَوْتِ جُوعًا، وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْمَوْتِ بِحَدِّ السَّيْفِ.

٢١ يَقِيكَ مِنْ لَذَعَاتِ اللِّسَانِ، فَلَا تَخَافُ مِنَ الدَّمَارِ إِذَا أَقْبَلَ.

٢٢ تَسْحَرُ مِنَ الدَّمَارِ وَالْمَجَاعَةِ، وَلَا تَخْشَى وَحُوشَ الْأَرْضِ،

٢٣ لِأَنَّ عَهْدَكَ مَعَ حِجَارَةِ الْحَقْلِ، وَوَحُوشِ الصَّحْرَاءِ تُسَالِمُكَ.

٢٤ فَتَدْرِكُ أَنَّ خِيَمَتَكَ أَمْنَةٌ، وَتَتَعَهَّدُ حَظِيرَتَكَ فَلَا تَفْقِدُ شَيْئًا.

٢٥ عِنْدَئِذٍ تَعْلَمُ أَنَّ ذُرِّيَّتَكَ كَثِيرَةٌ، وَأَنَّ نَسْلَكَ كَعَشْبِ الْأَرْضِ،

٢٦ وَتَدْخُلُ الْقَبْرَ فِي شَبَابَةٍ نَاضِجَةٍ، كَمَا يَرْفَعُ كُدْسُ الْقَمْحِ فِي مَوْسِمِهِ.

٢٧ فَانظُرْ. هَذَا مَا بَحَثْنَا عَنْهُ، وَهُوَ حَقٌّ، فَاسْمِعْهُ وَاخْتَبِرْهُ بِنَفْسِكَ.»

- ٢ «لَوْ أَمَكَنَّ وَضَعُ حُزْنِي وَمُصِيبَتِي فِي مِيزَانٍ،
 ٣ إِذْنًا لَكُنَّا أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ، لِهَذَا أَعُو بِكَلَامِي.
 ٤ لِأَنَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ نَاشِبَةٌ فِيَّ، وَرُوحِي تَشْرَبُ مِنْ سَمِّهَا، وَأَهْوَالَ اللَّهِ
 مُصْطَفَةٌ ضِدِّي.»
- ٥ أَيَنْهَقُ الْخَمَارُ الْوَحْشِيَّ عَلَى مَا لَدَيْهِ مِنْ عَشْبٍ، أَمْ يُخَوِّرُ الثَّورُ عَلَى مَا لَدَيْهِ
 مِنْ عَلْفٍ؟
- ٦ أَيُمْكِنُ أَنْ يُؤْكَلَ مَا لَا طَعْمَ لَهُ مِنْ غَيْرِ مِلْحٍ، أَمْ أَنَّ هُنَاكَ مَذَاقًا لِبَيَاضِ
 الْبَيْضَةِ؟
- ٧ لَقَدْ عَافَتْ نَفْسِي أَنْ تَمْسَهُ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا الطَّعَامِ يُسَقِمُنِي.
- ٨ آه! لَيْتَ طَلَبْتِي لُتَسْتَجَابُ وَيُحَقِّقُ اللَّهُ رَجَائِي،
 ٩ فَيَرْضَى اللَّهُ أَنْ يَسْحَقَنِي وَيَمُدَّ يَدَهُ وَيَسْتَأْصِلَنِي،
 ١٠ فَيَنْقِي لِي تَعْزِيَةً وَبِهَجَّةً أَنِّي فِي خِصْمٍ أَلَامِي لَمْ أَجِدْ كَلَامَ الْقُدُّوسِ.
 ١١ مَا هِيَ قُوَّتِي حَتَّى أَنْتَظِرَ؟ وَمَا هُوَ مَصِيرِي حَتَّى أَتَصَبَّرَ؟
 ١٢ أَقُوَّةُ الْحِجَارَةِ قُوَّتِي؟ أَمْ لَحْمِي مِنْ نُحَاسٍ؟
 ١٣ حَقًّا لَمْ تُعَدِّ لَدَيْ قُوَّةٍ لِأَغِيثِ نَفْسِي، وَكُلُّ عَوْنٍ قَدْ أَقْصِيَ عَنِّي.
 ١٤ الْإِنْسَانُ الْمَكْرُوبُ يَحْتَاجُ إِلَى وَفَاءِ أَصْدِقَائِهِ، حَتَّى لَوْ تَخَلَّى عَنْ خَشْيَةِ
 الْقَدِيرِ.
- ١٥ قَدْ غَدَرَ بِي إِخْوَانِي كَسَيْلٍ انْقَطَعَ مَآوُهُ، وَكَمِيَاهِ الْأَوْدِيَةِ الْعَابِرَةِ،
 ١٦ الَّتِي عَكَرَهَا الْبَرْدُ حَيْثُ يَخْتَفِي فِيهَا الْجَلِيدُ،

- ١٧ فَتَتَلَشَّى فِي فَصْلِ الْجَفَافِ، وَتَحْتَفِي مِنْ مَكَانِهَا عِنْدَ اسْتِدَادِ الْحَرِّ،
 ١٨ فَتَحِيدُ الْقَوَافِلُ عَنْ طَرِيقِهَا وَتَوَغِلُ فِي التِّيهِ فَتَهْلِكُ.
 ١٩ بَحَثَتْ عَنْهَا قَوَافِلُ تِيَمَاءَ، وَقَوَافِلُ سَبَأَ رَجَّتِ الْعَثُورَ عَلَيْهَا.
 ٢٠ اعْتَرَتْهُمُ الْخَلِيْبَةُ لِأَنَّهُمْ أَمَلُوا فِيهَا، وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا إِلَيْهَا اسْتَبَدَّ بِهِمُ النَّجْلُ.
 ٢١ وَالآنَ قَدْ أَصْبَحْتُمْ مِثْلَهَا. أَبْصَرْتُمْ بَيْتِي فَفَزَعْتُمْ.
 ٢٢ هَلْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ شَيْئًا، أَوْ سَأَلْتُكُمْ أَنْ تَرْتَشُوا مِنْ مَالِكُمْ مِنْ أَجْلِي؟
 ٢٣ هَلْ قُلْتُ: أَنْقِدُونِي مِنْ قَبْضَةِ الْخَصْمِ، أَوْ افْدُونِي مِنْ نِيرِ الْعُنَاةِ؟
 ٢٤ عَلِمُونِي فَأَسْكُتَ، وَأَفْهَمُونِي مَا ضَلَلْتُ فِيهِ.
 ٢٥ مَا أَشَدَّ وَقَعَ قَوْلِ الْحَقِّ، وَلَكِنْ عَلَيَّ مَاذَا يَبْرَهُنُ تَوَيْخُكُمْ؟
 ٢٦ أَتَبْغُونَ مُقَارَعَةَ كَلَامِي بِالْحِجَّةِ، وَكَلِمَاتُ الْبَائِسِ تَذْهَبُ أَدْرَاجَ الرِّيَّاحِ؟
 ٢٧ أَنْتُمْ تَلْقَوْنَ الْقُرْعَةَ حَتَّى عَلَى الْيَتِيمِ، وَسَأُؤْمُونَ عَلَى الصَّادِقِ.
 ٢٨ وَالآنَ تَلَطَّفُوا بِالنَّظَرِ إِلَيَّ لِأَنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَيْكُمْ.
 ٢٩ ارْجِعُوا، لَا تَكُونُوا حَائِرِينَ، فَإِنَّ أَمَانَتِي مُعْرَضَةٌ لِلْإِتْهَامِ.
 ٣٠ أَفِي لِسَانِي ظُلْمٌ، أَمْ مَذَاقِي لَا يُمَيِّزُ مَا هُوَ فَاسِدٌ؟

٧

- ١ أَلَيْسَتْ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ جِهَادًا شَاقًّا عَلَى الْأَرْضِ، وَأَيَّامُهُ كَأَيَّامِ الْأَجِيرِ؟
 ٢ فَكَمَا يَنْشَوِقُ الْعَبْدُ إِلَى الظِّلِّ، وَالْأَجِيرُ يَرْتَقِبُ أُجْرَتَهُ،
 ٣ هَكَذَا كُنْتُ عَلَى أَشْهُرٍ سُوءٍ، وَلِيَالِي شَقَاءٍ قَدَرْتُ لِي.

٤ إِذَا رَقَدْتُ أَتَسَاءَلُ: مَتَى أَقُومُ؟ وَلَكِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، وَأَشْبَعُ قَلْعًا إِلَى الصَّبَاحِ.

٥ أَكْتَسَى لِحْمِي بِالذُّودِ وَحَمَاءِ التُّرَابِ، وَجِلْدِي تَشَقَّقَ وَتَقَرَّحَ.

٦ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ مَكُوكِ النَّسَاجِينِ، تَتَلَاشَى مِنْ غَيْرِ رَجَاءٍ!

٧ فَادْكُرْ يَا اللَّهُ أَنَّ حَيَاتِي لَيْسَتْ سِوَى نَسْمَةٍ، وَأَنَّ عَيْنِي لَنْ تَعُودَا تَرِيَانِ

الْخَيْرِ.

٨ إِنْ عَيْنٌ مِنْ يَرَانِي الْآنَ لَنْ تُبْصِرَنِي فِيَمَا بَعْدُ، وَتَلْتَفِتُ عَيْنَاكَ إِلَيَّ فَلَا

تُجِدَانِي بَعْدُ.

٩ كَمَا يَضْمَحِلُّ السَّحَابُ وَيَزُولُ، هَكَذَا الْمُنْهَدِرُ إِلَى الْهَاطِوِيَةِ لَا يَبْصَعُ،

١٠ لَا يَرْجِعُ بَعْدُ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَمَكَانَهُ لَا يَعْرِفُهُ بَعْدُ.

١١ لِذَلِكَ لَنْ أُلْجِمَ فِي، وَسَأَتَكَلَّمُ مِنْ عُمُقِ عَذَابِ رُوحِي، وَأَشْكُو فِي

مَرَارَةٍ نَفْسِي.

١٢ أَعْجَبْنَا أَمْ تَنْبِيْنٌ، حَتَّى أَقَمْتَ عَلَيَّ حَارِسًا؟

١٣ إِنْ قُلْتُ: إِنْ فِرَاشِي يُعْزِبُنِي وَمَرْقَدِي يُزِيلُ كُرْبَتِي،

١٤ فَأَنْتَ تَرُوعُنِي بِالْأَحْلَامِ وَتُرْهِبُنِي بِالرُّؤْيَى.

١٥ لِذَلِكَ فَضَلْتُ الْاِخْتِنَاقَ وَالْمَوْتَ عَلَى جَسَدِي هَذَا.

١٦ كَرِهْتُ حَيَاتِي، فَلَنْ أَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ، فَكُفَّ عَنِّي لِأَنَّ أَيَّامِي نَفْخَةٌ.

١٧ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْتَبِرَهُ وَتَعْبِرَهُ كُلَّ اهْتِمَامٍ؟

١٨ تَفْتَقِدُهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَتَمْتَحِنُهُ فِي كُلِّ لِحْظَةٍ؟

- ١٩ حَتَّىٰ مَتَىٰ لَا تُحَوِّلُ وَجْهَكَ عَنِّي، وَتَكْفُرُ رِيثًا أَبْلَعُ رِيقِي؟
- ٢٠ إِنْ أَخْطَأْتُ فَمَاذَا أَفْعَلُ لَكَ يَا رَقِيبَ النَّاسِ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي هَدَفًا لَكَ؟
- لِمَاذَا جَعَلْتَنِي حِمْلًا عَلَىٰ نَفْسِي؟
- ٢١ لِمَاذَا لَا تَصْفَحُ عَنِّي وَتُزِيلُ ذَنْبِي، لِأَنِّي الْآنَ أَرْقُدُ فِي التُّرَابِ، وَعِنْدَمَا تَبْحَثُ عَنِّي أَكُونُ قَدْ فَنَيْتُ.»

٨

بلدد

- ١ فَأَجَابَ بِلَدْدُ الشُّوحِيُّ:
- ٢ «إِلَىٰ مَتَىٰ تَطْلُ تَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، فَتَخْرُجُ مِنْ فَمِكَ كَرِيحٍ شَدِيدَةٍ؟
- ٣ أَيَحْرِفُ اللَّهُ الْقَضَاءَ، أَمْ يَعْكَسُ الْقَدِيرُ مَا هُوَ حَقٌّ؟
- ٤ إِنْ كَانَ أَبْنَاؤُكَ أَخْطَأُوا فَقَدْ أَوْقَعَ بِهِمْ جَزَاءَ مَعَاصِيهِمْ.
- ٥ فَإِنْ أَسْرَعْتَ وَطَلَبْتَ وَجْهَ اللَّهِ وَتَضَرَّعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ،
- ٦ وَإِنْ كُنْتَ نَقِيًّا صَالِحًا، فَإِنَّهُ حَتْمًا يَلْتَفِتُ إِلَيْكَ وَيُكَافِتُكَ بِمَسْكَنٍ بَرٍّ.
- ٧ وَإِنْ تَكُنْ أَوْلَاكَ مُتَوَاضِعَةً، فَإِنَّ آخِرَتَكَ تَكُونُ عَظِيمَةً جِدًّا.
- ٨ أَسْأَلُ الْأَجْيَالَ الْغَائِرَةَ، وَتَأْمَلُ مَا اخْتَبَرَهُ الْأَبَاءُ،
- ٩ فَإِنَّا قَدْ وُِدْنَا بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ، وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا، لِأَنَّ أَيَّامَنَا عَلَى الْأَرْضِ ظِلٌّ.

- ١٠ أَلَا يَعْلَمُونَكَ وَيَحِيرُونَكَ وَيَبْشُرُونَكَ مَا فِي نَفْسِهِمْ قَاتِلِينَ:
- ١١ أَيَعُو الْبَرْدِي حَيْثُ لَا مُسْتَنْقِعَ، أَمْ تَنْبِتُ الْحُلْفَاءَ مِنْ غَيْرِ مَاءٍ؟

- ١٢ إِنهٗا تَيْسٌ قَبْلَ سَائِرِ الْعُشْبِ، وَهِيَ فِي نَضَارَتِهَا لَمْ تُقَطَّعْ.
- ١٣ هَكَذَا يَكُونُ مَصِيرُ كُلِّ مَنْ يَنْسَى اللَّهَ، وَهَكَذَا يُخَيَّبُ رَجَاءُ الْفَاجِرِ.
- ١٤ يِنَّهَارٌ مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَيُصْبِحُ مِثْلَ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ.
- ١٥ يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ فَيَنْهَدِمُ، وَيَتَعَلَّقُ بِهِ فَلَا يَنْبِتُ.
- ١٦ يَزْدَهْرُ كَشَجَرَةٍ أَمَامَ الشَّمْسِ، تَتَشَرُّرُ أَغْصَانُهَا فَوْقَ بُسْتَانِهَا.
- ١٧ تَتَشَابَهُ أُصُولُهُ حَوْلَ كَوْمَةِ الْحِجَارَةِ، وَتَلْتَفُّ حَوْلَ الصُّخُورِ.
- ١٨ وَلَكِنْ حَالِمًا يُسْتَأْصَلُ مِنْ مَوْضِعِهِ يَنْكِرُهُ مَكَانَهُ قَائِلًا: 'مَا رَأَيْتَكَ قَطُّ!'
- ١٩ هَكَذَا تَكُونُ بَهْجَةُ طَرِيقِهِ. وَلَكِنْ مِنَ التَّرَابِ يَأْتِي آخَرُونَ وَيَأْخُذُونَ مَكَانَهُ.
- ٢٠ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْبِذُ الْإِنْسَانَ الْكَامِلَ وَلَا يَمُدُّ يَدَ الْعَوْنِ لِفَاعِلِي الشَّرِّ.
- ٢١ يَمَلَأُ فَمَكَ ضِحْكَاً وَشَفْتَيْكَ هَتَافاً،
- ٢٢ عِنْدَئِذٍ يَرْتَدِي مُبْغِضُوكَ الْخِزْيَ، وَيَبْتَ الْأَشْرَارَ يِنَّهَارُ.»

٩

أيوب

- ١ فَقَالَ أَيُّوبُ:
- ٢ «قَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الْأَمْرَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟»
- ٣ إِنَّ شَاءَ الْمَرْءِ أَنْ يَتَحَاجَّ مَعَهُ، فَإِنَّهُ يَعْجِزُ عَنِ الْإِجَابَةِ عَنِ حُجَّةٍ مِنْ أَلْفِ.
- ٤ هُوَ حَكِيمُ الْقَلْبِ وَعَظِيمُ الْقُوَّةِ، فَمَنْ تَصَلَّبَ أَمَامَهُ وَسَلِمَ؟
- ٥ هُوَ الَّذِي يُزْحِجُ الْجِبَالَ، فَلَا تَدْرِي حِينَ يَقْلِبُهَا فِي غَضَبِهِ.

- ٦ هُوَ الَّذِي يُزَعِزُّ الْأَرْضَ مِنْ مُسْتَقَرِّهَا فَتَنْزِلُ أَعْمَدَتُهَا.
- ٧ هُوَ الَّذِي يُصَدِّرُ أَمْرَهُ إِلَى الشَّمْسِ فَلَا تَشْرِقُ، وَيَخْتَمُّ عَلَى النُّجُومِ.
- ٨ يَبْسُطُ وَحْدَهُ السَّمَاوَاتِ، وَيَمِثِّي عَلَى أَعَالِي الْبَحْرِ.
- ٩ هُوَ الَّذِي صَنَّ النِّعَشَ وَالْجَبَّارَ وَالثَّرِيًّا وَمَخَادِعَ الْجُنُوبِ،
- ١٠ صَانِعُ عِظَائِمَ لَا تُسْتَقْصَى وَعَجَائِبَ لَا تُحْصَى.
- ١١ اللَّهُ يَمُرُّ بِرِي فَلَا أَرَاهُ وَيَجْتَازُ فَلَا أَسْمَعُهُ بِهِ.
- ١٢ إِذَا خَطَفَ مَنْ يَرُدُّهُ، أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟
- ١٣ لَا يَرُدُّ اللَّهُ غَضَبَهُ؛ تَخَضَعُ لَهُ كِبْرِيَاءُ الْأَشْرَارِ
- ١٤ فَكَيْفَ إِذَا يُمْكِنُنِي أَنْ أُجِيبَهُ، وَأَتَخَيَّرَ كَلِمَاتِي فِي مَخَاطَبَتِهِ؟
- ١٥ لِأَنِّي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ بَرَاءَتِي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُجِيبَهُ، إِنَّمَا أَسْتَرْجِمُ دِيَانِي.
- ١٦ حَتَّى لَوْ دَعَوْتُ وَاسْتَجَابَ لِي، فَإِنِّي لَا أَصَدِّقُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَمَعَ لِي.
- ١٧ يَسْحَقُنِي بِالْعَاصِفَةِ وَيُكْثِرُ جُرُوحِي مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ.
- ١٨ لَا يَدْعُنِي التَّقَطُّ أَنْفَاسِي بَلْ يُشْبِعُنِي مَرَارًا.
- ١٩ إِنْ كَانَتِ الْقَضِيَّةُ قَضِيَّةَ قُوَّةٍ، فَهُوَ يَقُولُ مُتَحَدِّيًا: هَانَذَا. وَإِنْ كَانَتِ الْقَضِيَّةُ قَضِيَّةَ الْقَضَاءِ، فَمَنْ يُحَاكِمُهُ؟
- ٢٠ إِنْ ظَنَنْتُ نَفْسِي بَرِيئًا، فَإِنَّ فِيَّ يَحْكُمُ عَلَيَّ، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا، فَإِنَّهُ
- يَجْرِمُنِي.

٢١ أَنَا كَامِلٌ، لَذَا لَا أَبَالِي بِنَفْسِي، أَمَا حَيَاتِي فَقَدْ كَرِهْتَهَا.

٢٢ وَلَكِنَّ الْأَمْرَ سِيَّانٌ، لِدَلِّكَ قُلْتُ: إِنَّهُ يُفِينِي الْكَامِلَ وَالشَّرِيرَ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ!

٢٣ عِنْدَمَا تُوَدِّي ضَرْبَاتُ السَّوْطِ إِلَى الْمَوْتِ الْمَفَاجِئِ يَسْخَرُ مِنْ بؤْسِ الْأَبْرِيَاءِ

٢٤ فَقَدْ عَهَدَ بِالْأَرْضِ إِلَى يَدِ الشَّرِيرِ، وَأَعْمَى عِيُونَ قَضَاتِهَا. إِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ الْفَاعِلُ، إِذَا مِنْ هُوَ؟

٢٥ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَاءٍ، تَفْرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَ خَيْرًا

٢٦ تَمْرٌ كَسَفَنِ الْبَرْدِيِّ، وَكَنَسْرٍ يَنْقُضُ عَلَى صَيْدِهِ.

٢٧ إِنْ قُلْتُ: أَنَسَى ضَيْقِي، وَأَطْلُقُ أَسَارِي، وَأَبْتَسِمُ وَأُبْدِي بِشْرًا،

٢٨ فَإِنِّي أَظَلُّ أَخْشَى أَوْجَاعِي، عَلِمًا أَنَّكَ لَنْ تُبْرِئَنِي.

٢٩ أَنَا مُسْتَذْنَبٌ، فَلِهَذَا أُجَاهِدُ عَيْثًا؟

٣٠ وَحَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتُ بِالثَّلْجِ وَنَطَقْتُ يَدِي بِالْمُنْظَفَاتِ،

٣١ فَإِنَّكَ تَطْرَحُنِي فِي مُسْتَنْقَعٍ نَتْنٍ حَتَّى تَكْرَهَنِي ثِيَابِي

٣٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأُجَاوِبُهُ، وَمِثْلٌ مَعًا لِلْحَاكِمَةِ.

٣٣ وَلَيْسَ مِنْ حَكْمٍ بَيْنَنَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَيَّ كَلِينًا.

٣٤ لِيُكْفَ عَنِّي عَصَاهُ فَلَا يَرُوعَنِي رُعْبُهُ،

٣٥ عِنْدَئِذٍ أَتَكَلَّمُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَخْشَاهُ، لِأَنَّ نَفْسِي بَرِيئَةٌ مِمَّا اتَّهَمُوا بِهِ.

١٠

١ قَدْ كَرِهْتُ حَيَاتِي، لِهَذَا أَطْلُقُ الْعَنَانَ لِشُكْوَايَ، وَأَتَحَدَّثُ عَنْ أَشْجَانِي

فِي مَرَارَةٍ نَفْسِي،

- ٢ قَائِلًا لِلَّهِ: لَا تَسْتَدْنِبْنِي. فَهَمِّنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي؟
- ٣ أَيَحْلُو لَكَ أَنْ تَظْلَمَ وَتَبْذِ عَمَلَ يَدِكَ، وَتُحْبِذَ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ؟
- ٤ أَلَمْ أَكْ عَيْنًا بَشَرًا، أَمْ كَنظَرِ الْإِنْسَانِ تَنْظُرُ؟
- ٥ هَلْ أَيَّامُكَ مِثْلُ أَيَّامِ الْإِنْسَانِ، أَمْ سِنُوكَ فِي قِصْرِ سِنِي الْبَشَرِ،
- ٦ حَتَّى تَبْحَثَ عَنِ إِثْمِي وَتَتَّقَبَ عَن خَطَايَايَ؟
- ٧ فَأَنْتَ عَالِمٌ أَنِّي لَسْتُ مُذْنِبًا، وَأَنْتَ لَا مُنْقِذَ مِنْ يَدِكَ.
- ٨ قَدْ كَوَّنْتَنِي يَدَاكَ وَصَنَعْتَانِي بِجَمَلَتِي، وَالْآنَ التَفَّتْ إِلَيَّ لِتَسْحَقَنِي!
- ٩ أَذْكُرُ أَنَّكَ جَبَلْتَنِي مِنْ طِينٍ، أَرْجِعْنِي بَعْدَ إِلَى التُّرَابِ؟
- ١٠ أَلَمْ تَصْبِنِي كَاللَّبَنِ وَتُحَثِّرْنِي كَالْجُبْنِ؟
- ١١ كَسَوْتَنِي جِلْدًا وَحَمًا، فَنَسَجْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ.
- ١٢ مَنَحْتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً، وَحَفِظْتَ عِنَايَتِكَ رُوحِي.
- ١٣ كَتَمْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي قَلْبِكَ، إِلَّا أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا قَصْدُكَ.
- ١٤ إِنْ أَخْطَأْتُ فَأَنْتَ تَرَاقِبُنِي، وَلَا تُبْرِئُنِي مِنْ إِثْمِي.
- ١٥ إِنْ أَذْنَبْتُ فَوَيْلٌ لِي. وَإِنْ كُنْتُ بَارًّا لَا أَرْفَعُ رَأْسِي، لِأَنِّي مُمْتَلِئٌ هَوَانًا وَنَاطِرٌ مَذَلَّتِي،
- ١٦ وَإِنْ شَمَخْتُ بِرَأْسِي تَقْتَنِصُنِي كَالْأَسَدِ، ثُمَّ تَعُودُ فَتَصُولُ عَلَيَّ.
- ١٧ تُجَدِّدُ شَهُودَكَ ضِدِّي، وَتَضْرِمُ غَضَبَكَ عَلَيَّ، وَتَوَلِّبُ جِيوشًا تَتَنَابَوُ ضِدِّي.

١٨ لِمَاذَا أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ؟ أَلَمْ يَكُنْ خَيْرًا لَوْ أَسَلْتُ الرُّوحَ وَلَمْ تَرِنِّي

عَيْنٍ؟

١٩ فَأَكُونُ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فَأَنْقَلُ مِنَ الرَّحِمِ إِلَى الْقَبْرِ.

٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَلِيلَةً؟ كُفِّ عَنِّي لَعَلِّي أَمْتَعُ بِبَعْضِ الْبَهْجَةِ،

٢١ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى حَيْثُ لَا أَعُودُ، إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ وَظِلِّ الْمَوْتِ،

٢٢ إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ الْمُتَكَثِفَةِ وَالْفَوْضَى، حَيْثُ الْإِشْرَاقُ فِيهَا كَاللَّيْلِ

الْبَهِيمِ.»

١١

صوفى

١ فَأَجَابَ صُوفَى النِّعْمَاتِي:

٢ «هَلْ يَتْرُكُ هَذَا الْكَلَامَ الْمَفْرُطُ مِنْ غَيْرِ جَوَابٍ، أَمْ يَتَبَرَّأُ الرَّجُلُ الْمَهْدَارُ؟

٣ أَيُفْحَمُ لَعُوكَ النَّاسِ، أَمْ تَهْكُمُكَ يَحُولُ دُونَ تَسْفِيهِكَ؟

٤ إِذْ تَدْعِي قَائِلًا: مَذْهَبِي صَالِحٌ، وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

٥ وَلَكِنْ لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفْتَيْهِ لِيُرِدَّ عَلَيْكَ،

٦ وَيَكْشِفَ لَكَ أَسْرَارَ حِكْمَتِهِ، فَلِحِكْمَةِ الصَّالِحَةِ وَجْهَانِ، فَتُدْرِكُ أَنْتِذِ أَنْ

اللَّهُ عَاقَبَكَ عَلَى إِثْمِكَ بِأَقْلٍ مِمَّا تَسْتَحِقُّ.

٧ الْعَلِكُ تُدْرِكُ أَعْمَاقَ اللَّهِ، أَمْ تَبْلُغُ أَقْصَى قُوَّةِ الْقَدِيرِ؟

٨ هُوَ اسْمِي مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ وَهُوَ أَبْعَدُ غُورًا مِنْ

الْهَابِيَةِ، فَمَاذَا تَعْلَمُ؟

- ٩ هُوَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.
- ١٠ فَإِنْ اجْتَازَ وَاعْتَقَلَكَ وَحَاكَمَكَ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟
- ١١ لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْمُنَافِقِينَ. إِنْ رَأَى الْإِثْمَ، أَفَلَا يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِ؟
- ١٢ يُصْبِحُ الْأَحْمَقُ حَكِيمًا عِنْدَمَا يَلِدُ حِمَارُ الْوَحْشِ إِنْسَانًا.
- ١٣ إِنْ هَيَّأْتَ قَلْبَكَ وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدَيْكَ،
- ١٤ وَإِنْ نَبَذْتَ الْإِثْمَ الَّذِي تَلَطَّخْتَ بِهِ كَفَّاكَ، فَلَمْ يَعِدِ الْجُورُ يُقِيمُ فِي خَيْمَتِكَ.
- ١٥ حَيْثُ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِكِرَامَةٍ، وَتَكُونُ رَاسِحًا مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ،
- ١٦ فَتَنْسَى مَا قَاسَيْتَ مِنْ مَشَقَّةٍ، وَلَا تَذْكُرُهَا إِلَّا كَمَيَّاهِ عَبْرَتٍ.
- ١٧ وَتُصْبِحُ حَيَاتِكَ أَكْثَرَ إِشْرَاقًا مِنْ نُورِ الظَّهِيرَةِ، وَيَتَحَوَّلُ ظِلَامُهَا إِلَى صَبَاحٍ،
- ١٨ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّ هُنَاكَ رَجَاءً، وَتَتَلَفَّتْ حَوْلَكَ وَتَرَقَدُ أَمَانًا.
- ١٩ تَسْتَسْكِنُ إِذْ لَيْسَ مِنْ مَرْوَعٍ، وَكَثِيرُونَ يَتَرَجَّوْنَ رِضَاكَ
- ٢٠ أَمَا عَيُونَ الْأَشْرَارِ فِيصِيبُهَا التَّلْفُ، وَمَنَافِذُ الْهَرَبِ تُخْتَفِي مِنْ أَمَامِهِمْ،
- وَلَا أَمَلٌ لَهُمْ إِلَّا فِي الْمَوْتِ.»

١٢

أيوب

١ فَقَالَ أَيُّوبُ:

٢ «صَحِيحٌ إِنَّكُمْ شَعَبٌ تَمُوتُ مَعَكُمْ الْحِكْمَةُ!

٣ إِلَّا أَنِّي ذُو فَهْمٍ مِثْلِكُمْ، وَلَسْتُ دُونَكُمْ مَعْرِفَةً، وَمَنْ هُوَ غَيْرُ مَلِكٍ بِهَذِهِ
الْأُمُورِ؟

٤ لَقَدْ أَصْبَحْتُ مَثَارَ هَزْءٍ لِأَصْدِقَائِي، أَنَا الَّذِي دَعَا اللَّهَ فَاسْتَجَابَ لِي،
أَنَا الرَّجُلُ الْبَارُ الْكَامِلُ قَدْ أَصْبَحْتُ مَثَارَ سَخِرِيَّةٍ!

٥ يُضْمِرُ الْمُطْمَئِنُّ شِرَاءَ اللَّبَاسِ الَّذِي تَزَلُّ بِهِ الْقَدَمُ،
٦ بَيْنَمَا يَسُودُ السَّلَامُ عَلَى اللَّصُوصِ، وَتَهَيِّمُ الطَّمَأِينَةُ عَلَى الَّذِينَ يَعْبُدُونَ
أَصْنَامًا يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَيْدِيهِمْ.

٧ وَلَكِنْ أَسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَتَعْلَبُكَ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخْبِرُكَ،

٨ أَوْ خَاطِبِ الْأَرْضِ فَتَعْرِفُكَ وَسَمَكِ الْبَحْرِ فَيُنَبِّئُكَ،

٩ أَيُّ مِنْهَا لَا يَعْلَمُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ صَنَعَتْ هَذَا؟

١٠ فَقِي يَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ بَشَرٍ.

١١ أَلَيْسَتْ الْأُذُنُ تَمْتَحِنُ الْكَلَامَ كَمَا يَتَذَوَّقُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ؟

١٢ الْحِكْمَةُ تُلَازِمُ الشَّيْخُوخَةَ، وَفِي طُولِ الْأَيَّامِ فَهْمٌ.

١٣ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ، وَلَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفَهْمُ.

١٤ وَمَا يَهْدِمُهُ لَا يَبْنِي، وَالْمَرْءُ الَّذِي يَأْسِرُهُ اللَّهُ لَا يَحْرُرُهُ إِنْسَانٌ.

١٥ إِنْ حَبَسَ الْمِيَاهُ تَحْفُ الْأَرْضِ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا تَغْرِقُهَا.

١٦ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْحِكْمَةُ. فِي يَدِهِ الْمُضِلُّ وَالْمُضَلُّ.

١٧ يَأْسِرُ الْمَشِيرِينَ، وَيَحْقُقُ فِطْنَةَ الْقَضَاةِ،

١٨ يَفُكُ مَنَاطِقَ الْمُلُوكِ وَيَشُدُّ أَحْقَاءَهُمْ بِوِثَاقٍ،

- ١٩ يَأْسِرُ الْكَهَنَةَ وَيُطِيحُ بِالْأَقْوِيَاءِ،
 ٢٠ يَحْرِمُ الْأَمْنَاءَ مِنَ الْكَلَامِ وَيَبْطِلُ فِطْنَةَ الشُّبُوحِ،
 ٢١ يُصِيبُ الشُّرَفَاءَ بِالْهَوَانِ، وَيُرْخِي مَنْطِقَةَ الْقَوِيِّ،
 ٢٢ يَكْشِفُ الْأَعْوَارَ فِي الظَّلَامِ، وَيَبْرِزُ الظُّلُمَاتِ الْمُتَكَافِئَةَ إِلَى النُّورِ،
 ٢٣ يَعِظُمُ الْأُمَمَ ثُمَّ يَبِيدُهَا، وَيُوسِعُ نَحْمَهَا ثُمَّ يَشْتَبِهَا،
 ٢٤ يَنْزِعُ الْفَهْمَ مِنْ عُقُولِ رُؤَسَاءِ شَعْبِ الْأَرْضِ، ثُمَّ يَضِلُّهُمْ فِي قَفْرِ بِلَا طَرِيقٍ،
 ٢٥ فَيَتَحَسَّنُونَ سَبِيلَهُمْ فِي الظَّلَامِ وَلَيْسَ نُورٌ، وَيُرْتَحِمُهُمْ كَالسُّكَّارِيِّ.

١٣

- ١ هَذَا جَمِيعُهُ شَهِدْتُهُ عَيْنَايَ وَسَمِعْتُهُ أذْنَايَ وَفَهِمْتُهُ،
 ٢ وَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَهُ أَيْضًا، إِذْ لَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ فِطْنَةً.
 ٣ وَلِكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخَاطِبَ الْقَدِيرَ، وَأُودُّ أَنْ أَحَاجَّ اللَّهَ.
 ٤ أَمَا أَنْتُمْ فَنَافِقُونَ، وَكَلِمَةُ أَطْبَاءِ جَهْلَةٍ.
 ٥ لِيَتَكَبَّرَ تَلْتَزِمُونَ الصَّمْتَ، فَيُحَسِبُ لَكُمْ ذَلِكَ حِكْمَةً.
 ٦ أَنْصِتُوا الْآنَ إِلَى حُجَّتِي وَأَصْغُوا إِلَى دَعْوَى شَفَقَتِي
 ٧ الْإِرْضَاءِ اللَّهِ تَنْطَقُونَ بِالْكَذِبِ، وَهَلْ مِنْ أَجَلِهِ تَنْفَوهُونَ بِالْبَهْتَانِ؟
 ٨ أَتُحَابُونَ اللَّهَ أَمْ تَدَافِعُونَ عَنْهُ؟
 ٩ لَوْ فَحَصْتُمْ هَلْ يَجِدُ فِيكُمْ صِلَاحًا؟ أَمْ تَخْدَعُونَهُ كَمَا تَخْدَعُونَ الْبَشَرَ؟
 ١٠ إِنَّهُ حَتْمًا يُوَجِّهْكُمْ إِنْ حَابَيْتُمْ أَحَدًا خَفِيَةً.

- ١١ أَوَلَا يَرَهُكُمْ جَلَالَهُ وَيَطْغَى عَلَيْكُمْ رُعبَهُ؟
- ١٢ أَقْوَالِكُمْ أَمْثَالُ رَمَادٍ، وَحُصُونِكُمْ حُصُونٌ مِنْ طِينٍ.
- ١٣ اسْكُنُوا عَنِّي فَاتَكَلَّمُوا، وَلِيَحِلَّ لِي مَا يَحِلُّ!
- ١٤ لِمَاذَا أَنهَشْتُ لِحْمِي بِأَسْنَانِي وَأَضَعْتُ نَفْسِي فِي كَفِّي؟
- ١٥ فَهِيَ هُوَ حَتْمًا يَقْضِي عَلَيَّ وَلَا أَمَلُ لِي. وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَبْسُطُ حِجَّتِي لِأَرْزِي طَرِيقِي أَمَامَهُ.
- ١٦ لِأَنَّ هَذَا سَبِيلُ خَلَاصِي، إِذْ لَا يَمْتَلُ الْفَاجِرُ فِي حَضْرَتِهِ.
- ١٧ أَرْهَفُوا السَّمْعَ لِأَقْوَالِي، وَلِتَحْتَفِظَ مَسَامِعُكُمْ بِكَلِمَاتِي،
- ١٨ فَهِيَ أَنَا قَدْ أَحْسَنْتُ إِعْدَادَ الدَّعْوَى، وَلَا بُدَّ أَنْ أَتَبَرَّرَ.
- ١٩ مَنْ الَّذِي يَحَاجُّنِي؟ عِنْدَئِذٍ أَصْمُتُ وَأَمُوتُ!
- ٢٠ أَمْرَيْنِ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَفْعَلَهُمَا لِي، حَتَّى لَا أَخْتَفِيَ مِنْ حَضْرَتِكَ:
- ٢١ ارْفَعْ يَدَيْكَ عَنِّي وَلَا تَدْعُ هَيْبَتَكَ تَفْرَعُنِي،
- ٢٢ ثُمَّ ادْعُ فَالْتَبِّ، أَوْدَعْنِي أَتَكَلَّمُ وَأَنْتَ تُجِيبُنِي.
- ٢٣ كَمْ هِيَ آثَامِي وَخَطَايَايَ؟ أَطْلِعْنِي عَلَى ذَنْبِي وَمَعْصِيَتِي.
- ٢٤ لِمَاذَا تَحَجَّبُ وَجْهَكَ وَتُعَامِلُنِي مِثْلَ عَدُوِّكَ؟
- ٢٥ أَتَفْرَعُ وَرَقَةً مُتَطَايِرَةً وَتَطَارِدُ قَسًّا يَا بَسًّا؟
- ٢٦ فَأَنْتَ كَتَبْتَ عَلَيَّ أُمُورًا مَرَّةً، وَأَوْرَثْتَنِي آثَامَ صَبَايَ.
- ٢٧ أَدْخَلْتَ رِجْلِي فِي الْمِقْطَرَةِ، وَرَاقَبْتَ جَمِيعَ سُبُلِي، إِذْ حَطَّطْتَ عَلَامَاتِي عَلَى بَاطِنِ قَدَمِي،

٢٨ فَأَنَا كَشَجَرَةٍ نَحَرَهَا السُّوسُ وَكَثُوبٍ أَكَلَهُ الْعُثُّ.

١٤

- ١ الْإِنْسَانُ مَوْلُودٌ مَرَّةً. قَصِيرُ الْعُمُرِ وَمُنْعَمٌ بِالشَّقَاءِ،
- ٢ يَتَفَتَحُ كَالزَّهْرِ ثُمَّ يَنْتَثِرُ، وَيَتَوَارَى كَالشَّيْبِ فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ.
- ٣ أَعْلَى مِثْلِ هَذَا فَتَحَتْ عَيْنِيكَ وَأَحْضَرْتَنِي لِأَتَحَاجَّ مَعَكَ؟
- ٤ مَنْ يَسْتَوْلِدُ الطَّاهِرَ مِنَ النَّجْسِ؟ لَا أَحَدًا!
- ٥ فَإِنْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَحْدُودَةً، وَعَدَدُ أَشْهُرِهِ مَكْتُوبًا لَدَيْكَ، وَعَيَّنَتْ أَجَلَهُ فَلَا يَتَجَاوِزُهُ،
- ٦ فَأَشْخُ بُوْجْهِكَ عَنْهُ وَدَعِهِ يَسْتَرِيحُ مُسْتَمْتِعًا، رِيثًا يَنْتَبِي يَوْمَهُ، كَالْأَجِيرِ.
- ٧ لِأَنَّ لِلشَّجَرَةِ أَمْلًا، إِذَا قَطِعَتْ أَنْ تَفْرُخَ مِنْ جَدِيدٍ وَلَا تَفْنَى بِرَاعِمِهَا.
- ٨ حَتَّى لَوْ شَاخَتْ أَصُولُهَا فِي الْأَرْضِ وَمَاتَ جَذْعُهَا فِي التُّرَابِ،
- ٩ فَإِنِهَا حَالِمًا تَسْتَرُوحُ الْمَاءَ تَفْرُخُ، وَتَنْبِتُ فُرُوعًا كَالْغَرَسِ.
- ١٠ أَمَّا الْإِنْسَانُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ وَيَلِي، يَلْفِظُ آخِرَ أَنْفَاسِهِ، فَأَيْنَ هُوَ؟
- ١١ كَمَا تَنْفَدُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحِيرَةِ، وَيَجِفُّ النَّهْرُ،
- ١٢ هَكَذَا يَرْقُدُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَقُومُ، وَلَا يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ إِلَى أَنْ تَرُودَ السَّمَاوَاتُ.
- ١٣ لَيْتَكَ تَوَارَيْتَنِي فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ، وَتُخْفِنِي إِلَى أَنْ يَعْبُرَ عَنِّي غَضَبُكَ، وَتُحَدِّدَ لِي أَجَلًا فَتَذْكُرْنِي.
- ١٤ إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَفِيحِيًّا؟ إِذَنْ لَصَبِرْتُ كُلَّ أَيَّامٍ مُكَابِدَتِي، رِيثًا يَأْتِي زَمَنُ إِعْفَائِي.

- ١٥ أَنْتَ تَدْعُو وَأَنَا أُجِيبُكَ. أَنْتَ تَتَوَقُّ إِلَى عَمَلِ يَدَيْكَ،
 ١٦ حِينَئِذٍ تُحْصِي خَطَوَاتِي حَقًّا، وَلَكِنَّكَ لَا تَرَأِبُ خَطِيئَتِي،
 ١٧ فَتَحْتَمُ مَعْصِيَتِي فِي صُرَّةٍ، وَتَسْتُرُ ذَنْبِي.
 ١٨ وَكَمَا يَتَفَتَّتُ الْجَبَلُ السَّاقِطُ، وَيَتَزَحُّحُ الصَّخْرُ مِنْ مَوْضِعِهِ،
 ١٩ وَكَمَا تَلِي الْمِيَاهُ الْحِجَارَةَ، وَتَجْرِفُ سَيُولَهَا تَرَابَ الْأَرْضِ، هَكَذَا تُبِيدُ أَنْتَ
 رَجَاءَ الْإِنْسَانِ.
 ٢٠ تَقْهَرُهُ دَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ فَيَتَلَاشَى، وَتَغْيِرُ مِنْ مَلَامِحِهِ وَتَطْرُدُهُ.
 ٢١ يَكْرَهُ أَبْنَاؤُهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، أَوْ يَذُلُونَ وَلَا يَدْرِكُ ذَلِكَ.
 ٢٢ لَا يَشْعُرُ بَغَيْرِ آلامِ بَدَنِهِ، وَلَا يَنْوَحُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ.»

١٥

ألفاظ

- ١ فَقَالَ أَلِفَاذُ التَّيْمَانِيِّ:
 ٢ «أَلْعَلَّ الْحَكِيمُ يُجِيبُ عَنْ مَعْرِفَةٍ بَاطِلَةٍ وَيَنْفِخُ بَطْنَهُ بِرِيحِ شَرْقِيَّةٍ،
 ٣ فَيَحْتَجُّ بِكَلَامٍ أَجْوَفَ وَبِأَقْوَالٍ حَرْقَاءَ؟
 ٤ أَمَا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَطْرَحُ جَانِبًا مَخَافَةَ اللَّهِ وَتَنْقُضُ عِبَادَتَهُ.
 ٥ كَلَامُكَ يَقْرَأُ بِإِثْمِكَ، وَأَنْتَ تَوَثِّرُ أَسْلُوبَ الْمُنَافِقِينَ.
 ٦ فَمَنْ يَدِينُكَ، لَا أَنَا، شَفَتَاكَ تَشْهَدَانِ عَلَيْكَ.
 ٧ أَلْعَلَّكَ وُلِدْتَ أَوَّلَ النَّاسِ، أَوْ كُنْتَ قَبْلَ التَّلَالِ؟
 ٨ هَلْ تَنْصَبُ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ، فَقَصَرْتَ الْحِكْمَةَ عَلَى نَفْسِكَ؟

- ٩ أَيُّ شَيْءٍ تَعْرِفُهُ وَنَحْنُ نَجْهَلُهُ؟ وَآيَ شَيْءٍ تَفْهَمُهُ وَنَحْنُ لَا نَمْلِكُ إِدْرَاكَهُ؟
 ١٠ رَبُّ شَيْخٍ وَأَشْيَبَ بَيْنَنَا أَكْبَرَ سِنًا مِنْ أَبِيكَ.
 ١١ أَيْسِرَةٌ عَلَيْكَ تَعْزِيَاتُ اللَّهِ؟ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي خُوِطِبَتْ بِهَا بِرِفْقٍ؟
 ١٢ لِمَاذَا يَسْتَهْوِيكَ قَلْبُكَ وَتَسْتَوْجِّعُ عَيْنَاكَ،
 ١٣ حَتَّى تَنْفُثَ غَضَبَكَ ضِدَّ اللَّهِ، وَيَصْدُرَ عَنْ فَمِكَ مِثْلُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟
 ١٤ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَزُكُوَ أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَتَبَرَّرَ؟
 ١٥ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ لَا يَأْتَمُنُ قَدَيْسِيهِ، وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ لَدَيْهِ،
 ١٦ فَكَمْ بِالْأَحْرَى يَكُونُ الْإِنْسَانُ الشَّارِبُ الْإِنَّمِ كَلِمَاءً مَكْرُوهًا وَفَاسِدًا!
 ١٧ دَعْنِي أَبِينُ لَكَ، وَاسْمَعْ لِي لِأَحْدِثْكَ بِمَا رَأَيْتَهُ،
 ١٨ وَبِمَا أَخْبَرَ بِهِ حُكَّاءٌ عَنْ آبَائِهِمْ وَلَمْ يَكْتُمُوهُ،
 ١٩ الَّذِينَ لَهُمْ وَحْدَهُمْ وَهَبَتْ الْأَرْضُ وَلَمْ يَدْخُلْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ.
 ٢٠ يَتَلَوَّى الشَّرِيرُ الْمَاءَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَمَعْدُودَةٌ هِيَ سِنُو الْجَائِزِ.
 ٢١ يَضْجُ صَوْتُ مَرْعَبٍ فِي أُذُنَيْهِ، وَفِي أَوَانِ السَّلَامِ يُفَاجِئُهُ الْمَخْرَبُ.
 ٢٢ لَا يَأْمَلُ الرَّجُوعَ مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَمَصِيرُهُ الْهَلَاكُ بِالسَّيْفِ.
 ٢٣ يَهِيمُ بِحَثَاةٍ عَنِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ آتٍ وَشَيْكَاءٌ.
 ٢٤ يَرْهَبُهُ الضَّيْقُ وَالضَّنْكَ، وَيَطْغِيَانِ عَلَيْهِ كَمَا كَلَّمَكَ مُتَاهِبٌ لِلْحَرْبِ.
 ٢٥ لِأَنَّهُ هَزَقَبْضَتَهُ مُتَحَدِّيًا لِلَّهِ، وَعَلَى الْقَدِيرِ يَتَجَبَّرُ.
 ٢٦ وَأَغَارَ عَلَيْهِ بَعْنَادٌ مُتَصَلِّفٌ، بِمِجَانٍ غَلِيظَةٍ مُتَبِينَةٍ.
 ٢٧ وَمَعَ أَنَّهُ كَسَا وَجْهَهُ سَمْنَا، وَغَشَى الشَّحْمَ كَلِيْتِيهِ.

- ٢٨ فَإِنَّهُ يُقِيمُ فِي مَدِينِ خَرِبَةٍ وَبُيُوتٍ مَهْجُورَةٍ عَتِيدَةً أَنْ تُصْبِحَ رُكَامًا.
 ٢٩ يَفْقِدُ غِنَاهُ، وَتَبْخَرُ ثَرْوَتُهُ، وَلَا يَنْبُتُ لَهُ فِي الْأَرْضِ مَقْتَنٌ.
 ٣٠ تَكْتَنِفُهُ دَائِمًا الظُّلْمَةُ، وَتَيْبَسُ النَّارُ أَعْصَانَهُ، وَتَزِيلُهُ نَفْحَةٌ مِنْ فَمِ الرَّبِّ.
 ٣١ لَا يَخْدَعُنْ نَفْسَهُ بِاتِّكَالِهِ عَلَى السُّوءِ، لِأَنَّ السُّوءَ يَكُونُ جَزَاءَهُ.
 ٣٢ يَسْتَوِفِيهِ كَامِلًا قَبْلَ يَوْمِهِ، وَتَكُونُ (حَيَاتُهُ) كَسَعْفِ يَابِسَةٍ.
 ٣٣ وَكَكْرَمَةٍ تَسَاقَطَتْ عِنَاقِيدُ حَصْرِهَا، وَتَنَاطَرَ زَهْرُهَا كَالزَّيْتُونِ،
 ٣٤ لِأَنَّ جَمَاعَةَ الْفَجَّارِ عَقِيمُونَ، وَالنَّارُ تَلْتَهُمْ خِيَامَ الْمُرْتَشِينَ.
 ٣٥ حَبَلُوا شَقَاوَةً وَأَنْجَبُوا إِثْمًا، وَوَلَدَتْ بَطُونُهُمْ غِشَاءً.»

١٦

أيوب

- ١ فَقَالَ أَيُّوبُ:
 ٢ «قَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ وَأَنْتُمْ كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَتَّعُونَ.
 ٣ أَمَا لِهَذَا اللَّغْوِ مِنْ نِهَابَةٍ؟ وَمَا الَّذِي يُبِيرُكَ حَتَّى تَرُدَّ عَلَيَّ؟
 ٤ فِي وَسْعِي أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي، وَاللَّيِّ عَلَيْكُمْ أَقْوَالٌ مَلَامَةٌ،
 وَأَهْزَأُ رَأْسِي فِي وُجُوهِكُمْ،
 ٥ بَلْ كُنْتُ أَشْبِعُكُمْ بِنَصَائِحِي، وَأَشْدِدُّكُمْ بِتَعْزِيَاتِي.
 ٦ إِنْ تَكَلَّمْتُ لَا تَمْحَى كَاتِبِي، وَإِنْ صَمْتُ، فَإِذَا يُخَفِّفُ الصَّمْتُ عَنِّي؟
 ٧ إِنْ اللَّهُ قَدْ مَرَّقَنِي حَقًّا وَأَهْلَكَ كُلَّ قَوْمِي.
 ٨ لَقَدْ بَكَيْتَنِي فَصَارَ ذَلِكَ شَاهِدًا عَلَيَّ، وَقَامَ هَزْلِي لِيشْهَدَ ضِدِّي.»

٩ مَرَّقَنِي غَضَبُهُ، وَاضْطَهَدَنِي. حَرَّقَ عَلَيَّ أَسْنَانَهُ. طَعَنَنِي عَدُوِّي بِنَظْرَاتِهِ
الْحَادَّةِ.

١٠ فَعَرَّ النَّاسُ أَفْوَاهَهُمْ عَلَيَّ، لَطْمُونِي تَعْيِيرًا عَلَيَّ خَدَيَّ، وَتَضَافَرُوا عَلَيَّ
جَمِيعًا.

١١ أَسَلَّنِي اللَّهُ إِلَى الظَّالِمِ، وَطَرَحَنِي فِي يَدِ الأَشْرَارِ.

١٢ كُنْتُ مُطْمَئِنًّا مُسْتَقْرَأً، فَرَعَزَنِي الرَّبُّ وَقَبَضَ عَلَيَّ مِنْ عُنُقِي،
وَحَطَمَنِي وَنَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا.

١٣ حَاصِرَنِي رَمَاتُهُ وَشَقَّ كَلْبِيَّ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ، أَهْرَقَ مَرَارَتِي عَلَى الأَرْضِ.

١٤ اقْتَحَمَنِي مَرَّةً تَلَوَ مَرَّةً، وَهَاجَمَنِي كَجَبَّارٍ.

١٥ خِطَّتْ مِسْحًا عَلَيَّ جِلْدِي، وَمَرَّغَتْ عِرْيِي فِي التُّرَابِ.

١٦ أَحْمَرَّ وَجْهِي مِنَ البُكَاءِ، وَغَشِيَتْ ظِلَالُ المَوْتِ أَهْدَابِي،

١٧ مَعَ أَنِّي لَمْ أَقْرَفْ ظُلْمًا، وَصَلَاتِي مُخْلِصَةٌ.

١٨ يَا أَرْضُ لَا تَسْتَرِي دَمِي، وَلَا يَكُنْ لِرِصْرَاخِي قَرَارًا.

١٩ هُوَذَا الآنَ شَاهِدِي فِي السَّمَاءِ، وَكَفِيلِي فِي الأَعَالِي

٢٠ أَمَّا أَصْحَابِي فَهُمْ السَّاحِرُونَ بِي، لِذَلِكَ تَفِيضُ دُمُوعِي أَمَامَ اللَّهِ،

٢١ لَكُمُ أَحْتَاجُ لِمَنْ يَدْفَعُ عَنِّي أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا يَدْفَعُ إِنْسَانٌ عَنْ صَدِيقِهِ.

٢٢ إِذْ مَا إِن تَنْقِضِي سَنَوَاتُ عُمْرِي القَلِيلَةَ حَتَّى أَمْضِيَ فِي طَرِيقِي لَا أَعُودُ

مِنْهَا.

١٧

- ١ تَلَفْتُ رُوحِي وَأَنْطَفَأْتُ أَيَّامِي، وَالْقَبْرُ مَعْدِي لِي.
- ٢ الْمُسْتَهْزِئُونَ يَحَاصِرُونِي، الَّذِينَ تَشْهَدُ عَيْنِي مُشَاجِرَاتِهِمْ.
- ٣ كُنْ لِي ضَامِنًا عِنْدَ نَفْسِكَ، إِذْ مَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَفِيلِي؟
- ٤ فَأَنْتَ حَبَبْتَ الْفِطْنَةَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، لِذَلِكَ لَنْ تَنْظُرَهُمْ،
- ٥ وَلَتَلْفَ عَيُونَ أَبْنَاءٍ مِنْ يَثِي بِأَصْحَابِهِ طَمَعًا فِي أَمْلَاكِهِمْ.
- ٦ لَقَدْ جَعَلَنِي مَثَلًا لِلْأُمَمِ، وَصَارَ وَجْهِي مَبْصُقَةً.
- ٧ كَلَّتْ عَيْنَايَ حُزْنًا وَأَصْبَحَتْ أَعْضَائِي كَالظَّلِيلِ،
- ٨ فَرَعَ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ هَذَا، وَثَارَ الْبَرِيُّ عَلَى الْفَاجِرِ،
- ٩ أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَتَمَسَّكُ بِطَرِيقِهِ، وَيَزْدَادُ الطَّاهِرُ الْيَدِينَ قُوَّةً.
- ١٠ وَلَكِنْ ارْجِعُوا جَمِيعَكُمْ، تَعَالَوْا كُلُّكُمْ، فَلَا أَجِدُ فِيكُمْ حَكِيمًا.
- ١١ قَدْ عَبَرْتُ أَيَّامِي، وَتَمَزَّقَتْ مَا رَبِي الَّتِي هِيَ رَغَبَاتُ قَلْبِي.
- ١٢ يَجْعَلُونَ اللَّيْلَ نَهَارًا، وَعَلَى الرَّغَمِ مِنَ الظُّلْمَةِ يَقُولُونَ: 'إِنَّ النُّورَ قَرِيبٌ!'
- ١٣ إِذَا رَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ الْهَآوِيَةَ مَقْرَأًا لِي، وَمَهَّدْتُ فِي الظَّلَامِ فِرَاشِي،
- ١٤ وَإِنْ قُلْتُ لِلْقَبْرِ أَنْتَ أَبِي، وَلِلدُّودِ أَنْتَ أُمِّي أَوْ أُخْتِي،
- ١٥ فَأَيْنَ إِذَا أَمَلِي؟ وَمَنْ يُعَايِنُ رَجَائِي؟
- ١٦ أَلَا تَخْدِرُنِي إِلَى مَغَالِيقِ الْهَآوِيَةِ، وَنَسْتَقِرُّ مَعًا فِي التُّرَابِ؟»

١٨

بلد

١ فَقَالَ بِلْدُ الشُّوحِي:

- ٢ «مَتَى تَكْفُ عَنْ تَرْدِيدِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ تَعْقَلُ ثُمَّ تَتَكَلَّمُ.
 ٣ لِمَاذَا تَعْتَبِرُنَا كَالْبَهِيمَةِ وَحَمَقِي فِي عَيْنَيْكَ؟
 ٤ يَا مَنْ تَمْرُقُ نَفْسَكَ إِرْبَابًا غِيظًا، هَلْ تَهْجُرُ الْأَرْضَ مِنْ أَجْلِكَ أَمْ تَتَزَحَّجُ
 الصَّخْرَةَ مِنْ مَوْضِعِهَا؟
 ٥ أَجَلْ! إِنَّ نَوْرَ الْأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ وَهَيْبَ نَارِهِمْ لَا يُضِيءُ.
 ٦ يَتَحَوَّلُ النُّورُ إِلَى ظِلْمَةٍ فِي خِيَمَتِهِ، وَيَنْطَفِئُ سِرَاجُهُ عَلَيْهِ.
 ٧ تَقْصُرُ خَطَوَاتُهُ الْقَوِيَّةَ وَتَصْرَعُهُ تَدْبِيرَاتُهُ،
 ٨ لِأَنَّ قَدَمَيْهِ تُوقِعَانِهِ فِي الشَّرْكِ وَتَطْرَحَانِهِ فِي حُفْرَةٍ،
 ٩ يَقْبِضُ الْفَخَّ عَلَى عَقْبَيْهِ وَالشَّرْكَ يَشُدُّ عَلَيْهِ،
 ١٠ حَبَالَتُهُ مَطْمُورَةٌ فِي الطَّرِيقِ، وَالْمَصِيدَةُ كَامِنَةٌ فِي سَبِيلِهِ،
 ١١ تَرْعِبُهُ أَهْوَالٌ مِنْ حَوْلِهِ وَتَزَاحِمُهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ،
 ١٢ قُوَّتُهُ يَلْتَهُمَا الْجُوعُ وَالنِّهْمُ، وَالْكَوَارِثُ مَتَاهِبَةٌ تَتْرَصَدُ كِبُوتَهُ.
 ١٣ يَفْتَرَسُ الدَّاءُ جِلْدَهُ وَيَلْتَهُمُ الْمَرَضُ الْأَكَّالَ أَعْضَاءَهُ.
 ١٤ يُوْخِذُ مِنْ خِيَمَتِهِ رُكْنَ اعْتِمَادِهِ، وَيَسَاقُ أَمَامَ مَلِكِ الْأَهْوَالِ.
 ١٥ يَقِيمُ فِي خِيَمَتِهِ غَرِيبٌ وَيَذُرُ كِبْرِيَّتَ عَلَى مَنْ بِيضِهِ.
 ١٦ تَحْتَفُ أَصُولُهُ تَحْتَهُ، وَتَتَبَعَّرُ فُرُوعُهُ مِنْ فَوْقِهِ.
 ١٧ يَبِيدُ ذِكْرَهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى لَهُ اسْمٌ فِيهَا.
 ١٨ يَطْرُدُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ، وَيَنْفِي مِنَ الْمَسْكُونَةِ.
 ١٩ لَا يَكُونُ لَهُ نَسْلٌ، وَلَا عَقَبٌ بَيْنَ شَعْبِهِ، وَلَا حَيٌّ فِي أَمَاكِنِ سَكْنَاهُ.

٢٠ يَرْتَعِبُ مِنْ مَصِيرِهِ أَهْلُ الْغَرْبِ، وَيَسْتَوِي الْقَزْعُ عَلَى أَبْنَاءِ الشَّرْقِ.
٢١ حَقًّا تَلِكْ هِيَ مَسَاكِنُ الْأَشْرَارِ، وَهَذَا هُوَ مَقَامٌ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ!»!

١٩

أيوب

- ١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:
- ٢ «حَتَّى مَتَى تَعْدِبُونَ نَفْسِي وَتَسْحَقُونَ بِالْكَلامِ الْمَوْجِعِ؟
- ٣ فَهَذِهِ عَشْرُ مَرَّاتٍ أَنَهَيْتُمْ عَلَيَّ تَعْيِيرًا، وَلَمْ تَخْجَلُوا مِنَ التَّنْذِيرِ بِي!
- ٤ فَإِنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ ضَلَلْتُ فَإِنَّ أَخْطَأِي هِيَ مِنْ شَأْنِي وَحْدِي.
- ٥ وَإِنْ كُنْتُمْ حَقًّا تَسْتَكْبِرُونَ عَلَيَّ وَتَتَّخِذُونَ مِنْ عَارِي بُرْهَانًا ضِدِّي،
- ٦ فَاعْلَمُوا إِذَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَوْقَعَنِي فِي الْخَطَا وَالْقَى شِبَاكَهُ عَلَيَّ.
- ٧ هَا إِنِّي أَسْتَغِيثُ مِنَ الظُّلْمِ وَلَا مُجِيبَ، وَأَهْتَفُ عَالِيًا وَلَيْسَ مِنْ مُنْصِفٍ.
- ٨ قَدْ سَيَّجَ عَلَيَّ طَرِيقِي فَلَا أَعْبُرُ، وَخِيمَ عَلَيَّ سُبُلِي بِالظُّلُمَاتِ.
- ٩ جَرَدَنِي مِنْ مَجْدِي وَنَزَعَ تَاجِي عَنْ رَأْسِي.
- ١٠ هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، فَتَلَاشَيْتُ، وَأَسْتَأْصِلُ مِثْلَ غَرَسٍ رَجَائِي.
- ١١ أَضْرَمَ عَلَيَّ غَضَبُهُ وَحَسِبَنِي مِنْ أَعْدَائِهِ.
- ١٢ زَحَفَتْ قُوَاتُهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِيَهْدُوا طَرِيقَ حِصَارِ ضِدِّي، وَعَسَكُرُوا حَوْلَ خِيَمَتِي.
- ١٣ أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي، فَاعْتَرَلَ عَنِّي مَعَارِفِي.
- ١٤ خَذَلَنِي ذُووُ قُرَابَتِي وَنَسِينِي أَصْدِقَائِي.

١٥ وَحَسْبِي ضُيُوفِي وَإِمَائِي غَرِيبًا، أَصْبَحْتُ فِي أَعْيُنِهِمْ أَجْنَبِيًّا.

١٦ أَدْعُو خَادِمِي فَلَا يُجِيبُ، مَعَ أَنِّي تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ.

١٧ عَافَتْ زَوْجَتِي رَاحَةَ أَنْفَاسِي الْخَلِيئَةِ، وَكَرِهِنِي إِخْوَتِي فَاثْبَعُوا عَنِّي.

١٨ حَتَّى الصَّبِيَّانِ يَزْدُرُونِي. إِذَا قُتُّوا يَسْخَرُونَ مِنِّي.

١٩ مَقَّتَنِي أَصْدِقَائِي الْحَمِيمُونَ، وَالَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ انْقَلَبُوا عَلَيَّ.

٢٠ لَصَقْتُ عِظَامِي بِجِلْدِي وَلَحْمِي، وَنَجَوْتُ بِجِلْدِ أَسْنَانِي!

٢١ ارْفُقُوا بِي يَا أَصْدِقَائِي، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ حَطَّمَتْنِي.

٢٢ لِمَاذَا تُطَارِدُونِي كَمَا يُطَارِدُنِي اللَّهُ؟ أَلَا تَشَبِعُونَ أَبَدًا مِنْ لَحْمِي؟

٢٣ مَنْ لِي بِأَنْ تُدَوِّنَ أَقْوَالِي! يَا لَيْتَهَا تُسَجَّلُ فِي كِتَابٍ!

٢٤ يَا لَيْتَهَا تُنْفَسُ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَبِرِصَاصٍ عَلَى صَخْرٍ إِلَى الْأَبَدِ!

٢٥ أَمَا أَنَا فَإِنِّي مُوقِنٌ أَنَّ فَادِيَّ حَيٌّ، وَأَنَّهُ لَا بُدَّ فِي النِّهَايَةِ أَنْ يَقُومَ عَلَى

الْأَرْضِ.

٢٦ وَبَعْدَ أَنْ يَفْنَى جِلْدِي، فَإِنِّي بَدَائِي أَعَيْنُ اللَّهِ.

٢٧ الَّذِي أَشَاهَدُهُ لِنَفْسِي فَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ وَلَيْسَ عَيْنَا آخَرَ، قَدْ فَنَيْتُ كَلِمَاتِي

سَوْفًا فِي دَاخِلِي.

٢٨ وَإِنَّ قَلَمٌ مِمَّاذَا نَعْمَلُ لِنَضْطَهْدُهُ، لِأَنَّ مَصْدَرَ الْمَتَاعِبِ كَامِنٌ فِيهِ؟

٢٩ فَاحْشُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ السَّيْفِ، لِأَنَّ الْغَيْظَ يَجْلِبُ عِقَابَ السَّيْفِ،

وَتَعْلَمُونَ أَنَّ هُنَاكَ قَضَاءً.»

٢٠

صوفر

- ١ فَأَجَابَ صُوفِرُ النَّعْمَاتِي:
- ٢ «إِنَّ خَوَاطِرِي، مِنْ جَرَاءِ كَلَامِكَ، تَحْفَزُنِي لِلْكَلامِ وَتُبِيرُنِي لِلرَّدِّ عَلَيْكَ.
- ٣ سَمِعْتُ تَوَيْخًا يَعْبِرُنِي، وَأَجَابَنِي رُوحٌ مِنْ فِطْنَتِي.
- ٤ أَمَا عَلِمْتَ هَذَا مِنْذُ الْقَدَمِ، مِنْذُ أَنْ خَلِقَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ،
- ٥ أَنْ طَرَبَ الشَّرِيرِ إِلَى حِينٍ، وَأَنَّ فَرَحَ الْفَاجِرِ إِلَى لَحْظَةٍ؟
- ٦ مَهْمَا بَلَغَتْ كِبْرِيَاؤُهُ السَّمَاوَاتِ وَمَسَّتْ هَامَتَهُ الْغَمَامُ،
- ٧ فَإِنَّهُ سَيَبِيدُ كِبْرَاهُ، فَيَسْأَلُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ، مُنْذِهِشِينَ: أَيْنَ هُوَ؟
- ٨ يَتَلَاشَى كَلِمًا وَلَا يَبْقَى مِنْهُ أَثْرٌ، وَيَضْمَحِلُّ كَرُؤْيَا اللَّيْلِ،
- ٩ وَالْعَيْنَ الَّتِي أَبْصَرْتَهُ لَا تَعُودُ تَرَاهُ ثَانِيَةً، وَلَا يَعَابِنُهُ مَكَانَهُ فِيمَا بَعْدَ.
- ١٠ يَسْتَجِدِي أَوْلَادَهُ مِنَ الْفُقَرَاءِ، وَتَرْدُ يَدَاهُ ثَرَوَتَهُ الْمَسْلُوبَةَ.
- ١١ حَيَوِيَّةَ عِظَامِهِ تَدْفِنُ فِي عَرِّ قُوَّتِهِ،
- ١٢ يَتَذَوَّقُ الشَّرَّ فَيَحْلُو فِي فَمِهِ، فَيَبْقِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ،
- ١٣ وَيَمَقَّتُ أَنْ يَقْدِفَهُ، بَلْ يَدْنَحِرُهُ فِي فَمِهِ!
- ١٤ فَيَتَحَوَّلُ طَعَامُهُ فِي أَمْعَائِهِ إِلَى مَرَارَةٍ كَالسَّمُومِ.
- ١٥ وَيَتَقَيُّ مَا ابْتَلَعَهُ مِنْ أَمْوَالٍ، وَيَسْتَخْرِجُهَا اللَّهُ مِنْ جَوْفِهِ.
- ١٦ لَقَدْ رَضَعَ سَمَّ الصِّلِّ، فَقَتَلَهُ لِسَانُ الْأَفْعَى.
- ١٧ لَنْ تَكْتَحِلَ عَيْنَاهُ بِمَرَأَى الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ، وَلَا بِالْجُدَاوِلِ الْفَيَاضَةِ بِالْعَسَلِ وَالزَّبْدِ.

- ١٨ يرد ثمار تبعه ولا يبلعه ولا يستمتع بكسب تجارته.
- ١٩ لأنه هضم حق الفقراء وخذلهم وسلب بيوتاً لم يبنيها.
- ٢٠ وإذا لا يعرف طعمه قناعة، فإنه لن يدخر شيئاً يستمتع به.
- ٢١ لم يبق نهمه على شيء، لذلك لن يدوم خيره.
- ٢٢ في وفرة سعته يصيبه الضنك، وتحل به أقسى الكوارث.
- ٢٣ وعندما يمتلأ بطنه ينفث عليه الله غضبه الحارق ويمطره عليه طعاماً له.
- ٢٤ إن فر من الة حرب من حديد، تحترقه قوس النحاس.
- ٢٥ اخترقته عميقاً وخرجت من جسده، ونفذ حدها اللامع من مرارته، وحل به رعب.
- ٢٦ كل ظلمة تربص بذخائره، وتأكله نار لم تنفخ، وتلتهم ما بقي من خيمته.
- ٢٧ تفضح السماوات إثمه، وتمرد الأرض عليه،
- ٢٨ تفتن مدخرات بيته وتحترق في يوم غضب الرب.
- ٢٩ هذا هو المصير الذي يعده الله للأشرار، والميراث الذي كتبه الله لهم.»

٢١

أيوب

١ أيوب:

٢ «استمعوا سمعاً إلى أقوالي، ولتكن لي هذه تعزية منكم.»

- ٣ اَحْتَمِلُونِي فَاَتَكَلَّمْ، ثُمَّ اسْخَرُوا مِنِّي.
- ٤ هَلْ شَكَاوِي هِيَ ضِدُّ اِنْسَانٍ؟ وَاِنْ كَانَتْ، فَلِهَذَا لَا اَكُونُ ضَيْقَ الْخَلْقِ؟
- ٥ تَفَرَّسُوا فِيَّ وَاَنْدَهَشُوا، وَضَعُوا اَيْدِيَكُمْ عَلَيَّ اَفْوَهِكُمْ.
- ٦ عِنْدَمَا اَفَكَّرْتُ فِي الْاَمْرِ ارْتَاعُ، وَتَعَتَّرِي جَسَدِي رَعْدَةً.
- ٧ لِمَاذَا يَحْيَا الْاَشْرَارُ وَيَطْعُنُونَ فِي السِّنِّ وَيَزْدَادُونَ قُوَّةً؟
- ٨ ذَرِيَّتِهِمْ تَتَّصِلُ اَمَامَهُمْ، وَسَلْهُمُ يَتَكَثَّرُونَ فِي اَثْنَاءِ حَيَاتِهِمْ.
- ٩ يَبُوتُهُمْ اَمْنَةٌ مِنَ الْمَخَافِيفِ، وَعَصَا اللّٰهِ لَا تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ.
- ١٠ ثَوْرُهُمْ يَلْقَحُ وَلَا يَخْفِقُ، وَبَقَرَتُهُمْ تَلِدُ وَلَا تَسْقُطُ.
- ١١ يَسْرَحُونَ صَبِيَانَهُمْ كَسِرْبٍ، وَاَطْفَالَهُمْ يَرْقُصُونَ.
- ١٢ يَغْنُونَ بِالذَّفِّ وَالْعُودِ وَيَطْرِبُونَ لَصَوْتِ الْمَزْمَارِ،
- ١٣ يَقْبِضُونَ اَيَامَهُمْ فِي الرَّغْدِ، ثُمَّ فِي لِحْظَةٍ يَهْبِطُونَ اِلَى الْهَاوِيَةِ.
- ١٤ يَقُولُونَ لِلرَّبِّ: فَارِقْنَا فَاِنَّا لَا نَعْبُؤُ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِكَ.
- ١٥ مَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟ وَاَيُّ كَسْبٍ نُنَجِّنِيهٗ اِنْ صَلَّيْنَا اِلَيْهِ؟
- ١٦ وَلَكِنَّ فَلَاحَهُمْ لَيْسَ فِي اَيْدِيهِمْ، لِذَلِكَ تَطَّلُ مَشُورَةُ الْاَشْرَارِ بَعِيدَةً عَنِّي.
- ١٧ كَمْ مَرَّةً يَنْطَفِئُ مِصْبَاحُ الْاَشْرَارِ؟ وَكَمْ مَرَّةً تَتَوَالَى عَلَيْهِمُ النَّجَاتُ، اِذْ يَقْسِمُ اللّٰهُ لَهُمْ نَصِيْبًا فِي غَضَبِهِ؟
- ١٨ يَصْبِحُونَ كَالْتَّبَنِ فِي وَجْهِ الرِّيحِ، وَكَالْعَصَافَةِ الَّتِي تَطْوِحُ بِهَا الزُّوْبَعَةُ.

١٩ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ يَدْخِرُ إِثْمَ الشَّرِيرِ لِأَبْنَائِهِ، لَا! إِنَّهُ يُنَزِّلُ الْعِقَابَ
بِالْإِثْمِ نَفْسَهُ، فَيَعْلَمُ.

٢٠ فَلْيَشْهَدْ هَلَاكَهُ بِعَيْنِهِ، وَلْيَجْرَعْ غُصَصَ غَضَبِ الْقَدِيرِ.

٢١ إِذْ مَا بَغَيْتَهُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَ فَنَائِهِ، وَقَدْ بَتَرَ عَدَدَ شُهُورِ حَيَاتِهِ؟

٢٢ أَهْنَاكَ مَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَلَمَاً، وَهُوَ الَّذِي يَدِينُ الْمُتَشَاخِحِينَ؟

٢٣ قَدْ يَمُوتُ الْمَرْءُ فِي وَفْرَةٍ رَعْدِهِ، وَهُوَ يَنْعَمُ بِالسَّعَادَةِ وَالطَّمَأِينَةِ،

٢٤ وَالْعَافِيَةَ تَكْسُو جَنْبِيهِ، وَخُحَّ عِظَامِهِ طَرِيًّا.

٢٥ وَقَدْ يَمُوتُ آخِرُ مِرْمَارَةِ نَفْسٍ وَلَمْ يَذُقْ خَيْرًا

٢٦ غَيْرَ أَنْ كَلِمَتَيْمَا يُوَارِيهِمَا التُّرَابُ وَيَغْشَاهُمَا الدُّودُ.

٢٧ انظروا، أَنَا مُطَّلِعٌ عَلَى أَفْكَارِكُمْ وَمَا تَتَمَوَّنِي بِهِ جَوْرًا،

٢٨ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ: أَيْنَ هُوَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ الْعَظِيمِ، وَأَيْنَ هِيَ خِيَامُ الْأَشْرَارِ

الْمُقِيمِينَ فِيهَا؟

٢٩ هَلَّا سَأَلْتُمْ عَائِرِي السَّبِيلِ؟ أَلَا تَكْتَرِثُونَ لِشَهَادَتِهِمْ؟

٣٠ إِنَّ الشَّرِيرَ قَدْ أَفَلَتْ مِنْ يَوْمِ الْبَوَارِ، وَنَجَا مِنَ الْعِقَابِ فِي يَوْمِ الْعَضْبِ.

٣١ فَمَنْ يُوَاجِهُهُ بِسُوءِ أَعْمَالِهِ، وَمَنْ يَدِينُهُ عَلَى رِدَاءَةٍ تَصْرَفَاتِهِ؟

٣٢ عِنْدَمَا يُوَارَى فِي قَبْرِهِ يَقُومُ حَارِسٌ عَلَى ضَرْيَجِهِ.

٣٣ تَطْيِبُ لَهُ تَرَبَةُ الْوَادِي، وَيَمْشِي خَلْفَهُ جَمْهُورٌ غَفِيرٌ، وَالَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَهُ

لَا يَحْصِي لَهُمْ عَدَدٌ.

٣٤ فَكَيْفَ، بَعْدَ هَذَا، تُعْزُونِي بِلُغْوِ الْكَلَامِ؟ لَمْ يَبَقْ مِنْ أَجْرِبَتِكُمْ إِلَّا كُلُّ مَا هُوَ بَاطِلٌ.»

٢٢

أَلِفَاذُ

١ أَلِفَاذُ

- ٢ «أَيُنْفَعُ الْإِنْسَانُ اللَّهَ؟ إِنَّمَا الْحَكِيمُ يُنْفَعُ نَفْسَهُ!
- ٣ هَلْ بَرُّكَ مَدْعَاةُ لِمَسْرَةِ الْقَدِيرِ؟ وَآيُّ كَسْبٍ لَهُ إِنْ كُنْتَ زَيْجًا؟
- ٤ أَمِنْ أَجْلِ تَقْوَاكَ يُؤَبِّخُكَ وَيَدْخُلُ فِي مُحَاكَمَةٍ مَعَكَ؟
- ٥ أَوَلَيْسَ إِثْمُكَ عَظِيمًا؟ أَوَلَيْسَتْ خَطَايَاكَ لَا مَتْنَاهِيَةَ؟
- ٦ لَقَدْ ارْتَهَنْتَ أَخَاكَ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَجَرَدْتَ الْعُرَاةَ مِنْ ثِيَابِهِمْ.
- ٧ لَمْ تَسْقِ الْمُعْبِي مَاءً، وَمَنَعْتَ عَنِ الْجَائِعِ طَعَامَكَ.
- ٨ صَاحِبِ الْقُوَّةِ اسْتَحْوِذَ عَلَى الْأَرْضِ، وَذُو الْخُطْوَةِ أَقَامَ فِيهَا.
- ٩ أَرْسَلْتَ الْأَرَامِلَ فَارِغَاتٍ وَحَطَّمْتَ أَذْرُعَ الْيَتَامَى،
- ١٠ لِذَلِكَ أَحَدَقْتَ بِكَ الْفَخَاخُ وَطَعَى عَلَيْكَ رُعْبٌ مُفَاجِئٌ.
- ١١ أَظَلَمَ نُورُكَ فَلَمْ تَعُدْ تَبْصُرُ، وَغَمَّرَكَ فَيْضَانُ مَاءٍ.
- ١٢ أَلَيْسَ اللَّهُ فِي أَعَالِي السَّمَاوَاتِ، يُعَايِنُ النُّجُومَ مَهْمَا تَسَامَتْ؟
- ١٣ وَمَعَ هَذَا فَانْتَ تَقُولُ: مَاذَا يَعْلَمُ اللَّهُ؟ أَمِنْ خَلْفِ الضَّبَابِ يَدِينُ؟
- ١٤ إِنْ الْعُيُومُ الْمُتَكَثِّفَةُ تَغْلِفُهُ فَلَا يَرَى، وَعَلَى قِبَةِ السَّمَاءِ يَخْطُو.
- ١٥ هَلْ تَظُلُّ مُلْتَزِمًا بِالسَّيْرِ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا الْأَشْرَارُ؟

١٦ الَّذِينَ قُرْضُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ، وَجَرَفُوا مِنْ أَسَاسِهِمْ،
 ١٧ قَاتِلِينَ لِلَّهِ: فَارْقَنَا. وَمَاذَا فِي وَسْعِ اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ؟
 ١٨ مَعَ أَنْ اللَّهُ عَمَّرَ بَيْوتَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، فَلْتَبْعِدْ عَنِّي مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ.
 ١٩ يَشْهَدُ الصِّدِّيقُونَ (عِقَابَ الْأَشْرَارِ) وَيَفْرَحُونَ، وَالْأَبْرِيَاءُ يَسْتَهْزِئُونَ
 قَاتِلِينَ:

٢٠ قَدْ بَادَ مَقَامُونَا، وَمَا تَبَقِيَ مِنْهُمْ التَّهْمَةُ النَّيرَانُ.
 ٢١ اسْتَسَلِمُ إِلَى اللَّهِ، وَتَصَالَحَ مَعَهُ فَيُصِيبُكَ خَيْرٌ.
 ٢٢ تَقْبَلِ الشَّرِيعَةَ مِنْ فَهِ، وَأَوْدِعْ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ.
 ٢٣ إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ وَاتَّضَعْتَ، وَإِنْ طَرَحْتَ الْإِثْمَ بَعِيداً عَنْ
 خِيَامِكَ،

٢٤ وَوَضَعْتَ ذَهَبَكَ فِي التُّرَابِ، وَتَبَرَّ أَوْفِرَ بَيْنَ حَصَى الْوَادِي،
 ٢٥ وَإِنْ أَصْبَحَ الْقَدِيرُ ذَهَبَكَ وَفَضَّتْكَ الثَّمِينَةَ،
 ٢٦ عِنْدَئِذٍ تَمْلِذُ نَفْسِكَ بِالْقَدِيرِ، وَيَرْتَفِعُ وَجْهَكَ نَحْوَ اللَّهِ.
 ٢٧ تَصَلِّي إِلَيْهِ فَيَسْتَجِيبُ، وَتُوفَى نَذُورَكَ،
 ٢٨ وَيَتَحَقَّقُ لَكَ مَا تَعَزَّمُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ، وَيُضِيءُ نُورَ عَلَى سَبِيلِكَ
 ٢٩ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ يُذِلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَيَنْقِذُ الْمُتَوَاضِعِينَ،
 ٣٠ وَيُنْجِي حَتَّى الْمَذْنِبَ بِفَضْلِ طَهَارَةِ قَلْبِكَ.»

- ١ أَيُوبُ:
- ٢ «إِنْ شَكَوَايَ الْيَوْمَ مَرَّةً، وَلَكِنَّ الْيَدَ الَّتِي عَلَيَّ أَثْقَلُ مِنْ أَيْنِي.
- ٣ أَيْنَ لِي أَنْ أَجِدَهُ فَأَمِثُلُ أَمَامَ كُرْسِيِّهِ،
- ٤ وَأَعْرِضَ عَلَيْهِ قَضِيَّتِي وَأَمْلَأُ فِيَّ حُجْبًا،
- ٥ فَأَطْلِعَ عَلَى جَوَابِهِ وَأَفْهَمَ مَا يَقُولُهُ لِي؟
- ٦ أَيُخَاصِمُنِي بِعِظْمَةِ قُوَّتِهِ؟ لَا! بَلْ يَلْتَفِتُ مُتَرْتِفًا عَلَيَّ.
- ٧ هُنَاكَ يُمْكِنُ لَهُمُ السُّتْقِيمُ أَنْ يُحَاجَّهُ، وَأَبْرِيءُ سَاحَتِي إِلَى الْأَبَدِ مِنْ قَاضِيٍّ.
- ٨ وَلَكِنْ هَا أَنَا أُنْجِ شَرَقًا فَلَا أَجِدُهُ، وَإِنْ قَصَدْتُ غَرْبًا لَا أَشْعُرُ بِهِ،
- ٩ أَطْلُبُهُ عَنْ شِمَالِي فَلَا أَرَاهُ وَالتَّفَتُّ إِلَى يَمِينِي فَلَا أَبْصُرُهُ.
- ١٠ وَلَكِنَّهُ يَعْرِفُ الطَّرِيقَ الَّتِي أَسْلُكُهَا، وَإِذَا امْتَحَنَنِي أَخْرَجَ كَالذَّهَبِ
- ١١ اقْتَفَتُ قَدَمَايَ إِثْرَ خَطَاةٍ، وَسَلَكْتُ بِحِرْصٍ فِي سَبِيلِهِ وَلَمْ أَحِدْ.
- ١٢ لَمْ أَتَعَدَّ عَلَى وَصَايَاهُ، وَذَخَرْتُ فِي قَلْبِي كَلِمَاتِهِ.
- ١٣ وَلَكِنَّهُ مُتَفَرِّدٌ وَحْدَهُ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ،
- ١٤ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَا رَسَمَهُ لِي، وَمَا زَالَ لَدَيْهِ وَفَرَةٌ مِنْهَا.
- ١٥ لِذَلِكَ أَرْتَعِبُ فِي حَضْرَتِهِ، وَعِنْدَمَا أَتَأَمَّلُ، يُخَامِرُنِي الْخَوْفُ مِنْهُ.
- ١٦ فَقَدْ أَضْعَفَ اللَّهُ قَلْبِي، وَرَوَعَنِي الْقَدِيرُ.
- ١٧ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَسْكُنْنِي الظُّلْمَةُ، وَلَا الدُّجَى غَشَى وَجْهِي.

٢٤

- ١ لِمَاذَا إِذَا لَمْ يُجِدِدِ الْقَدِيرُ أَرْمَنَةَ الْمُحَاكِمَةِ، وَلِمَاذَا لَا يَرَى مُتَقَوِّهِ يَوْمَهُ؟

- ٢ ينقل الناس التخوم، ويغتصبون القطعان ويرعونها.
- ٣ يأخذون حمار الأيتام ويرتهنون ثور الأرملة.
- ٤ يصدون المساكين عن الطريق، فيختبئ فقراء الأرض جميعاً.
- ٥ انظروا فيها هم يخرجون إلى عملهم كالحمار الوحشي في الصحراء يطلبون في القفر صيداً، ليكون طعاماً لأبنائهم،
- ٦ يجمعون علفهم من الحقل ويقطفون كرم الشرير.
- ٧ يرقدون الليل كله عراً من غير كسوة تقبهم قسوة البرد.
- ٨ يبتلون من مطر الجبال، ويركنون إلى الصخر لافتقارهم إلى المأوى.
- ٩ يحفظون اليتامى عن الثدي، ويرتهنون طفل المسكين،
- ١٠ يطوفون عراً بلا كساء، جياً حاملين الحزم.
- ١١ يعصرون الزيت بين أتلام زيتون الأشرار، ويدوسون معاصر الخمر وهم عطاش.
- ١٢ يرتفع من المدن أنين المشرفين على الموت، وتستغيث نفوس الجرحى، والله لا يصغي إلى دعائهم.
- ١٣ هناك من كان بين المتتمردين على الثور، فلم يعرفوا طوقه، ولم يمكنوا في سبيله.
- ١٤ عند مطلع النور نهض القاتل ويهلك البأس والمحتاج، وفي الليل يغدو لصاً.
- ١٥ ينتظر الزاني حلول العتمة فيتقنع قائلاً: لن تبصرن عيني.

١٦ يَنْقُمُونَ الْبُيُوتَ لَيْلًا، وَفِي النَّهَارِ يُغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَلَا يَعْرِفُونَ النُّورَ،

١٧ لِأَنَّ الصَّبَاحَ عِنْدَهُمْ كَظَلِّ الْمَوْتِ، وَأَهْوَالُ الظُّلْمَةِ هِيَ رِفْقَتُهُمْ.

١٨ يَنْجَرِفُونَ نَخْفَتَهُمْ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ، وَنَصِيبُهُمْ مَلْعُونٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا أَحَدٌ

يَتَوَجَّهُ نَحْوَهُمْ.

١٩ وَكَأَنَّ الْقَحْطَ وَالْقَيْظَ يَذْهَبَانِ بِمِيَاهِ الثَّلَجِ، كَذَلِكَ تَذْهَبُ الْمَاهِيَةُ

بِالْخَاطِي،

٢٠ تَنْسَاهُ الرَّحِمُ وَيَسْتَطِيبُهُ الدُّودُ، وَلَا أَحَدٌ يَذْكُرُ الْأَشْرَارَ فِيمَا بَعْدَ،

فَيَكُونُونَ كَشَجَرَةٍ مُقْتَلَعَةٍ.

٢١ يُسَيِّئُونَ إِلَى الْعَاقِرِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، وَلَا يُحْسِنُونَ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٢ اللَّهُ فِي جَلَالِهِ يَدْمُرُ الْقَوِيَّ وَبِمِيتِهِ.

٢٣ يَمْنَحُهُمْ طَمَأْنِينَةً تَرْتَكِنُ إِلَيْهَا قُلُوبُهُمْ إِلَى حِينٍ، لَكِنَّ عَيْنَيْهِ تَرَأْيَانِ

طَرْفَهُمْ.

٢٤ تَشَاحُضُوا لِلْحِطَّةِ ثُمَّ تَلَاشَوْا، انْحَطُّوا وَجَمِعُوا كَالْأَشْيَاءِ الْأُخْرَى، بَلْ

حَصِدُوا كَرُؤُوسِ السَّنَابِلِ؛

٢٥ وَإِلَّا، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَكْذِبَنِي وَيَجْعَلَ كَلَامِي كَالْعَدَمِ؟»

٢٥

بلد

١ فَقَالَ بِلْدُ الشُّوْحِيِّ:

٢ «لِلَّهِ السُّلْطَانُ وَالْهَيْبَةُ، يَصْنَعُ السَّلَامَ فِي أَعَالِيهِ.

- ٣ هَلْ مِنْ إِحْصَاءٍ لِأَجْنَادِهِ، وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نُورُهُ؟
 ٤ فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَزْكُو مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟
 ٥ فَإِنْ كَانَ الْقَمَرُ لَا يُضِيءُ، وَالْكَوَاكِبُ غَيْرُ نَقِيَّةٍ فِي عَيْنِهِ،
 ٦ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانُ الرِّمَّةُ وَابْنُ آدَمَ الدُّودُ؟»

٢٦

أيوب

١ أَيُّوبُ:

- ٢ «يَا لَكُمْ مِنْ عَوْنٍ كَبِيرٍ لِلخَائِرِ! كَيْفَ خَلَصْتُمْ ذِرَاعًا وَاهِيَةً!
 ٣ آيَةٌ مَشُورَةٌ أَسَدَيْتُمْ لِلأَحْمَقِ! آيَةٌ مَعْرِفَةٌ صَادِقَةٌ وَافِرَةٌ زُوْدْتُمُوهُ بِهَا!
 ٤ لِمَنْ نَطَقْتُمْ بِالكَلِمَاتِ؟ وَرُوحَ مَنْ عَبَرْتُمْ عَنْهُ؟
 ٥ تَرْتَعِدُ الأَشْبَاحَ مِنْ تَحْتِ، وَكَذَلِكَ المِيَاهُ وَسُكَّانُهَا.
 ٦ المَاهُويَةُ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ اللَّهِ وَالمُهْلَاكُ لَا سِتْرَ لَهُ.
 ٧ يَمُدُّ الشَّمَالَ عَلَى انْخِوَاءِ وَيُعَلِّقُ الأَرْضَ عَلَى لَأ شَيْءٍ.
 ٨ يَصْرُ المِيَاهُ فِي سَحْبِهِ فَلَا يَخْرُقُ الغَيْمَ تَحْتِهَا.
 ٩ يَحْجُبُ وَجْهَ عَرْشِهِ وَيَبْسُطُ فَوْقَهُ غِيُومَهُ.
 ١٠ رَسَمَ حَدًّا عَلَى وَجْهِ المِيَاهِ عِنْدَ حَظِّ اتِّصَالِ النُّورِ بِالظُّلْمَةِ.
 ١١ مِنْ رَجْرِهِ تَرْتَعِشُ أَعْمَدَةُ السَّمَاءِ وَتَرْتَعِدُ مِنْ تَقْرِيعِهِ.
 ١٢ بِقُوَّتِهِ يَهْدِي هَيْجَانَ البَحْرِ وَبِحُكْمَتِهِ يَسْحَقُ رَهَبًا.
 ١٣ بِسَمْتِهِ جَمَلُ السَّمَاوَاتِ، وَيَدَاهُ اخْتَرَقَتَا الحَيَةَ المَاهِرَةَ.»

١٤ وَهَذِهِ لَيْسَتْ سِوَىٰ أَدْنَىٰ طُرُقِهِ، وَمَا أَخْفَتَ هَمَسَ كَلَامِهِ الَّذِي نَسْمَعُهُ، فَمَنْ يَدْرِكُ إِذَا رَعَدَ جَبْرُوتُهُ؟»

٢٧

كلمات أيوب الأخيرة لأصدقائه

- ١ وَأَسْتَطْرِدُّ أَيُّوبُ يُضْرَبُ مِثْلَهُ قَائِلًا:
- ٢ «حَيُّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي نَزَعَ حَقِّي، وَالْقَدِيرُ الَّذِي أَمَرَ حَيَاتِي،
- ٣ وَلَكِنْ مَا دَامَتْ نَسَمَتِي فِيَّ، وَنَفْحَةُ اللَّهِ فِي أَنْفِي،
- ٤ فَإِنَّ شَفَتِي لَنْ تَنْطَقَا بِالسُّوءِ، وَلِسَانِي لَنْ يَتَلَفَّظَ بِالْغَيْشِ.
- ٥ حَاشَا لِي أَنْ أَقْرَبَ بِصَوَابِ أَقْوَالِكُمْ، وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْ كَمَالِي حَتَّى الْمَوْتِ.
- ٦ أَتَشَبَثُ بِرِي وَلَنْ أَرْخِيهِ، لِأَنَّ ضَمِيرِي لَا يُؤْنَبِنِي عَلَى يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِي.
- ٧ لَيْكُنْ عَدُوِّي نَظِيرَ الشَّرِيرِ، وَمَقَاوِمِي كَالْفَاجِرِ،
- ٨ إِذَا مَا هُوَ رَجَاءُ الْفَاجِرِ عِنْدَمَا يَسْتَأْصِلُهُ اللَّهُ وَيَرْهَقُ أَنْفَاسَهُ؟
- ٩ هَلْ يَسْتَمِعُ اللَّهُ إِلَى صَرَخَتِهِ إِذَا حَلَّ بِهِ ضَيْقٌ؟
- ١٠ هَلْ يُسَرُّ بِالْقَدِيرِ وَيَسْتَعِيثُ بِهِ فِي كُلِّ الْأَزْمِنَةِ؟
- ١١ إِنِّي أَعْلَمُكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ، وَلَا أَكْتُمُ عَنْكُمْ مَا لَدَى الْقَدِيرِ.
- ١٢ فَانْتُمْ جَمِيعًا قَدْ عَايَنْتُمْ ذَلِكَ بِنَفْسِكُمْ، فَمَا بِالْكُمْ تَنْطِقُونَ بِالْبَاطِلِ قَائِلِينَ:

- ١٣ هَذَا هُوَ نَصِيبُ الشَّرِيرِ عِنْدَ اللَّهِ وَالْمِيرَاثُ الَّذِي يَنَالُهُ الظَّالِمُ مِنَ الْقَدِيرِ.
- ١٤ إِنْ تَكَاثَرَ بَنُوهُ فَلْيَكُونُوا طَعَامًا لِلسَّيْفِ، وَنَسْلُهُ لَا يَشْبَعُ خَبْرًا.

- ١٥ ذُرَيْتُهُ تَمُوتُ بِالْوَبَاءِ، وَأَرَامِلُهُمْ لَا تَنُوحُ عَلَيْهِمْ.
- ١٦ إِنْ جَمَعَ فَضَّتُهُ كَأَكْوَامِ التُّرَابِ، وَكَوَّمَ مَلَابِسَ كَالطَّيْنِ،
- ١٧ فَإِنَّ مَا يُعْدهُ مِنْ ثِيَابٍ يَرْتَدِيهِ الصِّدِّيقُ، وَالْبَرِيُّ يُبْرِزُ الْفِضَّةَ.
- ١٨ يَبْنِي بَيْتَهُ كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ، أَوْ كَمِظَلَّةٍ صَنَعَهَا حَارِسُ الْكُرُومِ.
- ١٩ يَضْطَجِعُ غَنِيًّا وَيَسْتَقِظُ مَعْدَمًا. يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَإِذَا بَثْرُوتُهُ قَدْ تَلَاشَتْ.
- ٢٠ يُطِغِي عَلَيْهِ رُعبٌ كَفَيْضَانِ، وَتُحْطَفُهُ فِي اللَّيْلِ زُوبَعَةٌ.
- ٢١ تَطُوحُ بِهِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيُخْتَفِي وَتَقْتَلِعُهُ مِنْ مَكَانِهِ.
- ٢٢ تُطَبِّقُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ عُنْفُونَانِهَا.
- ٢٣ تُصْفِرُ الرِّيحُ عَلَيْهِ، وَتُرْعِبُهُ بِقُوَّتِهَا الْمُدْمِرَةِ.

٢٨

أين توجد الحكمة؟

- ١ لَا رَيْبَ أَنَّ هُنَاكَ مَنْجَمًا لِلْفِضَّةِ وَبُوتَمَةً لِتَمْحِصِ الذَّهَبِ.
- ٢ يُسْتَخْرَجُ الْحَدِيدُ مِنَ التُّرَابِ، وَمِنَ الْمَعْدَنِ الْخَامِ يَصْهَرُ النُّحَاسُ.
- ٣ قَدْ وَضَعَ الْإِنْسَانُ حَدًّا لِلظُّلْمَةِ، وَبَحَثَ فِي أَقْصَى طَرْفِ عَنِ الْمَعْدَنِ فِي الظُّلُمَاتِ الْعَمِيقَةِ.
- ٤ حَفَرُوا مَنْجَمًا بَعِيدًا، فِي مَوْضِعٍ مُقْفَرٍ مِنَ السُّكَّانِ، هَجَرَتْهُ أَقْدَامُ النَّاسِ، وَتَدَلُّوا فِيهِ.
- ٥ أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تَنْبِتُ لَنَا خَيْرًا فَقَدْ انْقَلَبَ أَسْفَلُهَا كَمَا بِنَارٍ.
- ٦ يَكْمُنُ فِي صُخُورِهَا الْيَاقُوتُ الْأَزْرَقُ، وَفِي تَرَابِهَا الذَّهَبُ.

- ٧ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى طَرِيقِهَا طَيْرٌ جَارِحٌ، وَلَمْ تَبْصُرْهُ عَيْنٌ صَقْرٌ.
 ٨ لَمْ تَطَّأْهُ أَقْدَامُ الضَّوَارِي أَوْ يَسْلُكُ فِيهِ اللَّيْثُ.
 ٩ اِمْتَدَّتْ أَيْدِيهِمْ إِلَى الصَّوَانِ، وَقَلَّبُوا الْجِبَالَ مِنْ أُصُولِهَا.
 ١٠ حَفَرُوا مَمَرَاتٍ فِي صُخُورِهَا، وَعَايَنْتْ أَعْيُنُهُمْ كُلَّ ثَمِينٍ.
 ١١ سَدُّوا مَجَارِيَ الْأَنْهَارِ، وَأَبْرَزُوا مَكْنُونَاتٍ قِيَعَانِهَا إِلَى النُّورِ.
 ١٢ وَلَكِنْ أَيْنَ تُوجَدُ الْحِكْمَةُ؟ وَأَيْنَ مَقَرُّ الْفِطْنَةِ؟
 ١٣ لَا يَدْرِكُ الْإِنْسَانُ قِيَمَتَهَا، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ تُوجَدَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
 ١٤ يَقُولُ الْعَمْرُ: لَيْسَتْ هِيَ فِي، وَيَقُولُ الْبَحْرِيُّ إِنِّي لَا أَمْلِكُهَا.
 ١٥ لَا تُقَابِضُ بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَلَا تُوزَنُ الْفِضَّةُ ثَمَنًا لَهَا.
 ١٦ لَا تُتَمَنَّ بِذَهَبٍ أَوْ فِزْرَاءٍ أَوْ بِالْجَزَعِ الْكَرِيمِ أَوْ بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.
 ١٧ لَا يُعَادِلُهَا ذَهَبٌ أَوْ زُجَاجٌ، وَلَا تُسْتَبَدَلُ بِمَجُوهَرَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ.

- ١٨ لَا يُذَكَّرُ مَعَهَا الْمَرْجَانُ أَوْ الْبَلُورُ، فَتَمَنَّ الْحِكْمَةَ أَغْلَى مِنْ كُلِّ اللَّائِي.
 ١٩ لَا يُقَارَنُ بِهَا يَاقُوتُ كُوشٍ وَلَا تُتَمَنَّ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.
 ٢٠ إِذَا مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْحِكْمَةُ، وَأَيْنَ هُوَ مَقَرُّ الْفِطْنَةِ؟
 ٢١ إِنَّهَا مَحْجُوبَةٌ عَنْ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ، وَخَافِيَةٌ عَنْ طَيْرِ السَّمَاءِ.
 ٢٢ اهِلَّاكُ وَالْمَوْتُ قَالَا: قَدْ بَلَغْتَ مَسَامِعَنَا شَائِعَةً عَنْهَا.
 ٢٣ اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا وَيَعْرِفُ مَقَرَّهَا،
 ٢٤ لِأَنَّهُ يَرَى أَقْصَى الْأَرْضِ وَيُحِيطُ بِجَمِيعِ مَا تَحْتَ السَّمَاوَاتِ.

٢٥ عِنْدَمَا جَعَلَ لِلرِّيحِ وَزَنَا وَعَايِرَ الْمِيَاهِ بِمَقْيَاسٍ،
 ٢٦ عِنْدَمَا وَضَعَ سُنَنًا لِلهَطْرِ وَمَمْرًا لَصَوَاعِقِ الرَّعُودِ،
 ٢٧ ائْتَدَّ رَاهَا وَأَذَاعَ خَبْرَهَا وَأَثْبَتَهَا وَخَصَمَهَا،
 ٢٨ ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ: انظُرْ، إِنَّ مَخَافَةَ الرَّبِّ هِيَ الْحِكْمَةُ، وَتَفَادِي الشَّرِّ هُوَ
 الْفِطْنَةُ.»

٢٩

دفاع أيوب الأخير

١ وَأَسْتَطْرَدَّ أَيُّوبُ فِي ضَرْبِ مَثَلِهِ:
 ٢ «يَا لَيْتَنِي مَازَلْتُ كَمَا كُنْتُ فِي الشُّهُورِ الْغَائِبَةِ، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي حَفِظْتَنِي
 فِيهَا اللهُ،
 ٣ كَانَ مَصْبَاحُهُ يُضِيءُ فَوْقَ رَأْسِي، فَأَسْأَلُكَ عَبْرَ الظُّلْمَةِ فِي نُورِهِ.
 ٤ يَوْمَ كُنْتُ فِي رِيْعَانِ قُوَّتِي وَرَضِيَ اللهُ مَخِيْمًا فَوْقَ بَيْتِي.
 ٥ وَالْقَدِيرُ مَا بَرِحَ مَعِي، وَأَوْلَادِي مَازَلُوا حَوْلِي.
 ٦ حِينَ كُنْتُ أَغْسِلُ خَطَوَاتِي بِاللَّبَنِ، وَالصَّخْرُ يُفِيضُ لِي أَنهَارًا مِنَ الزَّيْتِ.
 ٧ حِينَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَحْتَلُّ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي،
 ٨ فِيرَانِي الشُّبَّانُ وَيَتَوَارَوْنَ، وَيَقِفُ الشُّيُوخُ احْتِرَامًا لِي.
 ٩ يَمْتَنِعُ الْعِظْمَاءُ عَنِ الْكَلَامِ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.
 ١٠ يَتَلَاشَى صَوْتُ النَّبْلِاءِ، وَتَلْتَصِقُ أَلْسِنُهُنَّ بِأَحْنَاكِهِمْ.
 ١١ إِذَا سَمِعْتُ لِي الْأُذُنُ تَطْوِي بَنِي، وَإِذَا شَهِدْتَنِي الْعَيْنُ تُثْنِي عَلَيَّ،

١٢ لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْبَائِسَ الْمُسْتَعِيثَ، وَأَجْرْتُ الْيَتِيمَ طَالِبَ الْعَوْنِ،
 ١٣ فَحَلَّتْ عَلَيَّ بَرَكََةُ الْمُشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ، وَجَعَلَتْ قَلْبَ الْأَرْمَلَةِ يَهْلَسُ
 فَرَحًا.

١٤ ارْتَدَيْتُ الْبِرَّ فَكَسَانِي، وَجَبَّةٌ وَعِمَامَةٌ كَانَتْ عَلَيَّ.
 ١٥ كُنْتُ عَيْونًا لِلْأَعْمَى، وَأَقْدَامًا لِلْأَعْرَجِ،
 ١٦ وَكُنْتُ أَبًا لِلْمَسْكِينِ، أَتَقَصَّى دَعْوَى مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.
 ١٧ هَشَمْتُ أَنْيَابَ الظَّالِمِ وَمِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ نَزَعْتُ الْفَرِسَةَ،
 ١٨ ثُمَّ حَدَّثْتُ نَفْسِي: إِنِّي سَأَمُوتُ فِي خِيَمَتِي وَتَمُوتُ أَيَّامِي كَجَبَاتِ
 الرَّمْلِ.

١٩ سَمْتَدُّ أَصُولِي إِلَى الْمِيَاهِ، وَالطَّلُّ يَبِيْتُ عَلَيَّ أَغْصَانِي.
 ٢٠ يَتَجَدَّدُ مَجْدِي دَائِمًا، وَقَوْسِي أَبَدًا جَدِيدَةٌ فِي يَدِي.
 ٢١ يَسْمَعُ النَّاسُ لِي وَيَنْتَظِرُونَ، وَيَصْمَتُونَ مُنْصِتِينَ لِمَشُورَتِي.
 ٢٢ بَعْدَ كَلَامِي لَا يَثْنُونَ عَلَيَّ أَقْوَالِي، وَحَدِيثِي يَقْطُرُ عَلَيْهِمْ كَالنَّدَى.
 ٢٣ يَتَرَقَّبُونَنِي كَالغَيْثِ، وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَمَنْ يَنْهَلُ مِنْ مَطَرِ الرَّبِّيعِ.
 ٢٤ إِنْ ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يُصَدِّقُونَ، وَنُورٌ وَجْهِي لَمْ يَطْرُحُوهُ عَنْهُمْ بَعِيدًا.
 ٢٥ اخْتَارَ لَهُمْ طَرِيقَهُمْ وَاتَّصَدَرَ مَجْلِسَهُمْ، وَأَكُونُ بَيْنَهُمْ كَمَا بَيْنَ جِيوشِهِ،
 وَكَالْمُعْزِيِّ بَيْنَ النَّائِحِينَ.

٣٠.

١ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ هَذَا بِي مَنْ هُمْ أَصْغَرُ مِنِّي سِنًا، مَنْ كُنْتُ أَنْفَ أَنْ أَجْعَلَ

أَبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابٍ غَنَمِي.

- ٢ إِذْ مَا جَدَوِي قُوَّةَ أَيْدِيهِمْ لِي بَعْدَ أَنْ أُصِيبْتُ بِعَجْزٍ؟
- ٣ يَهِيمُونَ هُزْلًا جِياعًا، يَنْبِشُونَ الْيَابِسَةَ الْخَرِبَةَ الْمَهْجُورَةَ.
- ٤ يَلْتَقِطُونَ الْخَبِيزَةَ بَيْنَ الْعَلِيقِ، وَخَبِزَهُمْ عُرُوقَ الرَّثَمِ.
- ٥ يُطْرِدُونَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَيَصْرُخُونَ خَلْفَهُمْ كَمَا يَصْرُخُونَ عَلَى لِصِّ.
- ٦ يُقِيمُونَ فِي كُهُوفِ الْوُدَيَانِ الْجَافَةِ، بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي ثُقُوبِ الْأَرْضِ.
- ٧ يَنْهَقُونَ بَيْنَ الْعَلِيقِ، وَيَرْبِضُونَ تَحْتَ الْعَوْجِجِ.
- ٨ هُمْ حَمَقِي، أَبْنَاءُ قَوْمٍ حَامِلِينَ مَنبُذِينَ مِنَ الْأَرْضِ.
- ٩ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ أَصْبَحْتُ مَثَارَ سَخْرِيَّةٍ لَهُمْ وَمَثَلًا يَنْتَدِرُونَ بِهِ
- ١٠ يَشْمَتُونَ مِنِّي وَيَجَافُونِي، لَا يَتَوَانُونَ عَنِ الْبَصَقِ فِي وَجْهِي!
- ١١ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْخَى وَتَرَ قَوْسِي وَأَذَلَّنِي، انْقَلَبُوا ضِدِّي بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ.
- ١٢ قَامَ صِغَارُهُمْ عَنِّي يَزُولُونَ قَدَمِي وَيَمْهَدُونَ سَبِيلَ دِمَارِي.
- ١٣ سَدُّوا عَلَيَّ مَنفَذَ مَهْرِي، وَتَضَافَرُوا عَلَيَّ هَلَاكِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لِي مَعِينٌ.
- ١٤ وَكَأَنَّمَا مِنْ ثَغْرَةٍ وَاسِعَةٍ تَدَافَعُوا نَحْوِي، وَأَنْدَفَعُوا هَاجِمِينَ بَيْنَ الرِّدَمِ.
- ١٥ طَغَتْ عَلَيَّ الْأَهْوَالُ، فَتَطَايَرَتْ كَرَامَتِي كَوَرَقَةِ أَمَامِ الرِّيحِ، وَمَضَى رَغْدِي كَالسَّحَابِ.
- ١٦ وَالْآنَ تَهَافَتَتْ نَفْسِي عَلَيَّ وَتَاهَبْتَنِي أَيَّامُ بُرْسِي.
- ١٧ يَخْرُ اللَّيْلُ عِظَامِي، وَالْأَمِي الضَّارِيَةُ لَا تَهْجَعُ.

- ١٨ تَشُدُّ بَعْفٍ لِبَاسِي وَتَحْزُمُنِي مِثْلَ طَوْقِ عَبَاءَتِي.
 ١٩ قَدْ طَرَحَنِي اللَّهُ فِي الْحِمَاةِ فَأَشْبَهْتُ التُّرَابَ وَالرَّمَادَ.
 ٢٠ أَسْتَعِثُّ بِكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ، وَأَقِفُ أَمَامَكَ فَلَا تَأْبَهُ بِي.
 ٢١ أَصْبَحْتَ لِي عَدُوًّا قَاسِيًّا، وَبِقُدْرَةِ ذِرَاعِكَ تَضْطَهْدُنِي.
 ٢٢ خَطَفْتَنِي وَأَرْكَبْتَنِي عَلَى الرَّيْحِ، تَذِيبُنِي فِي زَيْبِ الْعَاصِفَةِ.
 ٢٣ فَأَيَقَنْتُ أَنَّكَ تُسَوِّفُنِي إِلَى الْمَوْتِ، وَإِلَى دَارِ مِيعَادِ كُلِّ حَيٍّ.
 ٢٤ وَلَكِنْ، أَلَا يُمِدُّ إِنْسَانٌ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْأَنْقَاصِ؟ أَوْ لَا يَسْتَعِثُّ فِي بَلِيَّتِهِ؟

- ٢٥ أَلَمْ أَبْكِ لِمَنْ قَسَى عَلَيْهِ يَوْمُهُ؟ أَلَمْ تَحْزَنْ نَفْسِي لِلْمَسْكِينِ؟
 ٢٦ وَلَكِنْ حِينَ تَرَقَّبْتُ الْخَيْرَ أَقْبَلَ الشَّرَّ، وَحِينَ تَوَقَّعْتُ النُّورَ هَجَمَ الظَّلَامُ.
 ٢٧ قَلْبِي يَغْلِي وَلَنْ يَهْدَأَ، وَأَيَّامُ الْبَلِيَّةِ غَشِيَّتَنِي.
 ٢٨ فَأَمْضِي نَائِحًا لَكِنْ مِنْ غَيْرِ عَزَاءٍ. أَقِفُ بَيْنَ النَّاسِ أَطْلُبُ الْعَوْنَ.
 ٢٩ صَرْتُ أَخًا لِبَنَاتِ أَوَى، وَرَفِيقًا لِلنَّعَامِ.
 ٣٠ أَسْوَدَّ جِلْدِي عَلَيَّ وَتَقَشَّرَ، وَاحْتَرَقَتْ عِظَامِي مِنَ الْحَمَى.
 ٣١ صَارَتْ قِيثَارَتِي لِلنُّوحِ، وَمِزْمَارِي لِصَوْتِ النَّادِيَيْنِ.

٣١

- ١ أِبْرَمْتُ عَهْدًا مَعَ عَيْنِي، فَكَيْفَ أَرْنُو إِلَى عَذْرَاءٍ؟
 ٢ وَمَاذَا يَكُونُ نَصِيبِي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ، وَمَا هُوَ إِرْثِي مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ فِي الْأَعَالِي؟

٣ أَلَيْسَتِ الْبَلِيَّةُ مِنْ حَظِّ الشَّرِيرِ، وَالْكَارِثَةُ مِنْ نَصِيبِ فَاعِلِي الْإِثْمِ؟
 ٤ أَلَا يَرَى اللَّهُ طُرُقِي وَيُحْصِي كُلَّ خَطْوَاتِي؟
 ٥ إِنْ سَلَكْتُ فِي ضَلَالٍ وَأَسْرَعْتُ قَدَمِي لَارْتِكَابِ الْغَشِيِّ،
 ٦ فَلَأُوزَنَ فِي قَسْطَاسِ الْعَدْلِ، وَلَيَعْرِفَ اللَّهُ كَمَالِي.
 ٧ إِنْ حَادَتْ خَطْوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ، وَغَوَى قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنِي، وَعَلَقْتُ
 بِيَدِي لَطَخَةَ عَارٍ،

٨ فَلَأَزْرَعُ أَنَا وَآخِرُ يَأْكُلُ، وَلَيْسْتَاصِلُ مُحْصُولِي.
 ٩ إِنْ هَامَ قَلْبِي وَرَاءَ امْرَأَةٍ، أَوْ طُفْتُ عِنْدَ بَابِ جَارِي،
 ١٠ فَلَتَطْحَنَ زَوْجَتِي لِآخَرٍ، وَلَيُضَاجِعُهَا آخَرُونَ.
 ١١ لِأَنَّ هَذِهِ رَذِيلَةٌ وَإِثْمٌ يُعَاقَبُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ،
 ١٢ وَنَارٌ مُلْتَهَمَةٌ تُفْضِي إِلَى الْهَلَاكِ وَتَقْضِي عَلَى غَلَاتِي.
 ١٣ إِنْ كُنْتُ قَدْ تَنَكَّرْتُ لِحَقِّ خَادِمِي وَأُمَّتِي عِنْدَمَا اشْتَكَا عَلَيَّ،
 ١٤ فَمَاذَا أَصْنَعُ عِنْدَمَا يَقُومُ اللَّهُ (الْمُحَاكِمَتِي)؟ وَبِمَاذَا أُجِيبُ عِنْدَمَا يَتَقَصَّى

(لِيُحَاسِبَنِي)؟

١٥ أَلَيْسَ الَّذِي كَوْنَنِي فِي الرَّحِمِ كَوْنَهُ أَيضًا؟ أَوْ لَيْسَ الَّذِي شَكَلْنَا فِي
 الرَّحِمِ وَاحِدًا؟

١٦ إِنْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمُسْكِينِ مَا يَطْلُبُهُ، أَوْ أَوْهَنْتُ عَيْنِي الْأَرْمَلَةَ
 مِنْ فَرْطِ الْبُكَاءِ،

١٧ أَوْ أَكَلْتُ كِسْرَةَ خُبْزِي وَحَدِي وَلَمْ أَتَقَسَّمْهَا مَعَ الْيَتِيمِ،

- ١٨ إِذْ مُنِّدُ حَدَاتِي رَعِيْتَهُ كَأَبٍ، وَهَدَيْتَهُ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ.
- ١٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدًا مُشْرِفًا عَلَى الْهَلَاكِ مِنَ الْعُرْيِ، أَوْ مَسْكِينًا مِنْ غَيْرِ كِسَاءٍ،
- ٢٠ إِنْ لَمْ تَبَارِكْنِي حَقَّوَاهُ الْمُسْتَدْفَتَانِ بِحِزَّةِ غَنَمِي!
- ٢١ إِنْ كُنْتُ قَدْ رَفَعْتُ يَدِي ضِدَّ الْيَتِيمِ، مُسْتَعْلًا نَفُوذِي فِي الْقَضَاءِ،
- ٢٢ فَلْيَسْقُطْ عَضُدِي مِنْ كَفِّي، وَلْتَكْسِرْ ذِرَاعِي مِنْ قَصَبَتِهَا.
- ٢٣ لِأَنِّي أَرْتَعِبُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ، وَمَا كُنْتُ أَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَةِ جَلَالِهِ.
- ٢٤ إِنْ كُنْتُ قَدْ جَعَلْتُ الذَّهَبَ مَتَكِّي، أَوْ قُلْتُ لِلْإِبْرِيزِ أَنْتَ مُعْتَمِدِي،
- ٢٥ إِنْ كُنْتُ قَدْ اغْتَبَطْتُ بَعْضَ ثَرَوَتِي، أَوْ لِأَنَّ يَدِي فَاضَتْ بِوَفْرَةِ الْكَسْبِ،
- ٢٦ إِنْ كُنْتُ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ حِينَ أَضَاءَتْ، أَوْ إِلَى الْقَمَرِ السَّائِرِ بِبَهَاءٍ،
- ٢٧ فَعُويَ قَلْبِي سِرًّا وَقَبَلْتُ يَدِي تَوْقِيرًا لهُمَا،
- ٢٨ فَإِنَّ هَذَا أَيْضًا إِثْمٌ يُعَاقَبُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ، لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ جَدَدْتُ اللَّهُ الْعَلِيَّ.
- ٢٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرِحْتُ بِدَمَارِ مَبْغُضِي أَوْ شِمْتُ حِينَ أَصَابَهُ شَرٌّ،
- ٣٠ لَا! لَمْ أَدْعُ لِسَانِي يُحْطِئُ بِالدَّعَاءِ عَلَى حَيَاتِهِ بِلَعْنَةٍ.
- ٣١ إِنْ كَانَ أَهْلُ خِيَمَتِي لَمْ يَقُولُوا: أَهْنَاكَ مَنْ لَمْ يَشْبِعْ مِنْ طَعَامِ أَيُّوبَ؟
- ٣٢ فَالْغَرِيبُ لَمْ يَبْتَ فِي الشَّارِعِ لِأَنِّي فَتَحْتُ أَبْوَابِي لِغَايِرِي السَّبِيلِ.

٣٣ إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَمْتُ آثَامِي كَبَقِيَّةِ النَّاسِ، طَاوِيًا ذُنُوبِي فِي حِضْنِي،
 ٣٤ رَهْبَةً مِنَ الْجَمَاهِيرِ الْغَفِيرَةِ، وَخَوْفًا مِنْ إِهَانَةِ الْعَشَائِرِ، وَصَمْتُ وَاعْتَصَمْتُ
 دَاخِلَ الْأَبْوَابِ.

٣٥ آه، مَنْ لِي بِمَنْ يَسْتَمَعُ لِي! هُوَذَا تَوَقَّيْعِي، فَلْيَجِئْنِي الْقَدِيرُ. لَيْتَ
 حِضْمِي يَكْتُبُ شِكْوَاهُ ضِدِّي،

٣٦ فَأَحْمَلَهَا عَلَيَّ كَتْفِي وَأَعْصَبَهَا تَاجًا لِي،

٣٧ لَكُنْتُ أَقْدِمُ لَهُ حِسَابًا عَنْ كُلِّ خَطْوَاتِي، وَأَدْنُو مِنْهُ كَمَا أَدْنُو مِنْ أَمِيرٍ.

٣٨ إِنْ كَانَتْ أَرْضِي قَدْ احْتَجَّتْ عَلَيَّ وَتَبَاكَتْ أَتْلَامَهَا جَمِيعًا،

٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَاتِهَا بِلَا ثَمَنِ، أَوْ سَخَّتُ نَفُوسَ أَصْحَابِهَا،

٤٠ فَلْيَنْبُتْ فِيهَا الشُّوكُ بِدَلِّ الْحِنْطَةِ وَالزَّوَانُ بِدَلِّ الشَّعِيرِ.» تَمَّتْ هُنَا أَقْوَالُ

أَيُوبَ.

٣٢

أليهو

١ فَكَفَّ هَوْلَاءِ الرَّجَالِ عَنِ الرَّدِّ عَلَيَّ أَيُوبَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُقْتَعًا بِبِرَاءَةِ نَفْسِهِ.

٢ غَيْرَ أَنَّ غَضَبَ أَلِيهُو بْنِ بَرَخَيْلِ الْبُوزِيِّ، مِنْ عَشِيرَةِ رَامٍ، احْتَدَمَ عَلَيَّ

أَيُوبَ، لِأَنَّهُ ظَنَّ نَفْسَهُ أَبْرَ مِنَ اللَّهِ،

٣ كَمَا غَضِبَ أَيضًا عَلَيَّ أَصْحَابُ أَيُوبَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ عَجَزُوا عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ،

مَعَ أَنَّهُمْ اسْتَدْنَبُوهُ.

٤ وَكَانَ الْيَهُودُ قَدْ لَزِمَ الصَّمْتَ حَتَّى فَرَّغُوا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا.

٥ وَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ أَنَّ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ قَدْ أَخْفَقُوا فِي إِجَابَةِ أَيُّوبَ قَالَ بَغْضَبٍ

مُحْتَدِمٍ:

٦ «أَنَا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شُيُوخٌ، لِذَلِكَ تَهَيَّبْتُمْ وَخِفْتُمْ أَنْ أَبْدِيَ لَكُمْ

رَأْيِي،

٧ قَائِلًا لِنَفْسِي: 'لَتَتَكَلَّمَ الْآيَامُ، وَلَتَلْقَنَ كَثْرَةَ السِّنِّ حِكْمَةً،

٨ وَلَكِنَّ الرُّوحَ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ، وَنَسْمَةَ الْقَدِيرِ، تُعْطِي الْإِنْسَانَ فَهْمًا.

٩ لَيْسَ الْمُسُونُ وَحَدَهُمْ هُمُ الْحُكَمَاءُ، وَلَا الشُّيُوخُ فَقَطْ يَدْرِكُونَ الْحَقَّ.

١٠ لِذَلِكَ أَقُولُ: أَصْغُوا إِلَيَّ لِأَحْدِثْكُمْ بِمَا أَعْرِفُ.

١١ لَقَدْ أَنْصَتُ بِبَصِيرَةٍ حِينَ تَكَلَّمْتُمْ، وَأَسْتَمَعْتُ إِلَى مَجْجِكُمْ حِينَ بَحَثْتُمْ عَنِ

الْكَلَامِ،

١٢ وَأَوَّلَيْتُمْ أَنْتَابَهُي، فَلَمْ أَجِدْ فِي كَلَامِكُمْ مَا أَحْمَمُ أَيُّوبَ، أَوْ رَدَّ عَلَيَّ

أَقْوَالَهُ.

١٣ احْتَرِسُوا لئَلَّا تَقُولُوا إِنَّا قَدْ أَحْرَزْنَا حِكْمَةً، فَالربُّ يَفْحَمُ أَيُّوبَ لَا

الْإِنْسَانَ.

١٤ إِنَّهُ لَمْ يُوَجِّهْ حَدِيثَهُ إِلَيَّ، لِذَلِكَ لَنْ أُجِيبَهُ بِمِثْلِ كَلَامِكُمْ.

١٥ لَقَدْ تَحَيَّرُوا، يَا أَيُّوبُ، وَلَمْ يُجِيبُوا إِذْ أَعْيَاهُمُ النُّطْقُ،

١٦ فَهَلْ أَصَمْتُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا، وَهَلْ أَمْتَنَعُ عَنِ الرَّدِّ؟

- ١٧ لا، سَأَجِيبُ أَنَا أَيْضاً وَأَبْدِي رَأْيِي،
 ١٨ لِأَنِّي أَفِيضُ كَلَاماً، وَالرُّوحُ فِي دَاخِلِي يُحْفِزُنِي.
 ١٩ انظُرُوا، إِنَّ قَلْبِي فِي دَاخِلِي نَحْمَرُ لَمْ تَفْتَحْ، وَكَرَفَاتِي جَدِيدَةٌ تَكَادُ تَنْشَقُّ!
 ٢٠ فَلَا تَكَلِّمْ لَأُفْرِجَ عَن نَفْسِي، أَفْتَحُ شَفَتِي لِأَجِيبَ.
 ٢١ لَنْ أَحَابِي إِسَاناً أَوْ أَتَمَلَّقَ أَحَدًا.
 ٢٢ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ التَّمَلُّقَ، وَإِلَّا يَقْضِي عَلَيَّ صَانِعِي سَرِيعًا.

٣٣

- ١ وَالآنَ يَا أَيُّوبُ اصْبَعْ إِلَى أَقْوَالِي، وَاسْمَعْ كَلَامِي كُلَّهُ:
 ٢ هَا أَنَا قَدْ فَتَحْتُ فَي فَنَطَّقُ لِسَانِي فِي حِكْمِي،
 ٣ كَلِمَاتِي تَصْدُرُ مِنْ قَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ، وَشَفَتَايَ تَتَحَدَّثَانِ بِإِخْلَاصٍ بِمَا أَعْلَمُ.
 ٤ رُوحُ اللَّهِ هُوَ الَّذِي كَوَّنَنِي، وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَيْتَنِي،
 ٥ فَأَجِيبْنِي إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ. أَحْسِنِ الدَّعْوَى، وَاتَّخِذْ لَكَ مَوْقِفًا.
 ٦ إِنَّمَا أَنَا نَظِيرُكَ أَمَامَ اللَّهِ، مِنَ الطِّينِ جُيئْتُ،
 ٧ فَلَا هَيْبَتِي تُخْفِيكَ، وَلَا يَدِي ثَقِيلَةٌ عَلَيْكَ.
 ٨ حَقًّا قَدْ تَكَلَّمْتُ فِي أُذُنِي فَاسْمَعْتُ إِلَى أَقْوَالِكَ.
 ٩ أَنْتَ قُلْتَ: أَنَا نَقِيٌّ بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، أَنَا طَاهِرٌ لَا إِثْمَ فِيَّ،
 ١٠ إِنَّمَا اللَّهُ يَتَرَبَّصُ بِي لِيَجِدَ عِلَّةً عَلَيَّ وَيُحْسِنِي عَدُوًّا لَهُ،
 ١١ يَضَعُ أَقْدَامِي فِي الْمِقْطَرَةِ، وَيَتَرَصَّدُ سَبِيلِي.

١٢ وَلَكِنَّكَ مُخْطِئٌ فِي هَذَا، وَأَنَا الَّذِي أُجِيبُكَ. إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنَ
الْإِنْسَانِ،

١٣ فَمَا بِالْكَ تَخْصِمُهُ قَائِلًا: إِنَّهُ لَنْ يُجِيبَ عَن تَسْأُلَاتِي؟

١٤ إِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى وَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ لَا يَدْرِكُهَا.

١٥ يَتَكَلَّمُ فِي حُلْمٍ، فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ عِنْدَمَا يَغْشَى النَّاسَ سُبَاتٌ عَمِيقٌ.

١٦ عِنْدَئِذٍ يَفْتَحُ آذَانَ النَّاسِ وَيُرْعِبُهُمْ بِتَحْدِيرَاتِهِ،

١٧ لِيَصْرِفَ الْإِنْسَانَ عَن خَطِيئَتِهِ وَيَسْتَأْصِلَ مِنْهُ الْكِبْرِيَاءُ،

١٨ لِيُنْقِذَ نَفْسَهُ مِنَ الْهَاطِيَةِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الْهَلَاكِ بِحَدِّ السَّيْفِ.

١٩ قَدْ يُرْسِمُ الْإِنْسَانُ بِالْأَلْمِ عَلَى مَضْجَعِهِ، وَبِالْأَوْجَاعِ النَّاشِئَةِ فِي عِظَامِهِ،

٢٠ حَتَّى تَعَافَ حَيَاتُهُ الطَّعَامَ، وَشَهِيَتَهُ لَذِيذِ الْمَأْكَلِ.

٢١ يَبْلِي لِحْمَهُ فَيَخْتَفِي عَنِ الْعِيَانِ، وَتَتَبَرِّي عِظَامُهُ الَّتِي كَانَتْ خَافِيَةً مِنْ

قَبْلُ.

٢٢ تَدْنُو نَفْسَهُ مِنَ الْهَاطِيَةِ، وَحَيَاتِهِ مِنْ زَبَانِيَةِ الْمَوْتِ.

٢٣ إِنْ وُجِدَ لَهُ مَلَاكٌ، شَفِيعٌ، وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ أَلْفٍ، لِيُعْلِنَ لِلْإِنْسَانِ مَا هُوَ

صَالِحٌ لَهُ،

٢٤ يَتَرَأَفُ عَلَيْهِ قَائِلًا: أَنْقِذْهُ يَا رَبُّ مِنَ الْإِنْخِدَارِ إِلَى الْهَاطِيَةِ، فَقَدْ وَجَدْتُ

لَهُ فِدْيَةً.

٢٥ فَيَصِيرُ لِحْمَهُ أَكْثَرَ غَضَاضَةً مِنْ أَيَّامِ صِبَاهُ وَيَعُودُ إِلَى عَهْدِ رِبْعَانِ شَبَابِهِ

٢٦ عِنْدَئِذٍ يَدْعُو الْمَرْءَ اللَّهُ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيُمَثِّلُ فِي حَضْرَتِهِ بِفَرْجٍ، وَيُرَدُّ لَهُ

اللَّهُ بِهِ،

٢٧ ثُمَّ يَرْتَمِ أَمَامَ النَّاسِ قَاتِلًا: لَقَدْ أَخْطَأْتُ وَحَرَفْتُ مَا هُوَ حَقٌّ وَلَمْ أُجَازِ

عَلَيْهِ،

٢٨ قَدْ افْتَدَى اللَّهُ حَيَاتِي مِنَ الْإِثْمِ إِلَى الْهَآوِيَةِ، فَتَنَعَشُ حَيَاتِي لِتَرَى

النُّورَ.

٢٩ هَذَا كُلُّهُ يُجْرِيهِ اللَّهُ عَلَى الْإِنْسَانِ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ،

٣٠ لِيُرِدَّ نَفْسَهُ عَنِ الْهَآوِيَةِ لِيَسْتَضِيَءَ بِنُورِ الْحَيَاةِ.

٣١ فَأَصْخُ يَا أَيُّوبُ وَأَنْصِتْ إِلَيَّ. أَصَمْتُ وَدَعَنْيَ أَتَكَلَّمُ.

٣٢ وَإِنْ كَانَ لَدَيْكَ مَا تَقُولُهُ فَأَجِبْنِي، تَكَلَّمْ، فَإِنِّي أَرْغَبُ فِي تَبَرِّيرِكَ.

٣٣ وَإِلَّا فَأَصْخُ إِلَيَّ، أَنْصِتْ فَأُعَلِّبُكَ الْحِكْمَةَ.»

٣٤

١ وَأَضَافَ إِلَيْهِ قَاتِلًا:

٢ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ أَقْوَالِي أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا ذَوِي الْمَعْرِفَةِ،

٣ لِأَنَّ الْأُذُنَ تَمَحِّصُ الْأَقْوَالَ كَمَا يَتَذَوَّقُ الْحَنُكُ الطَّعَامَ.

٤ لِنَتَدَاوَلَ فِيهَا بَيْنَنَا لِمَيِّزَ مَا هُوَ أَصُوبٌ لَنَا، وَنَتَعَلَّمُ مَعًا مَا هُوَ صَالِحٌ.

٥ يَقُولُ أَيُّوبُ: 'إِنِّي بَارٌّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ تَنَكَّرَ لِحَقِّي،

٦ وَمَعَ أَنِّي مُحِقٌّ فَإِنَّا أَدْعَى كَاذِبًا، وَمَعَ أَنِّي بَرِيءٌ فَإِنَّ سَهْمَهُ أَصَابَنِي

بِحَرْجٍ مُسْتَعْصٍ،

٧ فَمَنْ هُوَ نَظِيرُ أَيُّوبَ الَّذِي يَجْرَعُ الْهَزْءَ كَالْمَاءِ،

- ٨ يُوَاطِبُ عَلَى مُعَاشِرَةِ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَيَأْتَلِفُ مَعَ الْأَشْرَارِ،
 ٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ: لَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ شَيْئًا مِنْ إِرْضَاءِ اللَّهِ.
- ١٠ لِذَلِكَ أَصْغُوا إِلَيَّ يَا ذَوِي الْفَهْمِ: حَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَرْتَكِبَ شَرًّا أَوْ لِلْقَدِيرِ
 أَنْ يَقْتَرِفَ خَطَأً،
- ١١ لِأَنَّهُ يُجَازِي الْإِنْسَانَ بِمُوجِبِ أَعْمَالِهِ، وَبِمُقْتَضَى طَرِيقِهِ يُحَاسِبُهُ.
- ١٢ إِذْ حَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَرْتَكِبَ شَرًّا، وَالْقَدِيرُ أَنْ يُعْوجَّ الْقَضَاءُ.
- ١٣ مَنْ وَكَّلَ اللَّهُ بِالْأَرْضِ؟ وَمَنْ عَهَدَ إِلَيْهِ بِالْمَسْكُونَةِ؟
- ١٤ إِنْ اسْتَرْجَعَ رُوحَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَجْمَعَ لِسَمْتِهِ إِلَى نَفْسِهِ
- ١٥ فَالْبَشَرُ جَمِيعًا يَفْنَوْنَ مَعًا، وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ.
- ١٦ فَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَوْلِي الْفَهْمِ، فَاسْتَعِ إِلَى هَذَا، وَأَنْصِتْ لِمَا أَقُولُ:
- ١٧ أَيْمَكُنْ لِمُبْغِضِ الْعَدْلِ أَنْ يُحْكَمَ؟ أَتَدِينُ الْبَارَّ الْقَدِيرَ؟
- ١٨ الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ: أَنْتَ عَدِيمُ الْقِيَمَةِ، وَلِلنَّبَلَاءِ: أَنْتُمْ أَشْرَارُ؟
- ١٩ الَّذِي لَا يُجَازِي الْأُمْرَاءَ، وَلَا يُؤَثِّرُ الْأَغْنِيَاءَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا
 عَمَلٌ يَدِيهِ.
- ٢٠ فِي لَحْظَةٍ يَمُوتُونَ، تُفَاجِئُهُمُ الْمَنِيَّةُ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، تَتَزَعَّرُ الشُّعُوبُ
 فَيَفْنَوْنَ، وَيَسْتَأْصِلُ الْأَعْرَاءُ مِنْ غَيْرِ عَوْنٍ بَشَرِيٍّ،
- ٢١ لِأَنَّ عَيْنِيهِ عَلَى طُرُقِ الْإِنْسَانِ وَهُوَ يَرِاقِبُ خَطَوَاتِهِ.
- ٢٢ لَا تَوْجِدُ ظِلْمَةً، وَلَا ظِلَّ مَوْتٍ، يَتَوَارَى فِيهِمَا فَاعْلُوا الْإِثْمَ،

٢٣ لَآنَهُ لَا يَحْتَاجُ أَن يَفْحَصَ الْإِنْسَانَ مَرَّةً أُخْرَى حَتَّى يَدْعُوهُ لِلْمُشُولِ
أَمَامَهُ فِي مُحَاكَمَةٍ.

٢٤ يُحِطُّمُ الْأَعْرَاءَ مِنْ غَيْرِ إِجْرَاءٍ تَحْقِيقِيٍّ، وَيَقِيمُ آخِرِينَ مَكَانَهُمْ

٢٥ لِذَلِكَ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، فَيُطِيعُ بِهِمْ فِي اللَّيْلِ فَيُسْحَقُونَ.

٢٦ يَضُرُّهُمْ لِشَرِّهِمْ عَلَى مَرَأَى مِنَ النَّاسِ،

٢٧ لِأَنَّهُمْ انْحَرَفُوا عَنِ اتِّبَاعِهِ، وَلَمْ يَتَأَمَّلُوا فِي طُرُقِهِ،

٢٨ فَكَانُوا سَبَبًا فِي ارْتِفَاعِ صُرَاخِ الْبَائِسِ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ يَسْتَجِيبُ اسْتِغَاثَةَ

الْمُسْكِينِ.

٢٩ فَإِنَّ هَيْمَنَ بِسَكِينَتِهِ فَمَنْ يَدِينُهُ؟ وَإِنْ وَارَى وَجْهَهُ فَمَنْ يَعَابِنُهُ؟ سَوَاءٌ

أَكَانُوا شَعْبًا أَمْ فَرْدًا

٣٠ لِكَيْ لَا يَسُودَ الْفَاجِرُ، لِثَلَا تَعَثُرُ الْأُمَّةُ.

٣١ هَلْ قَالَ أَحَدٌ لِلَّهِ: لَقَدْ تَحَمَّلْتُ الْعِقَابَ فَلَنْ أَعُودَ إِلَى الْإِسَاءَةِ؟

٣٢ عَلَيَّ مَا لَا أَرَاهُ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَثْمْتُ فَإِنِّي عَنْهُ أَرْتَدُّعُ.

٣٣ أَيْجُرِّبُكَ اللَّهُ إِذَا بِمَقْتَضَى رَأْيِكَ إِذَا رَفَضْتَ التَّوْبَةَ؟ لِأَنَّ عَلَيْكَ أَنْتَ أَنْ

تُخْتَارَ لَا أَنَا، فَأَخْبِرْنِي بِمَا تَعْرِفُ.

٣٤ إِنَّ ذَوِي الْفَهْمِ يُعْلِنُونَ، وَالْحُكَمَاءَ الَّذِينَ يَنْصِتُونَ إِلَى كَلَامِي يَقُولُونَ لِي:

٣٥ إِنَّ أَيُّوبَ يَتَكَلَّمُ بِمُجْهَلٍ، وَكَلَامُهُ يَفْتَقِرُ إِلَى التَّعْقُلِ.

٣٦ يَا لَيْتَ أَيُّوبَ يَمْتَحَنُ أَفْسَى امْتِحَانٍ، لِأَنَّهُ أَجَابَ كَمَا يُجِيبُ أَهْلُ الشَّرِّ.

٣٧ لَكِنَّهُ أَضَافَ إِلَى خَطِيئَتِهِ عِصْيَانًا، إِذْ يَصْفِقُ بَيْنَنَا بِاحْتِقَارٍ، مَثْرَثًا

بِأَقْوَالٍ ضِدِّ اللَّهِ!»!

٣٥

- ١ وَقَالَ إِلَهُو أَيُّضًا:
- ٢ «أَتَحْسِبُ هَذَا عَدْلًا؟ ثُمَّ تَقُولُ: إِنَّ هَذَا حَقِّي أَمَامَ اللَّهِ،
- ٣ وَتَسْأَلُ: آيَةُ مَنْفَعَةٍ لِي؟ هَلْ أَكُونُ فِي حَالٍ أَفْضَلٍ لَوْ لَمْ أَخْطِئُ؟
- ٤ سَأَجِيبُكَ أَنْتَ وَأَصْدِقَاءُكَ مَعَكَ:
- ٥ انظُرْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَتَأَمَّلْ: تَفَرَّسْ فِي السَّحَابِ الشَّامِخَةِ فَوْقَكَ.
- ٦ إِنْ أَثْمِتُ فَمَاذَا يُؤَثِّرُ هَذَا فِيهِ؟ وَإِنْ كَثُرَتْ خَطَايَاكَ فَمَايَ شَيْءٍ يَلْحَقُ بِهِ؟
- ٧ وَإِنْ كُنْتَ بَارًا فَمَاذَا تُعْطِيهِ؟ أَوْ مَاذَا يَأْخُذُ مِنْ يَدِكَ؟
- ٨ إِنْ شَرَّكَ يُؤَثِّرُ فِي إِنْسَانٍ نَظِيرِكَ، وَبِرَّكَ يَفِيدُ فَقَطُّ أَبْنَاءَ النَّاسِ.
- ٩ لِأَنَّ مِنْ كَثْرَةِ الْجَوْرِ يَسْتَعِيثُ الْمَظْلُومُونَ طَلِبًا لِلْخَلَّاصِ مِنْ قَبْضَةِ الْعِتَاةِ،
- ١٠ وَلَكِنْ لَا أَحَدٌ يَقُولُ: أَيْنَ اللَّهُ صَانِعِي، الْوَاهِبُ تَرْيَمًا فِي اللَّيْلِ،
- ١١ الَّذِي عَلَّمَنَا أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ، وَجَعَلَنَا أَعْظَمَ حِكْمَةً مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.
- ١٢ يَسْتَعِيثُونَ بِهِ فَلَا يُجِيبُ مِنْ جَرَاءِ تَشَاخِجِ الْأَشْرَارِ
- ١٣ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ لَا يَسْمَعُ لِصَرَاحِهِمُ الْفَارِغِ، وَلَا يَأْبَهُ الْقَدِيرُ لَهُ
- ١٤ فَكَمْ بِالْأَحْرَى لَا يَسْمَعُ لَكَ عِنْدَمَا تَقُولُ إِنَّكَ لَا تَرَاهُ! لَكِنْ اصْبِرْ، فَدَعْوَاكَ أَمَامَهُ
- ١٥ وَالآنَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجَازِ فِي غَضَبِهِ وَلَمْ يُبَالِ بِمُعَاقِبَةِ الْإِثْمِ،

١٦ فَرَّغَ أَيُّوبُ فَاهُ بِالْبَاطِلِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ بِجَهْلِ! »

٣٦

١ وَأَسْتَطْرِدَّ إِلَيْهِ:

٢ « تَحَمَّلَنِي قَلِيلًا فَأَزِيدَكَ إِطْلَاعًا، فَازَالَ عِنْدِي مَا أَقُولُهُ نِيَابَةً عَنِ اللَّهِ،

٣ لِأَنِّي أَتَلَقَى عَلَيَّ مِنْ بَعِيدٍ وَأَعْرُوبِرًا لِصَانِعِي.

٤ حَقًّا إِنَّ كَلَامِي صَادِقٌ، لِأَنَّ الْكَامِلَ فِي الْمَعْرِفَةِ حَاضِرٌ مَعَكَ.

٥ اللَّهُ قَدِيرٌ وَلَكِنَّهُ لَا يَحْتَقِرُ الْإِنْسَانَ، هُوَ قَدِيرٌ عَظِيمُ الْقُدْرَةِ وَالْفَهْمِ.

٦ لَا يُبْقِي عَلَى حَيَاةِ الشَّرِيرِ إِئْمًا يَقْضِي حَقَّ الْبَائِسِينَ.

٧ لَا يُغْضُ طَرْفَهُ عَنِ الصِّدِّيقِينَ، بَلْ يُقِيمُهُمْ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعُرُوشِ إِلَى

الْأَبَدِ فَيَتَعَظَّمُونَ.

٨ وَأَنْ رِبَطُوا بِالْقَبُودِ، وَوَقَعُوا فِي حِبَالِ الشَّقَاءِ،

٩ عِنْدَئِذٍ يَبْدِي لَهُمْ أَفْعَالُهُمْ وَأَثَامُهُمْ إِذْ سَلَكُوا بِغُرُورٍ.

١٠ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ لِتَحذِيرَاتِهِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِالتَّوْبَةِ عَنْ إِثْمِهِمْ.

١١ فَإِنْ أَطَاعُوا وَعَبَدُوهُ، يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ بِرِغَدٍ، وَسَنِينَهُمْ بِالنِّعَمِ.

١٢ وَلَكِنْ إِنْ عَصَوْا فَحَدَّ السَّيْفُ يَهْلِكُوا، وَيَمُوتُوا مِنْ غَيْرِ فَهْمٍ.

١٣ أَمَا فَجَارِ الْقُلُوبِ فَيَذْخَرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ غَضَبًا، وَلَا يَسْتَغِيثُونَ بِاللَّهِ حِينَ

يَعَاقِبُهُمْ.

١٤ يَمُوتُونَ فِي الصَّبَا بَيْنَ مَا بُوْنِي الْمَعَابِدِ.

١٥ أَمَا الْمَبْتَلُونَ فَيَنْقِذُهُمْ فِي بَلَائِهِمْ، وَبِالضِّيقِ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ.

١٦ يَجْتَذِبُكَ مِنَ الضَّيْقِ إِلَى رَحْبِ طَلِيْقٍ، وَيَمْلَأُ مَائِدَتَكَ بِالْأَطْعَمَةِ الدَّسِيمَةِ.

١٧ وَلَكِنَّكَ مُثْقَلٌ بِالذَّيْنُونَةِ الْوَاقِعَةِ عَلَى الْأَشْرَارِ، فَالِدَّعْوَى وَالْقَضَاءِ

يُمْسِكَانِكَ.

١٨ فَاحْرِصْ لِثَلَا يَغْرِيكَ الْغَضَبُ بِالسُّخْرِيَّةِ، أَوْ تَصْرِفَكَ الرِّشْوَةُ الْعَظِيمَةُ

عَنِ الْحَقِّ

١٩ أَيْمَكُنْ لِثَرَاثِكَ أَوْ لَجُهِودِكَ الْجَبَّارَةِ أَنْ تَدْعَمَكَ فَلَا تَغْرَقَ فِي الْكَاثِبَةِ؟

٢٠ لَا تَتَشَوَّقْ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى تَجْرُ النَّاسَ خَارِجًا مِنْ بُيُوتِهِمْ.

٢١ احْتَرِسْ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى الشَّرِّ، فَإِنَّ هَذَا مَا اخْتَرْتَهُ عِوَضًا عَنِ الشَّقَاءِ.

٢٢ انظُرْ، إِنَّ اللَّهَ يَتَّجِدُ فِي قُوَّتِهِ. أَيُّ مَعْلَمٍ نَظِيرُهُ؟

٢٣ مَنْ سَنَّ لَهُ طَرِقَةً أَوْ قَالَ لَهُ: لَقَدْ ارْتَكَبْتَ خَطَأً؟

٢٤ لَا تَنْسَ أَنْ تَعْظُمَ عَمَلَهُ الَّذِي يَتَغَنَّى بِهِ النَّاسُ.

٢٥ لَقَدْ شَهِدَهُ النَّاسُ كُلَّهُمْ، وَتَفَرَّسُوا فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ.

٢٦ فَمَا أَعْظَمَ اللَّهُ! وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ، وَعَدَدُ سَنِيهِ لَا يُسْتَقْصَى.

٢٧ لِأَنَّهُ يَجْتَذِبُ قَطْرَاتِ الْمَاءِ، وَيَجْعَلُ سِجِّهَ تَهْطُلُ امْطَارًا،

٢٨ تَسْكُبُهَا السَّمَاوَاتُ وَتَصْبِهَا بِغَزَارَةٍ عَلَى الْإِنْسَانِ.

٢٩ أَهْنَاكَ مَنْ يَفْهَمُ كَيْفَ تَنْتَشِرُ السُّحُبُ، وَكَيْفَ تَرْعَدُ سَمَاوُهُ؟

٣٠ فَانظُرْ كَيْفَ بَسَطَ بَرُوقَهُ حِوَالِيهِ وَتَسْرَبِلَ بِلِجْجِ الْبَحْرِ.

٣١ هَكَذَا يَطْعِمُ اللَّهُ الشُّعُوبَ وَيَزِيدُهُم بِالْغِذَاءِ بِوَفْرَةٍ.

٣٢ يَمْلَأُ يَدَيْهِ بِالْبُرُوقِ وَيَأْمُرُهَا أَنْ تُصِيبَ الْمَدْفَ.

٣٣ إِنَّ رَعْدَهُ يَنْدِرُ بِأَقْتِرَابِ الْعَاصِفَةِ، وَحَتَّى الْمَاشِيَةُ تُنْبِئُ بِدُنُوبِهَا.

٣٧

- ١ لِذَلِكَ يَرْتَعِدُ قَلْبِي وَيَثْبُتُ فِي مَوْضِعِهِ.
- ٢ فَأَنْصَتُ، وَأَصْغَعُ إِلَى زَيْبِرِ صَوْتِهِ، وَإِلَى زَجْرَةِ فِهِ.
- ٣ يَسْتَلُّ بَرُوقُهُ مِنْ تَحْتِ كُلِّ السَّمَاوَاتِ وَيُرْسِلُهَا إِلَى جَمِيعِ أَقَاصِي الْأَرْضِ،
- ٤ فَتَدْوِي زَجْرَةُ زَيْبِرِهِ، وَيُرْعِدُ بِصَوْتِ جَلَالِهِ، وَحِينَ تَرْتَدُّ أَصْدَاؤُهُ لَا يَكْبَحُ بِجَمَاحِهَا شَيْءٌ.
- ٥ يُرْعِدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ صَانِعًا عَجَائِبَ وَأَيَاتٍ تُفَوِّقُ إِدْرَاكًا.
- ٦ يَقُولُ لِلثَّلَاجِ اهْطَلْ عَلَى الْأَرْضِ، وَلِلْأَمْطَارِ: انْهَمِرِي بِشِدَّةٍ.
- ٧ يُوقِفُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِ عَمَلِهِ، لِيُدْرِكَ كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمْ حَقِيقَةَ قُوَّتِهِ.

- ٨ فَتَلْجَأُ الْوُحُوشُ إِلَى أَوْجَرَتِهَا، وَتَمْكُثُ فِي مَآوِيهَا.
- ٩ تُقْبِلُ الْعَاصِفَةُ مِنَ الْجَنُوبِ، وَالْبَرْدُ مِنَ الشَّمَالِ،
- ١٠ مِنْ نَسْمَةِ اللَّهِ يَتَكَوَّنُ الْجَلِيدُ، وَتَتَجَمَدُ بِسُرْعَةِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ.
- ١١ يَشْحَنُ السُّحْبُ الْمُتَكَاثِفَةَ بِالنَّدَى، وَيَبْعَثُ بَرْقَهُ بَيْنَهَا.
- ١٢ فَتَتَحَرَّكُ كَمَا يَشَاءُ هُوَ، لِتَنْفِذِ كُلِّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى وَجْهِ الْمَسْكُونَةِ.
- ١٣ يُرْسِلُهَا سِوَاءً لِلتَّأْدِيبِ أَوْ لِارْتِضَائِهِ أَوْ رَحْمَةً مِنْهُ.
- ١٤ فَاسْتَمِعْ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبُ. وَتَوَقَّفْ وَتَأَمَّلْ فِي عَجَائِبِ اللَّهِ.
- ١٥ هَلْ تَدْرِي كَيْفَ يَتَحَكَّمُ اللَّهُ فِي السُّحْبِ، وَكَيْفَ يَجْعَلُ بَرُوقَهُ تَوَمُّضًا؟

١٦ هَلْ تَعْرِفُ كَيْفَ تَتَعَلَّقُ السُّحْبُ بِتَوَازُنٍ؟ هَذِهِ الْعَجَائِبُ الصَّادِرَةُ عَنْ كَامِلِ الْمَعْرِفَةِ!

١٧ أَنْتَ يَا مَنْ تَسْخَنُ ثِيَابَهُ عِنْدَمَا تَرِينُ سَكِينَةً عَلَى الْأَرْضِ بِتَأْثِيرِ رِيحِ الْجَنُوبِ.

١٨ هَلْ يُمْكِنُكَ مِثْلُهُ أَنْ تَصْفَحَ الْجِلْدَ الْمُمْتَدَّ وَكَانَهُ مَرَّةً مَسْبُوكَةً؟

١٩ أَنْبِئْنَا مَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ، فَإِنَّا لَا نُحْسِنُ عَرَضَ قَضِيَّتِنَا بِسَبَبِ الظُّلْمَةِ (أَيِ الْجَهْلِ)

٢٠ هَلْ أَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ أَنْ أَتَكَلَّمَ مَعَهُ؟ أَيْ رَجُلٍ يَتَمَتَّى لِنَفْسِهِ الْهَلَاكُ؟

٢١ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُحَدِّقَ إِلَى النُّورِ عِنْدَمَا يَكُونُ مُتَوَهِّجًا فِي السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الرِّيحُ قَدْ بَدَدَتْ عَنْهُ السُّحْبَ.

٢٢ يُقْبَلُ مِنَ الشَّمَالِ بَهَاءٌ ذَهَبِيٌّ، إِنَّ اللَّهَ مُسْرَبِلٌ بِجَلَالِ مُرْهَبٍ.

٢٣ وَلَا يُمْكِنُنَا إِدْرَاكُ الْقَدِيرِ، فَهُوَ مُتَعَظِّمٌ بِالْقُوَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ وَلَا يَجُورُ،

٢٤ لِذَلِكَ يَرْهَبُهُ الْجَمِيعُ، لِأَنَّهُ يَحْتَقِرُ أَدْعِيَاءَ الْحِكْمَةِ.»

٣٨

اللَّهُ يَتَكَلَّمُ

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِأَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ:

٢ «مَنْ ذَا الَّذِي يُظْلِمُ الْقَضَاءَ بِكَلَامٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ؟

٣ أَشَدُّ حَقْوِيكَ كَرَجُلٍ لِأَسْأَلُكَ فَتَجِيبَنِي

٤ أَيْنَ كُنْتَ عِنْدَمَا أَسَّسْتُ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ ذَا حِكْمَةٍ.

٥ مَنْ حَدَّدَ مَقَائِسَهَا، إِنْ كُنْتَ حَقًّا تَعْرِفُ؟ أَوْ مِنْ مَدَّ عَلَيْهَا خِيَطَ
الْقِيَاسِ؟

٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ اسْتَقَرَّتْ قَوَاعِدُهَا؟ وَمَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا؟

٧ بَيْنَمَا كَانَتْ كَوَاكِبُ السَّمَاءِ تَتَرَنَّمُ مَعًا وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ تَهْتَفُ بِفَرَجٍ.

٨ مَنْ حَجَزَ الْبَحْرَ بِبَوَابَاتٍ، عِنْدَمَا انْدَفَقَ مِنْ رَحِمِ الْأَرْضِ،

٩ حِينَ جَعَلْتَ السُّحْبَ لِبَاسًا لَهُ وَالظُّلْمَةَ قَاطَهُ،

١٠ عِنْدَمَا عَيَّنْتَ لَهُ حُدُودًا، وَاثْبَتَ بَوَابَتَهُ وَمَغَالِيقَهُ فِي مَوَاضِعِهَا،

١١ وَقُلْتَ لَهُ: إِلَى هُنَا تُخَوِّمُكَ فَلَا تَتَعَدَّاهَا، وَهُنَا يَتَوَقَّفُ عَتْوُ أَمْوَاجِكَ؟

١٢ هَلْ أَمَرْتَ مَرَّةً الصُّبْحَ فِي أَيَّامِكَ، وَأَرَيْتَ الْفَجْرَ مَوْضِعَهُ،

١٣ لِيَقْبِضَ عَلَى أَكْثَافِ الْأَرْضِ وَيَنْفِضَ الْأَشْرَارَ مِنْهَا؟

١٤ تَتَشَكَّلُ كَطِينٍ تَحْتَ انْخِطَامِ، وَتَبْدُو مَعَالِمُهَا كَمَعَالِمِ الرِّدَاءِ.

١٥ يَمْتَسِعُ النُّورُ عَنِ الْأَشْرَارِ، وَتَتَحَطَّمُ ذِرَاعُهُمُ الْمُرْتَفِعَةُ.

١٦ هَلْ غُصْتَ إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ، أَمْ دَلَفْتَ إِلَى مَقَاصِيرِ الْجَلْحِ؟

١٧ هَلْ أَطَّلَعْتَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَنِيَّةِ، أَمْ رَأَيْتَ بَوَابَاتِ ظُلَالِ الْمَوْتِ؟

١٨ هَلْ أَحْطَطْتَ بِعَرَضِ الْأَرْضِ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ بِكُلِّ هَذَا عَلِيمًا.

١٩ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى مَقَرِّ النُّورِ، وَأَيْنَ مُسْتَقَرُّ الظُّلْمَةِ؟

٢٠ حَتَّى تَقُودَهَا إِلَى تَخَوُّمِهَا وَتَعْرِفَ سَبِيلَ مَسْكَنِهَا؟

٢١ حَقًّا أَنْتَ تَعْرِفُهَا لِأَنَّكَ أَنْتَ كُنْتَ قَدْ وُلِدْتَ وَعِشْتَ أَيَّامًا طَوِيلَةً!

٢٢ هَلْ دَخَلْتَ إِلَى مَخَازِنِ الثَّلْجِ، أَمْ رَأَيْتَ خَزَائِنَ الْبَرَدِ،

- ٢٣ أَلَيْسَ آخِرُهَا لِأَوَّلَاتِ الضَّمِيحِ، لِيَوْمِ المَعْرَكَةِ وَالْحَرْبِ؟
- ٢٤ مَا هُوَ السَّبِيلُ إِلَى مَوْضِعِ انْتِشَارِ النُّورِ، أَوْ أَيْنَ تَتَوَضَّعُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الأَرْضِ؟
- ٢٥ مَنْ حَفَرَ قَنَاطِ لِسُبُولِ المَطَرِ، وَمَمَرًا لِلصَّوَاعِقِ،
- ٢٦ لِيُطْرَقَ عَلَى أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ لَا إِنْسَانَ فِيهَا،
- ٢٧ لِيُرِيَّ الأَرْضَ الخَرِبَةَ، وَلِيَسْتَنْبِتَ الأَرْضَ عُشْبًا؟
- ٢٨ هَلْ لِمَطَرِ أب؟ وَمَنْ أَنْجَبَ قَطْرَاتِ التَّدْيِ؟
- ٢٩ وَمَنْ أَيُّ أَحْشَاءٍ خَرَجَ الجَمْدُ، وَمَنْ وُلِدَ صَقِيعَ السَّمَاءِ؟
- ٣٠ تَتَجَلَّدُ المِياهُ كَجِجَارَةٍ وَيَتَجَمَّدُ وَجْهَ العَمْرِ.
- ٣١ هَلْ تَرَبِّطُ سَلَاسِلَ الثُّرَيَّا، أَمْ تَفُكُّ عَقْدَ الجُوزَاءِ؟
- ٣٢ هَلْ تَهْدِي كَوَاكِبَ المَنَازِلِ فِي فُصُولِهَا، أَمْ تَهْدِي النِّعْشَ مَعَ بِنَاتِهِ؟
- ٣٣ هَلْ تَعْرِفُ أَحْكَامَ السَّمَاوَاتِ، أَمْ أَسَّسْتَ سُلْطَتَهَا عَلَى الأَرْضِ؟
- ٣٤ هَلْ تَرَفَعُ صَوْتَكَ أَمْرًا العَمَامِ فِيغْمُرُكَ فَيْضُ المِياهِ؟
- ٣٥ هَلْ فِي وَسْعِكَ أَنْ تُطْلِقَ البُرُوقَ فَتَمْضِي وَتَقُولَ لَكَ: هَا نَحْنُ طَوَعُ أَمْرِكَ؟

- ٣٦ مَنْ أَضْفَى عَلَى الغُيُومِ حِكْمَةً وَأَنَعَمَ عَلَى الصَّبَابِ بِالفَهْمِ؟
- ٣٧ مَنْ لَهُ الحِكْمَةُ لِيُحْيِيَ النُّجُومَ، وَمَنْ يَصُبُّ المَاءَ مِنْ مِيَازِبِ السَّمَاءِ،
- ٣٨ حِينَ يَتَلَبَّدُ التُّرَابُ وَتَتَمَسَّكُ كُلُّ الطِّينِ؟

- ٣٩ هَلْ تَصْطَادُ الْفَرَيْسَةَ لِلْبَيُوتِ، أَمْ تُشْبِعُ جُوعَ الْأَشْبَالِ،
 ٤٠ حِينَ تَتَرَبَّصُ فِي الْعَرَائِنِ وَتَكْمُنُ فِي أَوْجَارِهَا؟
 ٤١ مَنْ يَزِيدُ الْغَرَابَ بِصَيْدِهِ إِذْ تَتَعَبُ فِرَاخَهُ مُسْتَعِينَةً بِاللَّهِ، وَتَهَيِّمُ لِفَتْقَارِهَا
 إِلَى الْقُوْتِ؟

٣٩

- ١ هَلْ تَدْرِكُ مَتَى تَلِدُ أَوْعَالَ الصَّخُورِ أَمْ تَرُقُبُ مَخَاضَ الْآيَاتِلِ؟
 ٢ هَلْ تُحْسِبُ أَشْهَرَ حَمَلَيْنِ، وَتَعْلَمُ مِيعَادَ وَضْعِهِنَّ،
 ٣ حِينَ يَجْتَمِنُ لِيَضَعَنَّ صِغَارَهُنَّ، وَيَتَخَلَّصَنَّ مِنَ الْآمِ مَخَاضِهِنَّ؟
 ٤ تَكْبُرُ صِغَارَهُنَّ، وَتَمُو فِي الْقَفْرِ، ثُمَّ تَشْرُدُ وَلَا تَعُودُ.
 ٥ مَنْ أَطْلَقَ سِرَاحَ حِمَارِ الْوَحْشِ وَفَكَ رُبَطَ حِمَارِ الْوَحْشِ؟
 ٦ لِمَنْ أَعْطَيْتِ الصَّحْرَاءَ مَسْكًا وَالْأَرْضَ الْمَلْحِيَةَ مَنَزَلًا؟
 ٧ فَيَسْخَرَنَّ مِنْ جَلْبَةِ الْمَدِينِ وَلَا يَسْمَعَنَّ نِدَاءَ السَّائِقِ؟
 ٨ يَرْتَادُ الْجِبَالَ مَرْعَى لَهُ، وَيَلْتَمِسُ كُلَّ مَا هُوَ أَخْضَرُ،
 ٩ أَيَرْضِي الثَّوْرُ الْوَحْشِيَّ أَنْ يَخْدُمَكَ؟ أَيَبِيْتُ عِنْدَ مَعْلَفِكَ؟
 ١٠ أَتَرْطِبُهُ بِالنَّبْرِ لِيَجْرَلَكَ الْحَرَاثَ، أَمْ يَمَهِّدُ الْوَادِي خَلْفَكَ؟
 ١١ أَتَسْكُلُ عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةَ، وَتَكْلِفُهُ الْقِيَامَ بِأَعْمَالِكَ؟
 ١٢ أَتَتَّقِي بَعُودَتَهُ حَامِلًا إِلَيْكَ حَنْطَتَكَ لِيَكُومَهَا فِي بَيْدَرِكَ؟
 ١٣ يَرْفِرُفُ جَنَاحَا النَّعَامَةِ بَغِيْطَةً، وَلَكِنْ أَهْمَا جَنَاحَانِ مَكْسُوَانِ بَرِيْشِ
 الْمَحَبَّةِ؟
 ١٤ فِيهِ تَتْرَكُ بَيْضَهَا عَلَى الْأَرْضِ لِيَدْفَأَ بِالتُّرَابِ،

١٥ وَنَسَى أَنْ الْقَدَمَ قَدْ تَطَأَ عَلَيْهِ، وَأَنَّ بَعْضَ الْحَيَوَانَاتِ الْكَاسِرَةِ قَدْ تَحَطَّمَةٌ.

١٦ إِنَّهَا تَعَامَلُ صِغَارَهَا بِقَسْوَةٍ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا، غَيْرَ آسِفَةٍ عَلَى ضَيَاعِ تَعَبِهَا،

١٧ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْسَاهَا الْحِكْمَةَ، وَلَمْ يَمْنَحْهَا نَصِيحًا مِنَ الْفَهْمِ.

١٨ وَلَكِنْ مَا إِنْ تَبَسُّطَ جَنَاحِهَا، لِتَجْرِيَ حَتَّى تَهْزَأَ بِالْفَرَسِ وَرَاكِبِهِ!

١٩ أَنْتِ وَهَبْتِ الْفَرَسَ قُوَّتَهُ، وَكَسَوْتِ عُنُقَهُ عُرْفًا؟

٢٠ أَنْتِ تَجْعَلُهُ يَثِبُ جَرَادَةً؟ إِنْ نُخِيره الْمَاهِلَ لِمُخِيفٍ.

٢١ يَشُقُّ الْوَادِي بِحَوَافِرِهِ، وَيَمْرَحُ فِي جِمٍّ نَشَاطِهِ، وَيَمْتَحِمُ الْمَعَارِكِ.

٢٢ يَسْحَرُ مِنَ الْخَوْفِ وَلَا يَرْتَاعُ، وَلَا يَتَرَجَعُ أَمَامَ السَّيْفِ.

٢٣ تَصِلُ عَلَيْهِ جُعْبَةُ السَّهَامِ، وَأَيْضًا بَرِيقُ الرِّمَاحِ وَالْحَرَابِ.

٢٤ فِي جَرِيهِ يَنْهَبُ الْأَرْضَ بِعُنْفَوَانٍ وَغَضَبٍ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ عِنْدَ

نَفْخِ بُوقِ الْحَرْبِ.

٢٥ عِنْدَمَا يَدْوِي صَوْتُ الْبُوقِ يَقُولُ: هَهُ هَهُ! وَيَسْتَرْوِحُ الْمَعْرَكَةَ عَنْ

بَعْدِهِ، وَيَسْمَعُ زَيْبَرَ الْقَادَةِ وَهَتَافَهُمْ.

٢٦ أَحْكَمْتِكِ يَحْلِقُ الصَّقْرُ وَيَفْرُدُ جَنَاحِيهِ نَحْوَ الْجُنُوبِ؟

٢٧ أَيَأْمُرُكَ يَحْلِقُ النَّسْرُ وَيَجْعَلُ وَكْرَهُ فِي الْعَلَاءِ؟

٢٨ يَعِيشُ بَيْنَ الصَّخُورِ، وَيَبِيتُ فِيهَا وَعَلَى جُرْفٍ صَخْرِيٍّ يَكُونُ مَعْقَلَهُ.

٢٩ مِنْ هُنَاكَ يَتَرَصَّدُ قُوَّتَهُ، وَتَرْقُبُ عَيْنَاهُ فَرِيستَهُ مِنْ بَعِيدٍ.

٣٠ وَتَأْكُلُ فِرَاحَهُ أَيْضًا الدِّمَاءَ، وَحَيْثُ تَكُونُ الْجِثَّةُ تَتَجَمَعُ النَّسُورُ.»

٤٠

- ١ وَأَسْتَطَرَدَ الرَّبُّ قَائِلًا لِأَيُّوبَ:
- ٢ «إِيخَاصِمُ اللَّائِمُ الْقَدِيرُ؟ لِيُجِبِ الْمُشْتَكِي عَلَى اللَّهِ.»
- ٣ عِنْدَئِذٍ أَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ:
- ٤ «انظُرْ، أَنَا حَقِيرٌ فِيمَاذَا أُجِيبُكَ؟ هَا أَنَا أَضَعُ يَدِي عَلَى فَيْي
- ٥ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ مَرَّةً وَلَنْ أُجِيبَ، وَمَرَّتَيْنِ وَلَنْ أُضِيفَ.»
- ٦ حِينَئِذٍ أَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ:
- ٧ «أَشَدُّ حَقْوَيْكَ وَكُنْ رَجُلًا، فَاسْأَلْكَ وَتُجِيبَنِي.
- ٨ أَلَسْتُ فِي قَضَائِي أَوْ سَتَدْنِينِي لِتُبْرِرَ نَفْسَكَ؟
- ٩ أَلَمْ تَكُنْ ذَرَاعًا كَذَرَاعِ اللَّهِ؟ أَلَمْ تُرْعِدْ بِمِثْلِ صَوْتِهِ؟
- ١٠ إِذَا تَسَرَّبَ بِالْجَلَالِ وَالْعِظْمَةِ، وَتَزِينَ بِالْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ.
- ١١ صَبَّ فِيضُ غَضَبِكَ، وَانظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَكَبِّرٍ وَأَخْفِضْهُ.
- ١٢ انظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَعَطِّمٍ وَذَلِّهِ، وَدُسِ الْأَشْرَارُ فِي مَوَاضِعِهِمْ.
- ١٣ أَطْمَرُهُمْ كُلَّهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا، وَاحْبِسِ وُجُوهُهُمْ فِي الْهَلَاوِيَةِ.
- ١٤ عِنْدَئِذٍ أَعْتَرَفَ لَكَ بِأَنَّ يَمِينَكَ قَادِرَةٌ عَلَى إِنْقَاذِكَ.
- ١٥ انظُرْ إِلَى بَيْهَمُوتِ (الْحَيَوَانَ الضَّخِيمِ) الَّذِي صَنَعْتَهُ مَعَكَ، فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ.
- ١٦ إِنَّ قُوَّتَهُ فِي مَتْنِيهِ، وَشِدَّتُهُ فِي عَضَلِ بَطْنِهِ.
- ١٧ يَنْتَصِبُ ذَيْلُهُ كَشَجَرَةِ أَرْزٍ، وَعَضَلَاتُ نَحْيِهِ مَضْفُورَةٌ.

- ١٨ عَظَامُهُ أَنَايِبٌ مُّحَاسٍ وَأَطْرَافُهُ قُضْبَانٌ حَدِيدٌ،
 ١٩ إِنَّهُ عَجَبٌ كُلِّ الْخَلَائِقِ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَهْزِمَهُ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ.
 ٢٠ تَمْتُو الْأَعْشَابُ الَّتِي يَتَغَذَى بِهَا عَلَى الْجِبَالِ، حَيْثُ تَمْرَحُ وَحُوشُ الْبَرِيَّةِ.
 ٢١ يَرِيضُ تَحْتَ شُجَيْرَاتِ السِّدْرِ، وَبَيْنَ الْخَلْفَاءِ فِي الْمُسْتَنْقَعَاتِ.
 ٢٢ يَسْتَظِلُّ بِشُجَيْرَاتِ السِّدْرِ، وَبِالْصَّفَافِ عَلَى الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ
 ٢٣ لَا يَحْأَمِرُهُ الْخَوْفُ إِنْ هَاجَ النَّهْرُ، وَيَظَلُّ مُطْمَئِنًّا وَلَوْ أُنْدَفَقَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ
 فِي قَفِّهِ.
 ٢٤ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْطَادَهُ مِنَ الْأَمَامِ، أَوْ يَنْقُبَ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ؟

٤١

- ١ أَيْمَنِ أَنْ تَصْطَادَ لَوِيَاثَانَ الْحَيَوَانَ الْبَحْرِيِّ (بِشِصٍّ، أَوْ تَرْتِطَ لِسَانَهُ بِحَبْلِ؟
 ٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ خِزَامَةً فِي أَنْفِهِ، أَوْ تَنْقُبَ فَكَّهُ بِخَطَافٍ؟
 ٣ أَيْكُتْرُ مَنْ تَضَرُّعَاتِهِ إِلَيْكَ أَمْ يَسْتَعْطِفُكَ؟
 ٤ أَيَبْرُمُ مَعَكَ عَهْدًا لِتَتَّخِذَهُ عَبْدًا مُؤَبَّدًا لَكَ؟
 ٥ أَتَلْعَبُهُ كَمَا تَلْعَبُ الْعَصْفُورَ، أَمْ تَطْوِقُهُ بِتَرْسٍ لِيَكُونَ لَعِبَةً لِفَتْيَانِكَ؟
 ٦ أَيَسَاوِمُ عَلَيْهِ التِّجَارَ، أَمْ يَتَفَاسِمُونَهُ بَيْنَهُمْ؟
 ٧ أَتَمْلَأُ جِلْدَهُ بِالْحَرَابِ وَرَأْسَهُ بِأَسِنَّةِ الرَّمَاحِ؟
 ٨ إِنْ حَاوَلْتَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ بِيَدِكَ فَإِنَّكَ سَتَذُكَّرُ ضَرَاوَةً قَتَالِهِ وَلَا تُعَوِّدُ تَقْدِمَ عَلَى ذَلِكَ ثَانِيَةً!

- ٩ أَيُّ أَمَلٍ فِي إِخْضَاعِهِ قَدْ خَابَ، وَمَجْرَدُ النَّظَرِ إِلَيْهِ يَبْعَثُ عَلَى الْفَرْعِ.
 ١٠ لَا أَحَدَ يَمْلِكُ جُرْأَةً كَافِيَةً لِيَسْتَيْرَهُ. فَمَنْ إِذَا، يَقْوَى عَلَى مُجَابَبَتِي؟
 ١١ لِمَنْ أَنَا مَدِينٌ فَأَوْفِيهِ؟ كُلُّ مَا تَحْتَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ هُوَ لِي.
 ١٢ دَعْنِي أُحَدِّثُكَ عَنْ أَطْرَافِ لُؤْيَاثَانَ وَعَنْ قُوَّتِهِ وَتَنَاسُقِ قَامَتِهِ.
 ١٣ مَنْ يَخْلَعُ كِسَاءَهُ أَوْ يَدْنُو مِنْ مُتَنَاوَلِ صَفِيِّ أَضْرَاسِهِ؟
 ١٤ مَنْ يَفْتَحُ شِدْقِيهِ؟ إِنَّ دَائِرَةَ أَسْنَانِهِ مُرْعَبَةٌ!
 ١٥ ظَهَرَهُ مَصْنُوعٌ مِنْ حَرَّاشِفٍ كَتْرُوسٍ مَصْفُوفَةٍ مُتَلَاصِقَةٍ بِإِحْكَامٍ،
 وَكَانَهَا مَضْغُوطَةٌ بِخَاتَمٍ،

- ١٦ مُتَلَاصِقَةٌ لَا يَنْفُذُ مِنْ بَيْنِهَا الْهُوَاءُ،
 ١٧ مُتَصِلَةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، مُتَلِدَةٌ لَا تَنْفِصِلُ.
 ١٨ عَطَاسُهُ يَوْمِضُ نُورًا، وَعَيْنَاهُ كَأَجْفَانِ الْفَجْرِ،
 ١٩ مِنْ فَهِّهِ تَخْرُجُ مَشَاعِلٌ مُلْتَهَبَةٌ، وَيَتَطَايَرُ مِنْهُ شَرَارُ نَارٍ،
 ٢٠ يَنْبَعَثُ مِنْ مَنَحْرِيهِ دُخَانٌ وَكَانَهُ مِنْ قَدْرِ يَغْلِي أَوْ مَرِّ جَلٍّ.
 ٢١ يُضْرَمُ نَفْسُهُ الْجَمْرَ، وَمِنْ فَهِّهِ يَنْطَلِقُ اللَّهَبُ.
 ٢٢ فِي عُنُقِهِ تَكْمُنُ قُوَّةٌ، وَآمَامَ عَيْنَيْهِ يَعْدُو الْهُولُ.
 ٢٣ ثَنِيًّا لِحْمُهُ مُحْكَمَةُ التَّمَّاسِكِ، مَسْوُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَتَحَرَّكُ.
 ٢٤ قَلْبُهُ صَلْبٌ كَالصَّخْرِ، صَلْدٌ كَالرَّحَى السُّفْلَى.
 ٢٥ عِنْدَمَا يَهْضُ يَدِبُ الْفَرْعُ فِي الْأَقْوِيَاءِ، وَمِنْ جَلْبَتِهِ يَعْترِيهِمْ شَلْلٌ.
 ٢٦ لَا يَنَالُ مِنْهُ السَّيْفُ الَّذِي يَصِيبُهُ، وَلَا الرَّحْ وَلَا السَّهْمُ وَلَا الْحَرْبَةُ.

٢٧ يَحْسَبُ الْحَدِيدَ كَالْقَشِّ وَالنَّحَاسَ كَالنَّخَشِ النَّخْرِ.
 ٢٨ لَا يَرِنُهُ السَّهْمُ عَلَى الْفِرَارِ، وَجِجَارَةُ الْمُقْلَاعِ لَدَيْهِ كَالْقَشِّ.
 ٢٩ الْهَرَاوَةُ فِي عَيْنَيْهِ كَالْعَصَافَةِ، وَيَهْزَأُ بِأَهْتِزَازِ الرُّوحِ الْمَصُوبِ إِلَيْهِ.
 ٣٠ بَطْنُهُ كَقِطْعِ الْخَزْفِ الْحَادَّةِ. إِذَا تَمَدَّدَ عَلَى الطِّينِ يَتْرُكُ أَثَارًا مُمَاتِلَةً
 لِأَثَارِ النَّوْرَجِ.

٣١ يَجْعَلُ الْجِبَّةَ تَغْلِي كَالْقَدْرِ، وَالْبَحْرَ يَجِيئُ كَقَدْرِ الطَّيْبِ.
 ٣٢ يَتْرُكُ خَلْفَهُ خَطَأً مِنْ زَبَدٍ أَيْضَ، فَيُخَالُ أَنَّ الْبَحْرَ قَدْ أَصَابَهُ الشَّيْبُ.
 ٣٣ لَا نَظِيرَ لَهُ فَوْقَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ مَخْلُوقٌ عَدِيمٌ الْخَوْفِ.
 ٣٤ يَحْتَمِرُ كُلُّ مَا هُوَ مُتَعَالٍ، وَهُوَ مَلِكٌ عَلَى ذَوِي الْكِبْرِيَاءِ.»

٤٢

أيوب

١

أيوب

٢ «قَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَتَعَدَّرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ.
 ٣ تَسْأَلُنِي: مَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي الْمَشُورَةَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ؟ حَقًّا قَدْ نَطَقْتُ
 بِأُمُورٍ لَمْ أَفْهَمَهَا، بِعَجَائِبَ تَفُوقُ إِدْرَاكِي.
 ٤ اسْمَعِ الْآنَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ، أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ تَعَلِّمُنِي.
 ٥ اسْمَعِ الْأُذُنَ قَدْ سَمِعَتْ عَنْكَ وَالْآنَ رَأَتْكَ عَيْنِي،
 ٦ لِذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِي وَأَتُوبُ مَعْفِرًا ذَاتِي بِالتُّرَابِ وَالرَّمَادِ.»

خاتمة

٧ وَبَعَدَ أَنْ انْتَهَى الرَّبُّ مِنْ مُحَاطَبَةِ أَيُّوبَ، قَالَ لِأَلِفَازِ التِّيمَانِيِّ: «لَقَدْ احْتَدَمَ غَضَبِي عَلَيْكَ وَعَلَى كُلِّ صَدِيقَيْكَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَنْطِقُوا بِالصَّوَابِ عَنِّي كَمَا نَطَقَ عَبْدِي أَيُّوبُ.

٨ خُذُوا الْآنَ لَكُمْ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ، وَامْضُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ وَقَرِّبُوهَا ذَبِيحَةً مُحَرَّقَةً عَنْ أَنْفُسِكُمْ، فَيُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِكُمْ، فَأَعْفُو عَنْكُمْ إِكْرَامًا لَهُ، لِثَلَاثَةِ أَعَاقِبِكُمْ بِمَقْتَضَى حِمَاةِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَنْطِقُوا بِالْحَقِّ عَنِّي كَعَبْدِي أَيُّوبَ.»

□ فَذَهَبَ أَلِفَازُ التِّيمَانِيِّ وَبَلَدُ الشُّوْحِيِّ وَصَوَفِرُ النِّعْمَاتِيِّ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. وَأَكْرَمَ الرَّبُّ أَيُّوبَ.

١٠ وَعِنْدَمَا صَلَّى أَيُّوبُ مِنْ أَجْلِ أَصْدِقَائِهِ رَدَّهُ الرَّبُّ مِنْ عُرْثَةِ مَنْفَاهُ، وَضَاعَفَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ مِنْ قَبْلُ.

١١ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ وَأَخَوَاتُهُ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ السَّابِقِينَ، وَتَنَاوَلُوا مَعَهُ طَعَامًا فِي بَيْتِهِ، وَأَبَدُوا لَهُ كُلَّ رَفْقٍ، وَعَرَّوهُ عَنْ كُلِّ مَا أَنْزَلَهُ بِهِ الرَّبُّ مِنْ بَلْوَى، وَقَدَّمَ لَهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْضَ الْمَالِ وَخَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ.

١٢ وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوْلَاهُ، فَأَصْبَحَ لَهُ أَرْبَعَةُ عَشَرَ أَلْفَ حُرُوفٍ وَسِتَّةُ آلَافٍ مِنَ الْإِبِلِ وَأَلْفُ زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفُ أَتَانٍ.

١٣ وَرَزَقَهُ اللَّهُ سَبْعَةَ بَنِينَ وَثَلَاثَ بَنَاتٍ،

١٤ فَدَعَا الْأُولَى يَمِيمَةَ، وَالثَّانِيَةَ قَصِيعَةَ وَالثَّلَاثَةَ قَرْنَ هَمُوكَ.

١٥ وَلَمْ تُوَجَدْ فِي كُلِّ الْبِلَادِ نِسَاءً جَمِيلَاتٍ مِثْلَ بَنَاتِ أَيُوبَ، وَوَهَبْنَ
 لَهُنَّ مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ.

١٦ وَعَاشَ أَيُوبُ بَعْدَ تَجَرُّبَتِهِ مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَاسْتَحَلَّتْ عَيْنَاهُ بَرُؤِيَةً
 أَبْنَاءَهُ وَأَحْفَادَهُ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.

١٧ ثُمَّ مَاتَ أَيُوبُ شَيْخًا، وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْأَيَّامِ.

مجانى الحياة كُتاب

Biblica® Open New Arabic Version 2012

copyright © 1988, 1997, 2012 Biblica, Inc.® الطبع حقوق

Language: العربية (Arabic, Standard)

Translation by: Biblica

الترخيص هذا من نسخة على الاطلاع يمكن كما، (CC BY-SA) دولي ترخيص بموجب العمل هذا أتيح خلال من أو <http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>: الإلكتروني الرابط زيارة Creative Commons, PO Box ,1866 Mountain View, CA 94042, USA: التالي للعنوان خطاب إرسال

كأية موافقة يتطلب تجارية كعلامة واستخدامها ببليكا، مؤسسة بواسطة مسجلة تجارية علامة هي Biblica® هذا توزيع وإعادة نسخ يجوز كما. CC BY-SA الدولي الترخيص في الواردة الشروط وبموجب المؤسسة من مساس، دون صحيحة لبليكا التجارية العلامة على تبقي طالما تعديل أي دون العمل

من فلا بد (الأصلية النسخة من) مشتق عمل يوجد مما العمل هذا ترجمة أو ما لنسخة تعديل أي أجري إذا ووصف الأصل على أجريت التي التغييرات إلى الإشارة يلزم كما لبليكا. Biblica® التجارية العلامة إزالة : ببليكا موقع خلال من المجاني للتحميل يتوفر والذي الأصلي العمل حقوق تمتلك لبليكا": بلي بما المشتق العمل www.biblica.com and open.bible."

في والنشر التأليف حقوق صفحة أو العنوان صفحة على والنشر التأليف بحقوق الخاص الإشعار يظهر أن يجب التالي النحو على العمل

مجانى الحياة كُتاب

© الطبع حقوق 1988 1997، 2012 Biblica, Inc.®

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Ketab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

Biblica من المتحدة الولايات في التجارية والعلامات الاختراع براءات مكتب في مسجلة تجارية علامة Biblica مسبق. بإذن إلا استخدامها يحق ولا ببليكا. هيئة

"Biblica" is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

الترخيص. نفس مظلة تحت أيضًا الأصل من المشتق العمل إدراج يتعين كما

<https://open.bible/contact-us>: الرابط خلال من بنا الاتصال يرجى العمل، هذا ترجمة بشأن ببليكا مؤسسة إبلاغ في ترغب كنت إذا

This work is made available under the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License (CC BY-SA). To view a copy of this license, visit <http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0> or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA.

Biblica® is a trademark registered by Biblica, Inc., and use of the Biblica® trademark requires the written permission of Biblica, Inc. Under the

terms of the CC BY-SA license, you may copy and redistribute this unmodified work as long as you keep the Biblica® trademark intact. If you modify a copy or translate this work, thereby creating a derivative work, you must remove the Biblica® trademark. On the derivative work, you must indicate what changes you have made and attribute the work as follows: “The original work by Biblica, Inc. is available for free at www.biblica.com and open.bible.”

Notice of copyright must appear on the title or copyright page of the work as follows:

مجانى الحياة كتاب

© الطبع حقوق 1988، 1997، 2012 Biblica, Inc.®

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Ketab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

خلال من المتحدة الولايات في التجارية والعلامات الاختراع براءات مكتب في مسجلة تجارية علامة Biblica مسبق. بإذن إلا استخدامها يحق ولا بيبليكا. هيئة

“Biblica” is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

You must also make your derivative work available under the same license (CC BY-SA).

If you would like to notify Biblica, Inc. regarding your translation of this work, please contact us at <https://open.bible/contact-us>.

This translation is made available to you under the terms of the Creative Commons Attribution Share-Alike license 4.0.

You have permission to share and redistribute this Bible translation in any format and to make reasonable revisions and adaptations of this translation, provided that:

You include the above copyright and source information.

If you make any changes to the text, you must indicate that you did so in a way that makes it clear that the original licensor is not necessarily endorsing your changes.

If you redistribute this text, you must distribute your contributions under the same license as the original.

Pictures included with Scriptures and other documents on this site are licensed just for use with those Scriptures and documents. For other uses, please contact the respective copyright owners.

Note that in addition to the rules above, revising and adapting God's Word involves a great responsibility to be true to God's Word. See Revelation 22:18-19.

2024-06-10

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files
dated 10 Jun 2024

244b0aaa-bba5-5096-b2bd-4fa546efd4cc